الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة 8 ماي 1945-قالمة-. **كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.**

قسم علم الآثار.

مذكرة الدروس لمقياس: علم المتاحف

موجهة للطلبة الثانية الليسانس آثار عامة.

السداسي: الرابع.

من إعداد الدكتور: فـــؤاد بـوزيد –أستاذ محاضر أ-.

السنة الجامعية: 2024/2023.

السداسي: الرابع. **المستوى: الثانية الليسانس.**

وحدة التعليم: الوحدة الاستكشافية. **الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية.**

الشعبة: علم الآثار. **المادة: علم المتاحف.**

الرصيد: 1 **المعامل: 1**

أهداف التعليم: تهدف هذه المادة إلى منح الطالب تكوينا أوليا في أحد العلوم المساعدة لعلم الآثار ألا وهو علم المتاحف، وكذا تأهيله للعمل المستقبلي في المؤسسات المتحفية من غير عناء.

السداسي الرابع

البرنامج المفصل(السداسي 4) لمقياس علم المتاحف

1- مدخل إلى علم المتاحف.

2- الأصول التاريخية للمتحف.

3- تطوّر عمارة المتحف عبر العصور.

4- تجهيز بناية المتحف بوسائل الوقاية والسلامية من مختلف الأخطار.

5- نشاطات ووظائف المتحف المعاصر.

6- تقنيات العرض المتحفي.

7- مبادئ الحفظ الوقائي للمقتنيات المتحفية.

8- إجراءات وتقنيات نقل التحف بين المتاحف.

9- إدارة المقتنيات المتحفية.

10- تسيير الأخطار البشرية والطبيعية.

11- المتاحف في العالم.

12- نشأة المتاحف وتطورها بالجزائر.

13- تطور التشريع المسير للمتاحف بالجزائر.

14- تقنيات الإرشاد المتحفي.

15- المتحف والجمهور.

الدرس 01: مدخل إلى علم المتاحف.

1- علم المتاحف وتعريفه:

علم المتاحف هو ذلك العلم الذي يقوم بدراسة المتحف وتحديد مفهومه وطرق إنجازه، وكيفية تطبيق المعايير الأساسية لإقامة العمارة المتحفية هذا من جهة ومن جهة أخرى يعد علم المتاحف ذلك العلم الدارس لأقسام المتحف وقاعاته للعرض المختلفة بالإضافة إلى المعروضات المتحفية، كما يقوم أيضا بدراسة طرق وتقنيات العروض المتحفية، ووسائل الحفظ والحماية للمعروضات سواء أكانت في العرض أو في المخازن أو في المخابر، وكاستنتاج فإن التعبير الشامل لعلم المتاحف هو علم المتحف بحد ذاته، إذ يشمل جميع أنماط وأشكال المتاحف وكذا مجلات عملها فهو يكتب تاريخ كل متحف، ويمكننا تميز عدة علوم في علم المتاحف كعلم العرض المتحفي Scénographie الذي ظهر عام 1993م، وعلم الصوت المتحفي Synographie.

وقد اختلاف الباحثين في مجال علم المتاحف حول تعريفه، والتي نستخلصها فيما يلي:

- عرفه الباحث جيرج بيسكولان أن علم المتاحف هو: "تثقيف علمي تطبيقي، يؤكد كل مظاهر وظائف المتحف في المجتمع المعاصر...".
- عرفه الباحث جوزيف سكالا أن علم المتاحف هو: "دراسة كاملة لكل الوظائف الجمالية والتجارية والعلمية والجامعية والإدارية والعلاقات العامة اللازمة لفهم المتحف في عالم اليوم...".
- عرفه الباحث كلاوس شرايثر أن علم المتاحف هو: " دراسة تثقيفية اجتماعية علمية ينمو تدريجيا، ويتعلق بقوانين ومبادئ وكيانات وطرق الاقتناء والمحافظة والدراسة وبحث وعرض القطع الأصلية المنقولة من الطبيعة إلى المتحف....".
- عرفه الباحث رينولدز أن علم المتاحف هو: "هو علم في مرحلة الجنين....".

ومن خلال التعريفات المختلفة لعلم المتاحف من طرف المختصين في هذا المجال يتبين أن علم المتاحف هو علم يقتصر بدراسة المتحف من مختلف المجالات والنشاطات

التي يقوم بها، وما يدور حول المتحف خاصة الجمهور الذي يعتبر الأساسي في دراسة المتحف.

2- نشأة علم المتاحف:

يعد علم المتاحف من بين العلوم والفروع الأساسية والركيزة المهمة في علم الآثار، وهو جزء لا يتجزأ منه هذا من جهة ومن جهة أخرى، لعلم المتاحف أهمية بالغة باعتباره وسيلة من أهم الوسائل التعليمية والتثقيفية، بدأ بظهور فكرة إنشاء علم المتاحف في بداية القرن الثامن عشر للميلاد (18م)، وكان ذلك بفضل تاجر في مدينة هامبورغ –ألمانيا– المعروف باسم كاسبر –ف– نايكل (Caspar–F– Neickel)، مع العلم أن هذا التاجر كان يقوم بجمع التحف الأثرية بمختلف أنواعها هذا من جهة ومن جهة أخرى، كان يقوم أيضا بالمحافظة عليها، وتصنيفها تصنيفا بحسب المادة الأثرية، وبهذا يمكننا القول أن التاجر الألماني كاسبر كون نفسه بنفسه من خلال ممارسته العلمية والمتابعة العملية، إذ ألف كتابا عام 1727م الذي جاء عنوانه: "موزيوغرافيا Museographia"، المتضمن طرق المحافظة على المجموعات الأثرية مهما كان نوعها، والتي كانت تجمع من طرف الهواة.

وبفضل التاجر الألماني ظهرت فكرة الاهتمام بعلم المتاحف، خاصة في الدول الغربية منها، على غرار فرنسا، وألمانيا، والدول الإسكندنافية، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفياتي وغيرها، مع العلم أن لكل دولة من الدول المتقدمة نظرتها الخاصة إلى علم المتاحف، فمنها ما يربطها بالتقاليد والفنون الشعبية، ومنها ما يربطها بالتعليم والتربية، ونشر الثقافة وتعميم المعرفة في أوساط الجمهور، بحيث ساهمت كل هذه العوامل في ظهور علم المتاحف كعلم قائم بحد ذاته، فله مختصوه، ومؤلفاته، وتاريخه، ونظرياته...الخ هذا من جهة ومن جهة أخرى، انتقلت فكرة الاهتمام بعلم المتاحف من الصعيد الوطني إلى الصعيد العالمي بعد تأسيس الدائرة الدولية للمتاحف في باريس بعد الحرب العالمية الأولى، وفي عام 1947م تحولت وتغيرت تسميتها إلى المجلس الدولي للمتاحف(ICOM)، وبهذا أخذت فكرة علم المتاحف تتطور بتطور المتحف بحد ذاته من حيث الشكل والمضمون، مع العلم أن المقتنيات الأثرية كانت في بادئ الأمر تعرض في قصور الأباطرة والملوك، ثم

تطورت لتتحول إلى عرض المقتنيات الأثرية في المنشآت الأثرية والتاريخية(اتخذت كمكان للمتحف، إذ يوضح على أهمية علم المتاحف باعتباره بيتا للحضارة) هذا من جهة ومن جهة أخرى، أقيمت تصاميم حديثة لإقامة المتاحف في مختلف أرجاء العالم، إذ يتوفق التخطيط المعماري أي متحف من المتاحف مع طبيعة العرض المتحفي، وكذا امتاع الزائر والجمهور، ومن هنا يتبين لنا أن علم المتاحف بدون متحف فهو غير موجود وغير قائم، والعكس الصحيح.

مع العلم أن علم المتاحف يهتم بدراسة مختلف النشاطات التي يقوم بها المتحف، فنشأ علم المتاحف لتأكيد رسالة المتاحف التي كان يقدمها للجمهور هذا من جهة ومن جهة أخرى، ظهر علم المتاحف إلى الوجود بفعل الدور الفعال الذي يقدمه المتحف من جميع النواحي العلمية والفنية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياحية وغيرها.

3- قائمة المراجع:

- تقي الدباغ، فوزي رشيد، **علم المتاحف**، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1989م.
- عزت زكي حامد قادوس، **علم الحفائر وفن المتاحف**، دار الكتب، الإسكندرية، 2004م.
- محمد سيف النصر أبو الفتوح، **مقدمة في علم الحفائر وفن المتاحف**، قنا، سوريا، دون تاريخ الطبع.
- عبد الحق معزوز، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
- علي حملاوي، **علم المتاحف**، سلسلة محاضرات علم الآثار، وزارة الجامعات، بدون تاريخ النشر.
- بهنسي عفيف، **علم المتاحف والمعارض**، منشورات دار الشرق، دمشق، 2004م.
- الكجك يسرى، **علم المتاحف**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2008م.
- عياد موسى العوامى، **مقدمة في علم المتاحف**، المنشأة العامة، طرابلس، ليبيا، 1994م.

- المعري أمل، **علم المتاحف**، دمشق، 1999م.
- الحجي سعيد، ديوب ابتسام، **علم المتاحف**، منشورات جامعة دمشق، 2012م/2013م.
- **حوليات المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية**، الأعداد: 01- 15.
- Benoist(L), **Musée et Muséologie**, Universités de France, Paris, 1960.
- André(G) et Drouguet(N), **La muséologie**, Armand Colin, Paris, 2006.

الدرس 02: الأصول التاريخية للمتحف.

1- المتحف وتعريفه:

يعد المتحف من بين المؤسسات الثقافية التي لها دورا فعالا في حفظ الموروثات التي تركها لنا أجدادنا على مر العصور القديمة، بمعرفة أساليب حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم، ويكون ذلك عن طريق دراسة علمية وعملية لهذه الموروثات الثقافية، وبهذا فيعد المتحف مرآة تعكس حضارة وتاريخ الأمم السابقة أمام الأجيال اللاحقة، بحيث يمكننا من خلال المتحف التعرف على مراحل وفترات من تاريخ أمة من أمم العالم، أو نمط شعب من شعوبه.

يعود أصل كلمة متحف « musse » أو « museum » في اللغة اللاتينية إلى الكلمة اليونانية « muse »، والتي تعني سيدة الجبل أو امرأة جبلية، أو المكان الذي يقع عنده حماية ورعاية للربات التسع، التي كنتا بنات المعبود زيوس – سيد آلهة الإغريق–، وهنا يسكنان فوق جبل الأوليمب في شمال بلاد الإغريق، وهن كما يلي:

- « Euterpe » ربة العزف والشعر الغنائي.
- « Erato » ربة الموسيقى والشعر الغرامي.
- « Klio » ربة علوم التاريخ.
- « Thalia » ربة الشعر والمسرحيات الكوميديا.
- « Terpsichire » ربة الرقص.
- « Calliope » ربة شعر الملاحم والأساطير.
- « Mrania » ربة علم النجوم، وحامية علم الفلك.

❖ « Palyhymid » ربة الغناء الحاد على القيتارة.

❖ « Melpomene » ربة المأساة.

ومن الناحية اللغوية نجد كلمة متحف مشتقة من كلمة التحفة أي كل ما له قيمة فنية وأثرية يعتبر متحفا، ومن الناحية الاصطلاحية فالمتحف اسم لمكان يدل على موضع المقتنيات الفنية والأثرية، كما يعتبر المتحف ذلك المبنى الذي يحتوي على مجموعة من الأشياء يفتح للمشاهدة والدراسة والتسلية، هذا من جهة ومن جهة أخرى هو عبارة عن مؤسسة تقوم بجمع الوثائق والحقائق التاريخية والأثرية، ثم حفظها وعرضها للجمهور عامة، لكي يكون ملما بتراثه الحضاري.

لقد أخذ المتحف تعريفات عديدة من طرف الباحثين والمختصين الأجانب أو العرب في الآثار، وكذا في موسوعات ومنظمات عالمية، ومن بينها نذكر:

– قدم الباحث الإنجليزي "جرمان بازين" تعريفا للمتحف بقوله: المتحف هو عبارة عن معبد توقف فيه الزمان، بمعنى أن كل عرض يعيش في محيط الإنسان وزمانه خاص به.

– قدم الباحث دوجلاس تعريفا لمهام المتحف بقوله: للمتحف مهمتان أساسيتان الأولى تخص جمع، تعريف، تسجيل، صيانة وعرض التحف، والمهمة الثانية التي يجب على المتحف إتمامها هي التعريف بكل عينة بدقة بالغة، وهنا تكمن قدرة العاملين بالمتحف.

– كما نجد تعريفا آخر له بأن المتحف هو مبنى تحفظ به وتعرض الأعمال الفنية والآثار القديمة.

– وفي اللغة العربية فكلمة المتحف تعني: كل مكان تجمع فيه التحف، والتحفة هي الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمته كلما بعد الزمان الذي تعود إليه أو الموضع الذي تدل عليه.

– كما عرفه الباحث العربي عياد موسى بقوله: المتحف هو عبارة عن مبنى يحوي مجموعات مختلفة من الأشياء، ويفتح للمشاهدة والدراسة والتسلية، هذا من جهة ومن جهة أخرى قدم تعريفا أخر للمتحف بقوله: أن المتحف عبارة عن مؤسسة دائمة، ليس هدفها الكسب المادي، وإنما التعليم والترفيه.....ويعمل في هذه المؤسسة المتحفية متخصصون في

مجال الآثار وبالأخص المتاحف....تفتح المؤسسة أبوابها للجمهور حسب برنامج معين لعرض معروضاتها له.

– وقدم الباحث العربي عبد الفتاح مصطفى تعريفا للمتحف بقوله: عبارة عن مبنى يأوي مجموعة من المعروضات قصد الفحص والدراسة والتمتع، والتي تجمع تحت سقف المتحف وثائق تاريخية أو فنية أو علمية أو إثنوغرافية موجودة بعين المكان، والتي يحصل عليها عن طريق الشراء أو الهبات لأشياء الثمينة والآثار الفنية والممتلكات الثقافية.

– وتعريفه الموسوعة البريطانية بأن المتحف مؤسسة لجمع وحفظ ودراسة الأشياء التي تمثل الطبيعة والإنسان في نظام معين، لعرضها أمام الجمهور من أجل المعرفة والتعلم والمتعة.

– وعرفته منظمة المتاحف الأمريكية(**AAM**) أن المتحف عبارة عن مكان لجمع التراث الإنساني والطبيعي والحفاظ عليه وعرضه بغرض التعليم والثقافة.

ويبقى أهم تعريف للمتحف أكثر شمولية وإلماما هو ذلك التعريف الذي قدمه المجلس الدولي للمتاحف(**ICOM**) سنة 2001م " المتحف مؤسسة ثقافية دائمة، دون هدف مربح، يكون في خدمة المجتمع وتطويره، مفتوح أمام الجمهور، وهو مقام من أجل الحفظ والدراسة للمجموعات الفنية أو التاريخية أو العلمية أو التكنولوجية، وذلك لتحقيق أيضا المتعة والمشاهدة.

2– نشأة وتطور المتحف:

لقد مر المتحف بمراحل وفترات تاريخية هامة، بداية بالعصر الفرعوني أين اهتم المصريين القدماء بجعل معابدهم الدينية كأماكن للعبادة و العرض لأهم الآلهة التي تعبد فيها، ومن هنا بدأت فكرة إنشاء المتحف، هذا من جهة ومن جهة أخرى بدأت فكرة إقامة المتحف في مدن ومعابد الإغريق، وذلك بجمع وعرض لأهم التماثيل والتحف الفنية، أما في العصر الروماني فقد ازداد رغبة أباطرتهم على اقتناء وجمع الكنوز الفنية من بلدان العالم القديم وبلدان البحر الأبيض المتوسط، وكان ذلك بالأخص في العهد الجمهوري، وبهذا جاءت فكرة إنشاء متاحف في قصور وبنايات الأباطرة الرومان لعرض مختلف التحف الفنية، هذا من جانب ومن جانب أخر نجد أن المتحف في العصر الإسلامي أن المسلمون

في البداية لم يهتموا بالجمع والاقتناء، إلى غاية انتقال الخلافة الإسلامية إلى الدولة الأموية، حيث بدأ حكامها بجمع واقتناء التحف وعرضها في قصورهم، هذا ما يبين أن المسلمون لم يعرفوا المتاحف العامة، بل عرفوا بالمتاحف الخاصة في قصورهم.

وظهر المتحف كمؤسسة قائمة بذاتها ذات أهداف ثقافية وتعليمية وترفيهية في عصر النهضة، مع العلم أن فكرة وجوده كانت قديمة، هذا ما أثبتته الدراسات التاريخية، ويظهر ذلك جليا في جوهر المتحف الذي يقوم على الجمع والانتقاء منذ القدم، والشيء الذي دفع الإنسان إلى جمع الأشياء هي جملة من الأسباب في مقدمتها العامل الاقتصادي والدافع الديني، والأكيد أن المحافظة على الشيء الثمين يمثل الجوهر الذي انطلقت منه فكرة إنشاء المتاحف، التي لم تكن وليدة العصر الحديث، ويرى الكثير من الباحثين في علم الآثار، وخاصة علم المتاحف أن الإغريق هم أول من عرف المتحف، وذلك حينما شيدوا معبدا على تل هيليكون قرب الأكروبوليس، وخصصه لعبادة الربات التسع المذكورة أنفا، بينما يرى أخرون أن أول متحف ظهر إلى الوجود هو متحف الإسكندرية الذي أسسه بطليموس الأول، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد متحف برجام في آسيا الصغرى الذي أسسه الملك آرال (241- 197 ق.م)، الذي حفظ على روائع الفنون واللقى الأثرية.

ويعتبر متحف الأشموليان(**Achmoleum Museum**)الذي يعود إلى عصر النهضة من أقدم المتاحف في العالم، كونه يعد أول مؤسسة متحفية معدة خصيصا للعرض وهو مفتوح للجمهور، وكانت نواة هذا المتحف عبارة عن مجموعة خاصة يملكها إيلي اشمول أهداها إلى الجامعة أكسفورد الذي أقيم هذا المتحف، وكان ذلك سنة 1671م هذا من جانب، ومن جانب أخر افتتح متحف ثاني أمام الجمهور عام 1750م، ألا وهو متحف الفاتيكان، والميزة التي تميز عن الأول(متحف الأشموليان) هو وجود فكرة تسجيل وتوثيق الأعمال التي تشمل اللقى الأثرية الهامة، وهذا تأكيدا على المحافظة عليها، وبعد ثلاثة سنوات من افتتاح المتحف الثاني، أي عام 1753م شيد متحف ثالث الذي تمثل في المتحف البريطاني (**British Museum**)، الذي ضم مجموعات كانت نتيجة حفائر قام بها بريطانيون في الخارج، كاللقى الأثرية التي تعود إلى معبد البارثنون من أكربول أثينا، كما

شيد متحف أخر عام 1779م الذي تمثل في متحف الأرميتاج (**Hermitage Museum**) بلينيغراد، وقد تم بناءه بأوامر القيصر وزوجته كاترين الثانية، وتلا هذا المتحف افتتح متحف في فرنسا عام 1793م الممثل في متحف اللوفر، الذي ضم اللقى الأثرية والفنية التي استولى عليها نابليون أثناء حروبه، وقد كان في العهد الملكي يسمى باسمه، وعند قيام الثورة الفرنسية تغير اسمه، ليأخذ اسم القصر الذي عرض فيه(اللوفر)، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد متحف برادو بإسبانيا الذي تأسس سنة 1809م، ومتاحف في الولايات المتحدة الأمريكية التي نشأت في القرن التاسع عشر، أمثال متحف الفنون الجميلة ببوسطن افتتح عام 1870م، متحف الميتروبوليتان في نيويورك عام 1870م، ومتحف الفنون والعلوم في واشنطن عام 1873م.

أما بالنسبة لظهور المتحف كمبنى قائم بذاته في البلدان العربية، قد كانت مصر أولى الدول العربية التي اهتمت بإنشاء المتاحف، ومنها متحف دار الآثار العربية افتتح سنة 1881م، وتلتها تونس بتأسيسها للمتحف الباردو عام 1888م، وتأتي الجزائر بتشييدها للمتحف الآثار القديمة عام 1897م، هذا من جهة ومن جهة أخرى متحف الآثار الكلاسيكية في طرابلس بليبيا عام 1919م والمتحف الوطني بدمشق عام 1919م، ومن ثم شيدت متاحف عديدة في أوسط القرن العشرين.

3- العوامل المساهمة في ظهور المتحف:

- ✓ اهتمام الإنسان بالتراث الثقافي بمختلف أنواعه.
- ✓ انتعاش النشاط السياحي بمختلف أنواعها التثقيفية والدينية والترفيهية.
- ✓ ازدياد الاهتمام بالتنقيبات الأثرية وانتشارها في الكثير من مناطق العالم.
- ✓ اهتمام الإنسان بكل ما له علاقة بالتراث والأشياء الآخذة بالزوال والانقراض.
- ✓ ازدياد اهتمام شعوب العالم بتخليد رموزهم الفكرية والدينية والسياسية، بحيث يفخر كل شعب من شعوب العالم بعظمائه في ميادين الفكر والفن والعلم والآداب والنضال، والذين قدموا خدمات جليلة لبلادهم ومجتمعاتهم فاعتبروا أبطالا جديرين بالتقدير والتخليد.
- ✓ زيادة عدد المتاحف عبر مختلف المدن العالمية وقربها من الجمهور.

- ✓ زيادة الوعي بدور المتاحف في تقدم وازدهار المجتمعات.
- ✓ أهمية وسائل الإعلام بنشر كل ما هو جديد في مجال المتاحف.
- ✓ اهتمام المسئولين بالفنون وبالأخص الفنون الشعبية والحرف التقليدية، التي تحرص على جمع وحفظ كل ما يتعلق بالتراث وحياة الإنسان الإجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- ✓ الاهتمام بعمل المعارض المؤقتة، وانتقاء أجمل المعروضات لعرضها بها.
- ✓ حرص الإنسان بطبيعته على جمع واقتناء كل ما هو جميل وقديم.

4- وظائف المتحف:

- ✓ المحافظة على التراث القدامى، الذي يعتبر تراثا حضاريا وقوميا وإنسانيا وثقافيا، معبرا عن الهوية الوطنية.
- ✓ المتحف وثيقة صلة للتعبير عن حياة المجتمع.
- ✓ مساهمة المتحف في تعميم الثقافة ونشر المعرفة وتنمية الكفاءة الفنية والخبرة العلمية، هذا ما يجعل المتحف يأخذ صبغة ثقافية وحضارية هامة من شأنها نشر وتعميق ثقافة المجتمع حول تاريخه وهويته الحضارية وتراثه الفكري والمادي ذي الطابع المحسوس.
- ✓ المتحف مركز ثقافي وبحثي، باعتباره عنصرا أساسيا في العملية التثقيفية والتربوية.
- ✓ المتاحف مراكز تقوم على بناء شخصية المواطن وإعداده بما يتلاءم مع الهوية الوطنية.
- ✓ إلقاء الضوء على طبيعة الحياة الإجتماعية التي يعيشها الإنسان في عصور مختلفة، وهذا من خلال الفنون والرسومات والمقتنيات الأثرية.
- ✓ يبرز المتحف الوحدة الإجتماعية المتكاملة من خلال مقتنياته الفنية المعبرة عن قيم جمالية وإبداعية.
- ✓ تساعد المتاحف في تجميع التراث في مكان واحد يسمح للزائر بمشاهدة وسماع كل المعلومات عن التواصل الحضاري المتعاقب للحضارات القديمة عن منطقة ما، كما يحق لكل الشعوب التعرف عليه لأنه نتاج وحدة من النوع الإنساني في مكان وزمان معين، وتعبر عن رؤية الإنسان لذاته ولبيئته في نسق اجتماعي وثقافي في سياق تاريخي ممتد من آلاف السنين.

- ✓ لا يقتصر عمل المؤسسة المتحفية على البحث العلمي والتنشيط الثقافي والتربوي فقط، بل يقوم أيضا على تسير الشؤون الإدارية، وبهذا فإن الإدارة هي عصبها وقلبها النابض.
- ✓ تعد الوظيفة التربوية من الوظائف الأساسية بالمتاحف، بحيث برزت في أول ظهور مفهوم المتحف(متحف الإسكندرية الذي يعتبر نموذجا للمتاحف ذات الصلة بالتعليم والتربية)، هذا من جهة ومن جهة أخرى أكد الباحث إدوارد ميشيل أن في مقدمة اهتمامات أمين المتحف تنظيم الدائرة التربوية التي تسهم في التعريف بأهمية المتحف ومجموعاته للجمهور، كما ذهب الباحث جرمان بازان بقوله أن المتحف عبارة عن معهد تعليم له دور تربوي ودور مساعد للتعليم.

5- أنشطة ومهام المتاحف:

- ✓ تقوم المؤسسات المتحفية بنشر دليل المتحف، وذلك بأحجام مختلفة سواء مفصلة أو مختصرة، وهذا لمساعدة الزائر بالتعرف على تاريخ المتحف بداية من ظهوره إلى غاية آخر فترة من التطور له، بالإضافة إلى احتواء هذا الدليل على أهم القاعات التي تتوزع حولها اللقى الأثرية، مع العلم أن هذه القاعات تقسم إما بحسب المادة الأثرية أو الفترة التاريخية.
- ✓ تقوم المؤسسات المتحفية بإعداد معارض دائمة أو مؤقتة، وذات موضوعات محددة تجذب اهتمامات فئات المجتمع.
- ✓ تقوم المؤسسات المتحفية بتبادل إقامة المعارض فيما بينها، ويكون محليا أو دوليا، والسبب يعود لتعرف على التراث الوطني أولا والتراث العالمي ثانيا.

6- أصناف المتاحف:

يمكننا تصنيف المتاحف حسب ما يلي:

- ❖ المتاحف حسب المقتنيات الأثرية.
- ❖ المتاحف حسب الفترة الزمنية.
- ❖ المتاحف العالمية والوطنية والجهوية.

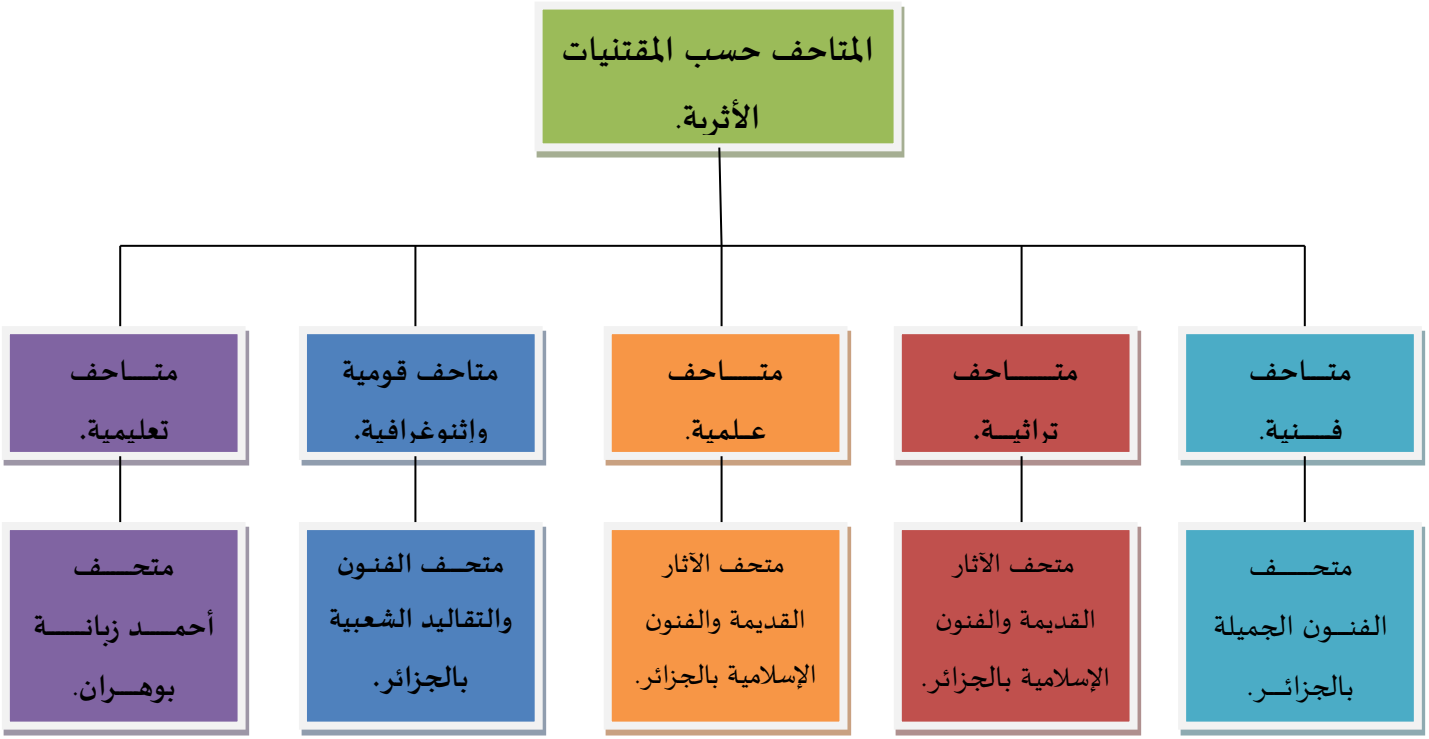

المخطط رقم 01: المخطط التوضيحي للمتاحف بحسب المقتنيات الأثرية.

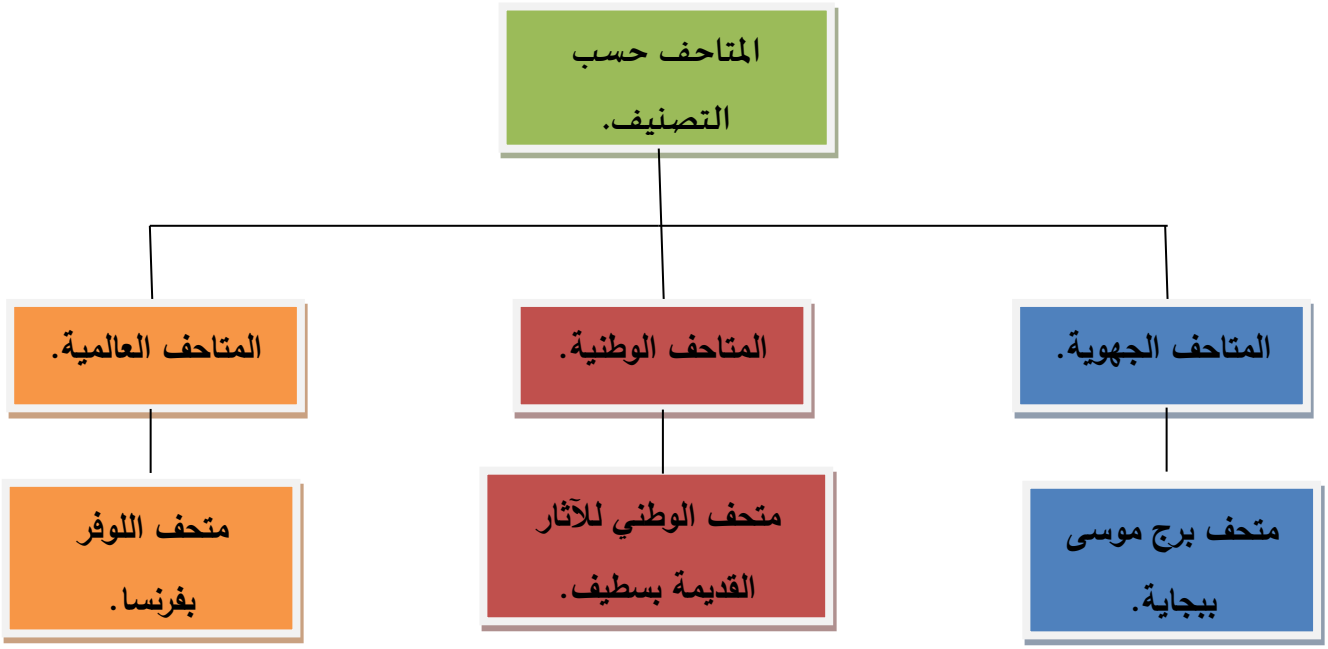

المخطط رقم 02: المخطط التوضيحي للمتاحف بحسب التصنيف.

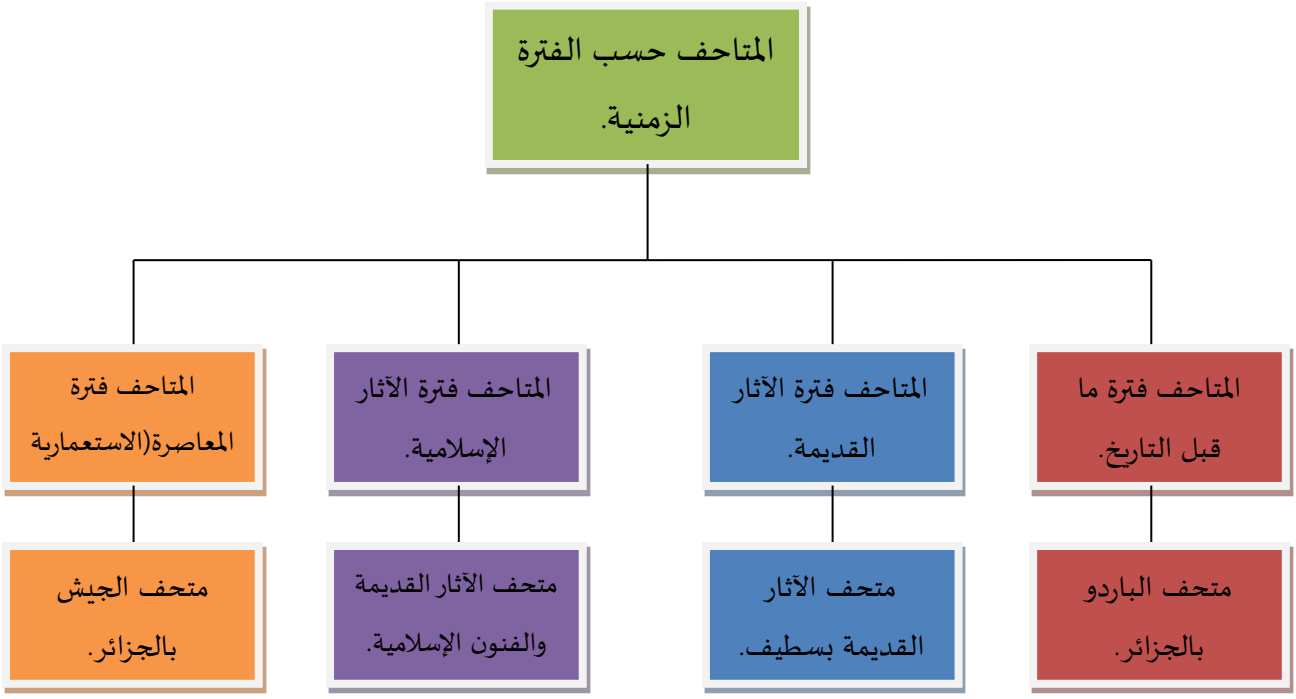

المخطط رقم 03: المخطط التوضيحي للمتاحف بحسب الفترة الزمنية.

7- قائمة المراجع:

- رفعت موسى محمد، **مدخل إلى فن المتاحف**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002م.
- إبراهيم محمد حسن سمية، محمد عبد القادر محمد، **فن المتاحف**، دار المعارف، القاهرة، 1990م.
- بهنسي عفيف، **علم المتاحف والمعارض**، منشورات دار الشرق، دمشق، 2004م.
- الكجك يسرى، **علم المتاحف**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2008م.
- عياد موسى العوامى، **مقدمة في علم المتاحف**، المنشأة العامة، طرابلس، ليبيا، 1994م.
- بشير زهدى، **المتاحف**، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة، دمشق، 1988م.
- المعري أمل، **علم المتاحف**، دمشق، 1999م.
- الحجي سعيد، ديوب ابتسام، **علم المتاحف**، منشورات جامعة دمشق، 2012م/2013م.
- لعمى عبد الرحيم، **المتحف ودوره في المجتمع-متحف أحمد زبانا بوهران-**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في شعبة الفنون الشعبية، جامعة تلمسان، 2006/2005م.
- Deotte(J), **Le Musée**, Paris, 1993.
- Bernier(C), **L'art au musée**, Paris, 2002.
- Cusset(Y), **Le Musée**, Paris, 2000.

الدرس 03: تطوّر عمارة المتحف عبر العصور.

1- مفهوم عمارة المتحف:

تعد عمارة المتحف بمثابة الوعاء الحافظ على التراث الثقافي للشعوب على مر العصور أو لما تركه لنا الأجداد من موروثات وأشياء مختلفة، كانت تمثل أساليب حياتهم وعادتهم وتقاليدهم، فأصبحت اليوم رمزا من رموز الهوية الوطنية، وجب الحفاظ عليها لتعرف الأجيال اللاحقة لما تركه أجدادهم في منشآت متحفية ذات الطابع المعماري التقليدي كان أو المعاصر، وهذا الأخير يبين مدى تطور عمارة المتحف من العمارة الكلاسيكية (التقليدية القديمة) له إلى العمارة المتطورة والمبتكرة، بمعنى أن عمارة المتحف كانت في بادئ الأمر تقام في المباني القديمة التاريخية والأثرية كالكنائس والقصور والقلاع، ومع التطور الحاصل في علم العرض المتحفي أدت إلى تطور في عمارة المتاحف، فمنها ما نجد توسيعات معمارية على حساب العمارة الأولية للمتحف، بمعنى أصبحت المتاحف تحدث تغييرات على مخططاتها بتوسيعها نحو المساحات الشاغرة الجانبية إن كانت موجودة، أو أحداث تغييرات داخلية على توزيع أقسام وقاعات المتحف حتى تتلاءم مع هذا المفهوم الجديد، وهذا ما يأثر على المبنى الأثري بحد ذاته ويشويه الصورة الحقيقية للمبنى بالدرجة الأولى والمتحف ككل بالدرجة الثانية، ولهذا السبب بدأت الدول العالم في اتخذ وإنشاء وبناء متاحف جديدة المبنى، باستغلال المهندسون المعماريون فرصة لإبراز ابتكاراتهم الجديدة في مجال التصميمات المعمارية، لتكون هاته المبني الجديدة البناء مكانا لاحتضان العدد الهائل من اللقى الأثرية بمختلف أنواعها العضوية منها وغير العضوية، مع العلم أن بداية الأخذ تغيير الأساليب الكلاسيكية في عمارة المتاحف كان بداية من سنة 1980م.

2- تطور تصميم المتاحف:

اختلافات عمارة المتاحف المحلية والوطنية والعالمية باختلاف أنواعها وأحجامها وأهميتها، ولكن فكرة تصميمها الأولية مستنبطة من فكرة واحدة، وذلك من روح المعابد الإغريقية والرومانية أو كنائس القرون الوسطى أو قصور عصر النهضة، ومع التطور الإجتماعي والاقتصادي وحتى الثقافي كلها ساهمت في تطوير تصميم المتحف داخليا

وخارجيا، وخاصة فيما تعلق بالتركيب المعماري له، من تحديد شكل ومخطط المتحف وأماكن الاستقبال والزيارة والأماكن المخصصة للعرض الدائم والمؤقت وحفظ وتخزين المجموعات في المخازن والمخابر، مع العلم أن المتحف بقية متماسكا بالأسس التشكيلية المرتبطة بالعمارة الرومانية، والتي بدورها كانت قد أخذتها عن العمارة الرافدية القديمة، فمعظم خصائص البيت الروماني مشابهة لتلك التي في المنزل الرافدي، وخاصة فيما تعلق بعنصر الأتريوم، وهذا الأخير عبارة عن فناء يحيط به ممر تتوزع حوله الغرف، وعنصر الروتندا وهو فراغ دائري استخدام في معبد البانتينون كفراغ أساسي غطي بقبة، ونجد في تشكيل وتصميم المتاحف(عمارة المتاحف) نوعان وهما:

2-1- المتاحف المشيدة في المباني القديمة:

تعد المباني القديمة كتراث هام يفضل في غالب الأحيان عدم استعمالها كمتاحف وتركها دون تغير، يطلع عليها الزوار لاكتشاف قيمتها التاريخية ودورها في الماضي، وتحويلها إلى متاحف قد يقلل من قيمتها التاريخية، خاصة إذا أجريت عليها تحويرات كثيرة، وفي حالة استعمالها لابد من اختيار البقايا الأثرية التي تتلاءم مع تاريخ ووظيفة المبنى الأصلية مع ضرورة التنبه صلاحية المبنى من الناحية الهندسية لإنجاز متحف، مع العلم أن عمارة المتاحف المشيدة في المباني التاريخية والأثرية خضع لنمطين معماريين هامين وكان معروفين في المساكن الخاصة في أوروبا وهما:

2-1-1- الـــــــــرواق:

عرف الرواق منذ بداية عصر النهضة في إيطاليا، الذي كان عبارة عن قاعة متميزة بطول محتوية على العديد من التحف الفنية، والتي توضع لغرض التزين، ونلاحظ هذا النوع من الأروقة في متحف اللوفر، وقصر فرساي، وقد تعمم هذا التصميم إلى العديد من بلدان أوروبا وذلك حتى القرن الثامن العشر للميلاد.

2-1-2- القـــاعة:

عرفت القاعة منذ بداية عصر النهضة هذا ما يبين تزامنها مع الرواق، ويطلق عليه كذلك بنظام الأتريوم أو الصحن، حيث يكون المبنى مربع الشكل يحتوي على أربعة أروقة

محيطة بصحن مسقوف أو غير مسقوف، مع العلم أننا نجد هذا النوع من التصميم خاصة في بلدان أوروبا الشمالية، بينما نظام الأروقة ساد بكثرة في بلدان أوروبا الجنوبية، بحيث كانت في بادئ الأمر تعرض كل أنواع التحف في قاعة واحدة، مما أدى بالمسؤولين في هذه المؤسسات المتحفية إلى اتخذ اجراءات فرز وترتيب هذه التحف بحسب أنواعها وبحسب تأريخها، مع العلم أنه بدأ ذلك فعليا في القرن التاسع العشر للميلاد.

2-2- المتاحف المشيدة والمبنية في الفترة الحالية (الجديدة):

عند إقامة متاحف جديدة على المهندسين والمصممين احترام أدنى شروط المبنى من توفير للإنارة المناسبة والمناخ الملائم، وكذا اختيار الموقع المناسب والذي يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

- ✓يستحسن أن يكون الموقع سهل الوصول إليه سيرا على الأقدام أو بواسطة وسائل النقل العامة سواء بالنسبة للزوار أو العمال أنفسهم.
- ✓يفضل أن يكون موقعه خارج وسط المدينة بعيدا عن الضوضاء والتلوث والاهتزازات.
- ✓أن يكون قريبا من مركز الأمن حتى تسهل عملية إنقاذه من أي خطر.
- ✓أن لا يكون موقعه عرضة للكوارث الطبيعية كالفيضانات.
- ✓من الأفضل أن تكون المساحة كافية لبناء المتحف وترك مساحة محيطة به تستغل للإيواء التجهيزات العامة وتخزين مواد الطاقة وغيرها، وللتمكن من التوسع في المستقبل إن دعت الحاجة لذلك.
- ✓تجنب الأخطار المحيطة بها كالمباني العالية المجاورة أو الأشجار الباسقة.
- ✓أن يحاط المبنى من الخارج بخنادق أو أسلاك شائكة.
- ✓الإنارة الكافية وذلك لتسهيل المراقبة ليلا.
- ✓توفير مولد كهربائي لتفادي التعطل عند انقطاع الكهرباء.

3- أقسام مبنى المتحف:

يحتوي المتحف على ثلاثة أقسام رئيسية متمثلة في القسم الإداري، وقاعات العرض التي تعتبر من الأقسام الأساسية بالمبنى هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد ملحقات له وهي لا تقل أهمية عن الأقسام الأخرى.

3-1- القسم الإداري:

يكون القسم الإداري في مبنى مستقل عن المبنى بصفة عامة، وهذا بعيدا عن حركة الجمهور وحتى عن أعينهم إن أمكن ذلك، ويضم المكاتب الإدارية وقاعات الأرشيف وغيرها.

3-2- قاعات العرض:

توزع قاعات العرض في المبنى الرئيسي للمتحف وتحتوي على مختلف البقايا الأثرية المعروضة للزوار، وتتطلب توفر وسائل الحماية اللازمة مثل عدم الإكثار من الأبواب حتى تسهل عملية المراقبة وتوفير وسائل الأمن كجهاز الإنذار وكاميرات المراقبة ... إلخ، ومساحة مركزية واسعة لتسهيل تنظيم الزيارات المنظمة في مجموعات كأطفال المدارس.

3-3- ملحقات المتحف:

زيادة على الأقسام الأخرى للمتحف فإنه يحتوي على أقسام لا تقل أهمية عنها، وهي المخبر الذي يعتبر المكان الذي تتم فيه عملية الترميم والصيانة للتحف المختلفة، والمكتبة التي تقام عادة في المبنى الرئيسي للمتحف أو في المبنى الإداري مع مراعاة إمكانية توسعها لاحقا إذا اقتضت الضرورة، وهي تتكون من قاعة للمطالعة وقاعة لحفظ الكتب وتضم مؤلفات لها علاقة من بعيد أو قريب بمجال تخصص المتحف. ومن بين الملحقات كذلك الورشات التي تعد كالمكان المخصص للمواد التي ستنقل أو ترد من وإلى المتحف، وعليه فمكانها لابد أن يكون بعيدا عن حركة الزوار، بالإضافة إلى المخازن التي تحفظ فيها البقايا الأثرية إلى أن يحين وقت دراستها أو ترميمها أو عرضها، كما تحفظ فيها البقايا المضاعفة التي قد تستعمل في عملية التبادل مع المتاحف الأخرى.

4- معايير العمارة المتحفية:

تخضع العمارة المتحفية وفق عدة معايير وقواعد أساسية تأخذ في الحسبان في جانبها المعماري، والتي وضعتها مؤسسات دولية مختصة (المنظمة الدولية للمتاحف)، وهي على النحو الآتي:

✓تحديث أماكن استقبال الجمهور التي تسمح للزائرين بالاستعداد نفسيا لبدء الزيارة واختيار اتجاه زيارتهم إلى قاعات العرض المفضلة بالنسبة لهم.

✓تنظيم نشاطات داخل المتحف في قاعات تخصص لذلك، وهذا لزيادة في الفعاليات الثقافية والترفيهية والتعليمية لمختلف شرائح الجمهور.

✓البحث المستمر عن متطلبات جمهور الزائرين من حيث التعرف أكثر احتياجاتهم وميولهم وعاداتهم وطرق زيارتهم المفضلة.

✓تنوع وتخصص الأعمال المتحفية مثل أماكن الحفظ والخزن في المتحف تتطلب اختيار المكان والأثاث والمعدات المناسبة وأجهزة التبريد والتكييف ومركز للخدمات التعليمية والدراسية وغيرها من المتطلبات الأخرى.

✓إدراج أجهزة الحماية والمراقبة في جميع أقسام المتحف.

✓تحديد أماكن العرض الدائمة، والتي هي عبارة عن قاعات واسعة تكون كبيرة في الغالب هذا من جهة ومن جهة أخرى تطوير وتحديث طرق عرض جديدة وحديثة بحسب الإمكانيات المتوفرة، وبحسب أيضا المعروضات المتحفية.

✓تحديد أماكن العرض المؤقتة، والتي هي عبارة عن قاعات عرض مؤقتة تأخذ بالحسبان المساحة الملائمة والتجهيزات الحديثة في العرض.

✓إمكانية السيطرة على مناخ المتحف باستخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة، بالإضافة إلى الحلول المعمارية باستخدام المساحات والزوايا والأحجام والألوان والإضاءة الطبيعية وغيرها.

✓حفظ القطع الأثرية بجميع أنواعها وأحجامها داخل المخازن وقاعات العرض.

5- قائمة المراجع:

- إبراهيم محمد حسن سمية، محمد عبد القادر محمد، **فن المتاحف**، دار المعارف، القاهرة، 1990م.
- أدامز فيليب وآخرون، **دليل تنظيم المتاحف(إرشادات علمية)**، ترجمة: محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993م.
- أيمن نبيه سعد الله، **جماليات عمارة المتاحف المصرية**، الأنجلو المصرية، القاهرة، 2009م.
- بشير زهدى، **المتاحف**، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة، دمشق، 1988م.
- بهنسي عفيف، **علم المتاحف والمعارض**، منشورات دار الشرق، دمشق، 2004م.
- تقي الدباغ، فوزي رشيد، **علم المتاحف**، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1989م.
- الحجي سعيد، ديوب ابتسام، **علم المتاحف**، منشورات جامعة دمشق، 2012م/2013م.
- رفعت موسى محمد، **مدخل إلى فن المتاحف**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002م.
- عبد الحق معزوز، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
- عزت زكي حامد قادوس، **علم الحفائر وفن المتاحف**، دار الكتب، الإسكندرية، 2004م.
- العطار حسن إبراهيم، **المتاحف عمارة وفن وإدارة**، دمشق، 2004م.
- علي حملاوي، **علم المتاحف**، سلسلة محاضرات علم الآثار، وزارة الجامعات، بدون تاريخ النشر.
- عياد موسى العوامى، **مقدمة في علم المتاحف**، المنشأة العامة، طرابلس، ليبيا، 1994م.
- الكجك يسرى، **علم المتاحف**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2008م.

❖ المعري أمل، **علم المتاحف**، دمشق، 1999م.

❖ André(G) et Drouguet(N), **La muséologie**, Armand Colin, Paris, 2006.
❖ Balle(C), Coutancie(B), **Musée en Europe**, Paris, 2004.
❖ Bernier(C), **L'art au musée**, Paris, 2002.
❖ Claus(K), **L'architecture du musée**, UNESCO, Paris, 1997.
❖ Cusset(Y), **Le Musée**, Paris, 2000.
❖ Deotte(J), **Le Musée**, Paris, 1993.

الدرس 04: تجهيز بناية المتحف بوسائل الوقاية والسلامة من مختلف الأخطار.

1- مخطط التدخل للحماية والسلامة:

أمام التزايد المستمر لأهمية المتحف على عدة أصعدة ونظرا لضرورة حماية شواهد الماضي من عدة أخطار قد تقضي عليها نهائيا أو تشوهها، تتبين حتمية وجوب عدم الاكتفاء بالإمكانيات الخاصة بالمتحف (عتاد وموظفين)، ينص وبإلحاح على إبرام اتفاقية حماية بالتشاور وإشراك مصالح الحماية المدنية المختصة إقليميا في قضايا الحماية وإنقاذ المجموعات الأثرية، وعلي إثره لا يسمح بالدخول إلا لأعوان الحماية المدنية ويتطلب ذلك إذن التعرف المسبق لمحتويات المتحف وأهم أولوياته.

لتحقيق هذه الغاية (الإنقاذ بأقل الأضرار)، على محافظ المتحف أن يلقن الأعوان بعض المبادئ الأساسية للتعامل مع اللقى مثلا كيفية تحريك التحف، كيفية فك لوحة زيتية من الجدار، كيفية مسك ونقل الأواني الفخارية أو الزجاجية...إلخ، ضف إلى ذلك تدخل أيضا ضمان المخطط وسائل النقل بحيث يجب توقع إبرام اتفاقية (Convention) مثلا مع ناقل مختص في نقل التحف، وكما يجب تحديد المسبق لمكان خاص بتخزين التحف المنقولة (مكان أمين خاصة من خطر السرقة التي قد تحدث من جراء التسرع في الإجلاء) كقاعات الرياضة والمدارس أو إبرام اتفاقية مع مؤسسة متحفية مماثلة في حالة وجودها (متحف أخر في نفس المدينة أو بضواحيها) التي تتوفر علي ضمانات ضد السرقة.

2- الوقاية والسلامة من مخاطر الفيضان أو اجتياح الماء:

يجب إتباع الإرشادات التالية لتفدي مخاطر الفيضان:

- ✓ التنظيف الدوري للقنوات وخزانات الماء (Caniveau) المجهزة أمام الأبواب الخارجية للمتحف أو المكاتب.
- ✓ مراقبة مفاصل (Les Joints) القنوات.
- ✓ عدم عرض التحف مباشرة تحت القنوات أو في القاعات السفلية.

3- الوقاية والسلامة من الحرائق:

لتفدي الحرائق يجب إتباع الإرشادات التالية:

- ✓ تفريغ صناديق القمامة الخاصة بالمكاتب كل مساء بدلا من الصباح (خطر الحريق ليلا).
- ✓ قطع التيار الكهربائي ليلا وكل الأجهزة الكهربائية (كلما أمكن ذلك).
- ✓ منع استعمال الأجهزة الكهربائية المتنقلة.
- ✓ السهر علي النظافة الكلية واليومية.
- ✓ في حالة نشوب حريق التفكير بعد الإطفاء الكلي في تجفيف وتهوية كل الأماكن المبللة بالماء المستعملة للإطفاء مباشرة بعد الانتهاء من عملية إخماد النار لان الرطوبة قد تساهم في خلق وتكاثر البكتريا وبقايا العفن (Moisissures) التي تعتبر للأدوات الأثرية، فمحاربة النار كثيرا ما تنجر عنها مشاكل الرطوبة.

4- الإرشادات حول التسيير المتحفي:

- ✓ تثبيت التحف الصغيرة على مساند (علي الأقل لتأخير السرقة لأن عامل الوقت لتدخل ممكن مهم جدا).
- ✓ عدم وضع الأدوات الصغيرة قرب الأبواب والنوافذ أو السلالم وعدم ترك السلالم المنقولة بجوار المداخل.
- ✓ عدم ترك الزوار بمفردهم داخل القاعات.
- ✓ غلق المتحف في حالة انعدام الحراس ووسائل الحماية خاصة عند أوقات الأكل.
- ✓ مص (Aspirer) الغبار بدلا من كنسه لتفادي دخول الغبار في الخزائن وتراكمها علي اللقى.
- ✓ تهوية كل القاعات كلما أمكن ذلك.
- ✓ تفادي مسك الأواني من المقابض.
- ✓ تفادي غسل القاعات بالمياه السائلة لتجنب ارتفاع الرطوبة النسبية خاصة في القاعات التي عرضت فيها التحف الثمينة.
- ✓ تحديد إنارة التحف (من الناحية الزمنية ومن من حيث الشدة مع تجنب المصابيح الوهيجة نظرا لخطر الاشتعال.

- ✓ تفادي وضع الطنافس(Moquette) علي أرضيات القاعات.
- ✓ تغطية التماثيل خلال فصل الشتاء لحمايتها من الجليد بقماش يسمح بتبخر الماء.
- ✓ تجنب إحاطة أو وضع الكتل الحجرية مباشرة فوق الأرضيات بل بالاستعانة بمواد ثابتة ولينة.

5- قائمة المراجع:

- ❖عبد الحق معزوز، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
- ❖ عزت زكي حامد قادوس، **علم الحفائر وفن المتاحف**، دار الكتب، الإسكندرية، 2004م.
- ❖ حملاوي (عليّ)، **علم المتاحف**، سلسلة محاضرات في علم الآثار، نشر ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون ذكر تاريخ الطّبع.
- ❖ عبد العزّ (شاهين)، **طرق صيانة وترميم الآثار والمقتنيات المتحفية**، الهيئة العامة العربية للكتاب، 1975م.
- ❖ رفعت موسى محمد، **مدخل إلى فنّ المتاحف**، نشر الدّار المصرية اللّبنانية، القاهرة، الطّبعة الأولى، 2002.
- ❖ زهدي (بشير)، **المتاحف**، سلسلة دراسات ونصوص قديمة، رقم 02، منشورات وزارة الثّقافة، دمشق، 1988.
- ❖ عياد موسى العوامي، **مقدمة في علم المتاحف**، الهيأة العامّة للنّشر والتّوزيع والإعلان، طرابلس، الطّبعة الأولى، 1984م.
- ❖ **دليل تنظيم المتاحف (إرشادات عملية)**، تأليف مشترك بإشراف أدامز (فيليب)، تعريب محمد حسن عبد الرّحمن، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993.
- ❖ شرقي الرزقي، **فصول في علم المتاحف**، دار الألمعية، قسنطينة، 2014.
- ❖ GOB (A) & DROUGUET (N), **La muséologie (Histoire, développements, enjeux actuels)**, Editeur Armand COLIN, Paris, 2ème édition, 2006.
- ❖ VERNER JOHNSON (E) & JOANNE C. HORGAN, **La mise en réserve des collections de musée**, Série protection du patrimoine culturel; Cahiers techniques: musées et monuments N° 2, UNESCO, Paris, (S D).

الدرس 05: نشاطات ووظائف المتحف المعاصر.

يعد المتحف في الوقت الراهن مؤسسة بحثية تجمع بين المتعة والتثقيف، ما يجعله يقوم بمجموعة من الأدوار أهمها الوظيفة الإجتماعية والثقافية والتربوية والتعليمية، وهذا كله لإرسال رسالة تثقيفية لأفراد المجتمع بمختلف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية، بحيث أصبح نجاح المتاحف يقاس بمدى استقطابه للجمهور، كما يعمل المتحف على مضاعفة عمله نحو إرضاء الجميع دون تخصص فمن واجباته اتجاه جمهوره أن يعد برامج غير متحيزة إلى فئة دون الأخرى هذا من جانب ومن جانب آخر فمن مسؤوليات المتاحف كمؤسسة أن تحاول تعليم الناس وتربي أذواقهم لا لغرض التحف فقط.

1- الوظيفة الإجتماعية: ما يجعلها تؤدي وظائف اجتماعية ونذكر منها:

- ✓ إلقاء الضوء على طبيعة الحياة التي يعيشها الإنسان في مختلف العصور، وأشكال الأثر وطبيعة العلاقات داخل الأسرة بين الزوج وزوجته وأولاده، وكذلك العلاقات بين الجيران وغيرها، وهذا ما تجسده النقوش والصور والرسوم.
- ✓ إظهار الوجود القومي للشعوب حيث يشعر الناس أن المتاحف هي أماكن تضم تراثهم وتحفظه، ما ينمي روح الجماعة ومشاعر التعلق بالوطن.
- ✓ إزالة الفوارق الاجتماعية بين البشر من حيث العمل على جعل وحدة بين البشر وتكوين وعي جماعي ممتد للشعوب عبر التاريخ، وذلك من خلال استخدام المتاحف في المناسبات والأعياد الوطنية والقومية، وكذا تنظيم معارض في قاعات مخصصة لذلك.
- ✓ إلقاء الضوء على طبيعة الحياة التي يعيشها عبر مختلف العصور داخل بيته وخارجه، وكذا الطقوس والعادات، من خلال الفنون والرسوم والمقتنيات الأثرية.
- ✓ تساعد المتاحف في تجميع التراث في مكان واحد يسمح للزائر بمشاهدة وسماع كل المعلومات عن التواصل الحضاري المتعاقب للحضارات، بحيث يحق لكل الشعوب التعرف عليه لأنه نتاج وحدة من النوع الإنساني في مكان وزمان معين، وتعبر عن رؤية الإنسان لذاته ولبيئته في نسق اجتماعي ثقافي في سياق تاريخي ممتد من آلاف السنين.

✓المتاحف هي عبارة عن مؤسسات ثقافية تضمن ما تسعى إليه من خلال تثمين التراث المحلي، وهذا ما يساهم بشكل كبير في إنماء الروح الجماعية والذاكرة الوطنية.

✓إبراز المتاحف للحرف اليدوية والصناعات التقليدية على مر العصور، وأوضاع الحرفيين وأحوالهم المعيشية ونظرتهم لحرفهم، والمكانة التي كانوا يحتلونها في مجتمعاتهم.

✓الزيارات الجماعية للتلاميذ المدارس للمؤسسات المتحفية تولد روحا مشتركة وإحساسا جماعيا، وتبادل للرؤى التي قد تختلف وتتفق في الإحساس الفردي والجماعي بالفن وتذوقه المتجسد في المقتنيات المعروضة داخل المتاحف.

✓المتاحف تمثل بما يتضمنه من المقتنيات الأثرية الفنية المختلفة، ويترجمها بصورة تليق بالمكانة المتوارثة للشعوب.

2- الوظيفة الثقافية:

تكمن الوظيفة الثقافية في المحافظة على المقتنيات الأثرية والتاريخية، بحيث من خلالها تنشر الثقافة المتحفية بواسطة البحث والعمل التربوي بإقامة العروض بمختلف أنواعها، ويمكننا حصر الوظائف الثقافية للمتاحف فيما يلي:

✓التعرف بالتراث الحضاري للإنسان في الماضي.

✓إبراز تاريخ الإنسانية بصورة نابضة بالحياة من خلال مخلفات الإنسان وأنشطته المختلفة.

✓التعرف على أشكال الطقوس والممارسات الشعائرية في المناسبات والاحتفالات العامة.

✓إبراز الخصوصيات الثقافية للحضارات الإنسانية (القديمة والإسلامية)، وكيفية انتقال تلك الخصوصيات بين الأجيال المتعاقبة في المجال الثقافي والاجتماعي.

✓ تخليد تراث وطني بواسطة رسالته التاريخية.

✓إظهار عمليات الاقتباس والاستعارة بين الفنون المختلفة.

✓تنمية الإحساس الجمالي وإدراك قيمة الأشياء بحواس البصر والسمع.

✓إظهار مدى التأثير والتأثر بين الإنسان القديم وعلاقته بالبيئة الطبيعية والاجتماعية، وكيفية التفاعل بينهما في استخدامه للخدمات المتوفرة، وما يحمله من رؤى وما يملكه من

قدرات ومواهب متصلة بتأصيل العلاقة بين الإنسان والبيئة في ظل السياج الثقافي والمنظومة الحضارية السائدة في فترة زمنية معينة.

✓مساهمة مجموعة من الوسائل في ترقية وتطوير المجتمع ونشر الثقافة، فهي تساعد على مد جسور الصلة بين الماضي والحاضر، فتكون همزة وصل بين حضارة صارت إرثا قديما وبين أخرى عصرية تعتمد على التكنولوجيا، ونذكر منها المعرض وهو المكان الذي يجمع فيه بعض المقتنيات الأثرية وعرضها بمختلف الطرق، ضف إلى ذلك الإعلام الآلي لما له من القدرة في تخزين المعلومات وحفظها وسرعة الفائقة في المعالجة ثم استرجاعها في الوقت المناسب.

3- الوظيفة التربوية والتعليمية:

تعد الرسالة التربوية من أهم الأدوات التي يتطلع المتحف القيام بها كأداة اتصال مع المجتمع، وانعدام التواصل بين الزائر والمتحف يؤدي افتقد هذا الأخير لدوره ومكانته، ما يجعله يميل إلى الاتجاه الجديد نحو التركيز على الغرض العلمي، وهذا لأنه المحرك الرئيسي لإعادة تصميم جميع صيغ العمل في المتاحف، بمعنى جذب الزائرين بمختلف الطرق إليها، فأصبحت هاتيه المتاحف هيئة مدربة ومربية تسعى لكسب الجمهور، إن خدمات المتحف الناجح يمكن أن تعطي أفاقا واسعة خصوصا في تنظيم العلاقات مع المدارس، كون المتاحف مؤسسة علمية وثقافية تساعد المواطنين على فهم تاريخ أمتهم من خلال برامج تعليمية، ضف إلى ذلك يعتبر مكانا يحقق للعلماء والدارسين ما ينشدونه في أبحاثهم هذا من جانب ومن جانب آخر تهدف المتاحف إلى خلق لغة التواصل بين الطفل والقطع الأثرية المعروضة باعتبارها عنصرا أساسيا في العملية التثقيفية والتربوية ابتداء من مرحلة رياض الأطفال حتى مرحلة التعليم الجامعي؛ اعتبر المتحف مؤسسة مهيكلة على المستوى الاجتماعي ففي الجانب التربوي لابد أن يكون له تخصص فعال خاصة بعد صدور قرار المجلس الدولي للمتاحف (**ICOM**) سنة 1965، والذي أكد أن دور المتحف تربويا وثقافيا، ويمكننا حصر الوظائف التربوية والتعليمية للمتاحف فيما يلي:

✓المتاحف مؤسسات تعليمية تربوية للأجيال المتعاقبة تحكي لهم التاريخ القومي، وتبرز سمات وشخصية الأجداد في تواصلها مع الأجيال الحالية.

✓ تجسد المتاحف المستويات الفكرية والعلمية والتكنولوجية التي كانت سائدة في عصر ما.

✓تساعد المتاحف على سمو العقل وترقية المشاعر الصادقة نحو الوطن والسمو الأخلاقي من خلال مشاهدة الرسوم والزخارف والفنون التشكيلية المختلفة.

ولتحقيق هذه الوظائف التربوية المذكورة آنفا يجب أن يوفر في المتحف ما يلي:

✓أسلوب العرض المناسب بهدف اكتساب الزائر الرفاهية واستجابة من خلال تفاعله وتعامله مع الخيرات التعليمية في المتحف.

✓استخدام وسائل الاتصال التعليمية من طرف المختصين في عمليات التدريس.

✓تنظيم أنشطة تعليمية من خلال البرامج البحثية والتثقيفية لطالب الجامعة.

ومن الوظائف التعليمية والتربوية يستخلص مجموعة من الأهداف الممثلة في:

✓تنمية الزائر شخصيا وثقافيا من خلال ما يقدمه المتحف من برامج وبحوث للمجتمع.

✓نقل أكبر عدد من الحقائق المرئية والمحسوسة في وقت أقل وبأسلوب بسيط.

✓المساعدة على تنمية حاسة الملاحظة والتفكير المنطقي خاصة لدى الأطفال.

✓تنمية دقة الملاحظة والتفكير المنطقي والمسؤولية وحب الجمال والذوق العام، والقدرة على تفهم عظمة التطور الحضاري والثقافي المحلي والعالمي.

✓شد انتباه الزائر للمتحف بعرض المادة الأثرية في قالب قصصي مشوق له مغزى، حيث يترك تأثيرا مرئيا على عقل ونفسية الزائر، ويوفر له تجارب لم يكن باستطاعته الحصول عليها إلا في بيئتها الطبيعية.

✓زيادة المعلومات والمعارف عن الفترات الزمنية السابقة والأحداث التي أثرت على مدى التاريخ، وامدادنا بكل الحقائق المعرفية بأسلوب مبسط سهل في أقل وقت وجهد.

✓المتاحف وسط تربوي فعال بما يتضمنه من مقتنيات أثرية تعبر بصدق عن مختلف الأنشطة والسلوكيات الانسانية في مختلف العصور، وكيفية محاكاة الإنسان للبيئة وتأثير فيها وتأثره بها.

✓تزداد معارف المترددين على المتاحف من تلاميذ وطلاب مراحل التعليم المختلفة من خلال برامج التربية المتحفية ودروسها، ويكون تأثير بأعمال الترميم للآثار والمقتنيات والأدوات المستخدمة لذلك، وإبراز الأعمال الفنية وكيفية استعمال الخامات.

✓توفر التربية المتحفية فرصا لتحقيق التعاون الفعال في عملية التعلم، حيث تنمى لدى الطالب سمات تجعله قادرا على تفهم مركزه في بيئته المحلية.

✓تجعل التربية المتحفية من المتحف معهدا تعليميا كبيرا يوفر لطالب العلم والمعرفة المادة العلمية الحقيقية والشواهد الناطقة عن ماضي البلاد والعباد.

4- الوظيفة الاقتصادية:

تؤثر المتاحف في الاقتصاد من خلال المساهمة في التنمية المحلية، وذلك أن المتاحف قد أصبحت مراكز مفتوحة للجمهور، سعية لخدمته وتطوير المجتمع ولا تتوخى الربح المادي بالدرجة الأولى، إلا أنها تساهم من خلال المداخيل المالية البسيطة في تحريك التنمية المحلية، وخاصة من خلال العائدات الناجمة عن زيارات الأجانب الذين يدفعون بالعملة الصعبة على غرار ما نجده في المتاحف التونسية هذا من جانب ومن جانب آخر، فإن المتاحف لم تعد مجرد أماكن للعرض القطع الأثرية والأعمال الفنية فقط، بل أصبحت محركا هاما للسياحة الثقافية نظرا لاستقطابها للسياح، ما يجعل المتاحف تشمل دور صناعة السياحة وهذا ما يمكن لمسه من خلال زيادة الطلب على بعض الوجهات السياحية بفضل متاحفها التي أصبحت عناصر أساسية للجذب السياحي والذي رغم ضعفه في العديد من الدول العربية، فإنه ذو تأثير معتبر في الدول الغربية؛ وهنا يمكننا الاشارة إلى متحف اللوفر بفرنسا الذي يتصدر القائمة بعدد زوار يتجاوز 8500000.

5- نشاطات المتاحف:

تغيرت صورة المتحف من الدور التقليدي بمعني مجرد قاعات عرض فقط ومخزن للقطع الأثرية إلى مؤسسة متكاملة تعمل على حفظ ونشر التراث الثقافي والحضاري، ما جعل المتاحف تعمل على تنظيم معارض وملتقيات وأيام دراسية حول المقتنيات الأثرية المعروضة أو المحفوظة داخل المتحف، والأهم من ذلك القيام بمجموعة من الورشات

التربوية التثقيفية لشريحة المتمدرسين من الأطفال والمراهقين بالتعاون مع المخابر التابعة للمتحف كمخبر الترميم مثلا، ويعود ذلك أن الطفل هو رجل الغد ولابد الاستثمار فيه ليكون الزائر الدائم للمتاحف، وكذلك غرس فكرة الدور التثقيفي والتعليمي فيه، ويكون ذلك بتنظيم وإقامة الأبواب المفتوحة وورشات مرتبطة أساسا بطبيعة المعروضات الموجودة بالمتاحف كالفخار والفسيفساء مثلا، ويكون ذلك حتى للأطفال الزائرين وهذا كله من منطلق التحسيس واشراك هذه الفئة في حب التراث الوطني الأثري وتحسيسهم بأهميته؛ فإن جل المتاحف تزخر بمادة الفخار، وباعتبار تشكله هو ذلك الحوار بين الأيدي والطينة التي تدب فيها الروح، بعد أن كانت مادة خامة ليجد الطفل نفسه في هذه الورشة في دور المبدع، بحيث يحاول الأطفال من خلال إعطائهم كتلا من الطين لتشكيل تحفا من إبداعاتهم الخاصة أو تقليدا للنماذج من المعروضات المتحفية هذا من جانب ومن جانب آخر، تأتي مرحلية الزخرفة بحيث يقوم فيها الأطفال بزخرفة الأواني الفخارية المشكلة من طرفهم بواسطة الألوان المائية، وتعلمهم للزخرفة على الأواني الفخارية لأنه ببساطة الفن الرئيسي للحضارة، حيث استعملت للتزيين أو عرض المشاهد الحياة اليومية أو تكشف الأوضاع المعبرة بعمق طبيعة الحياة الاجتماعية والثقافية هذا من جهة ومن جهة أخرى، نجد أطفالا يعبرون عن مشاعرهم ومكنوناتهم بواسطة الرسم لمواضيع مختلفة؛ كما نجد ورشات أخرى على غرار ورشة الفسيفساء والتي تنظمها مختلف المتاحف في دول العالم، على سبيل الحصر الدولة الجزائرية التي تنظيم هاتيه الورشات في مناسبات عدة على غرار شهر التراث الممتد من 18 أفريل إلى 18 ماي من كل سنة، وهاتيه الورشات مستهدفة فئة المتمدرسين من تلاميذ بعض المؤسسات التربوية، والهدف من هذا النشاط هو تنمية المهارات والمواهب في مجال الفسيفساء لمحاكاة نماذج مصغرة أو مكبرة موجودة بالمتاحف، كما هي أيضا مخصصة للأطفال الزائرين من منطق التحسيس والإشراك في أهمية المقتنيات الأثرية الموجودة بالمتحف، ولإنجاز نماذج للوحات الفسيفسائية المصغرة، هذا ما نستنتج أن المتاحف تحوي على ورشة عمل يتفاعل معها الأطفال وحتى الكبار، لتشمل صنع الأعمال الفنية والحرفية والتجارب العلمية والرسم والتصوير والألعاب التفاعلية لتعزيز التعليم والابتكار.

كما يقوم بالمتحف بأنشطة أخرى على غرار الأنشطة الترفيهية الليلية حيث يقدم المتحف مجموعة من الأنشطة الثقافية التي تهدف إلى تعزيز التعليم والترفيه والتفاعل الثقافي، ضف إلى إقامة معارض دائمة ومؤقتة كعرض أعمال مبدعين محليين وعالمين في الرسم والنحت والفنون التشكيلية لجعلها متاحة للجميع هذا من جانب ومن جانب آخر، القيام بالجولات السياحية بتمكن الزائرين من الاستفادة بالمرشدين لاكتشاف المتحف وتعلم المزيد من المعروضات وتاريخها وأهميتها، بالإضافة إلى تنظيم ندوات ومحاضرات في المتاحف بتوفير قاعة للمشاركة المختصين معرفهم وبحوثهم، كما يمكن للمتاحف استضافة العروض المسرحية والموسيقية المختلفة التي تترجم ثقافة وتاريخ البلد والشعب، وتوفر تجربة ثقافية شاملة للزوار، ضف إلى ذلك تقديم المتاحف للعروض السينمائية لعرض الأفلام والوثائق ذات الصلة بما هو موجود بالمتحف وتاريخه هذا من جهة ومن جهة أخرى، تنظيم مسابقات وأنشطة عدة للتعليم والتثقيف والترويح عن النفس لأفراد الأسرة.

6- قائمة المراجع:

- حملاوي (عليّ)، **علم المتاحف**، سلسلة محاضرات في علم الآثار، نشر ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون ذكر تاريخ الطّبع.
- عبد العزّ (شاهين)، **طرق صيانة وترميم الآثار والمقتنيات المتحفية**، الهيئة العامة العربية للكتاب، 1975م.
- رفعت موسى محمد، **مدخل إلى فنّ المتاحف**، نشر الدّار المصرية اللّبنانية، القاهرة، الطّبعة الأولى، 2002.
- زهدي (بشير)، **المتاحف**، سلسلة دراسات ونصوص قديمة، رقم 02، منشورات وزارة الثّقافة، دمشق، 1988.
- عياد موسى العوامي، **مقدمة في علم المتاحف**، الهيأة العامّة للنّشر والتّوزيع والإعلان، طرابلس، الطّبعة الأولى، 1984م.
- HUBERT (L), **Faire un musée comment conduire une opération muséographique**, ministère de la culture, direction des musées de France, documentation française, Paris, 1986.

الدرس 06: تقنيات العرض المتحفي.

1- مفهوم العرض المتحفي:

يكتسي العرض المتحفي أهمية بالغة في علم المتاحف، بحيث يعد الركيزة الأساسية في المتحف بحد ذاته، والعرض المتحفي عبارة عن عملية العرض والتقديم لمجموعات التحف والآثار المنقولة وغير المنقولة إلى جميع فئات المجتمع(الجمهور)، وهذا تحت سقف بناء المتحف أو في الهواء الطلق(المعالم والمواقع الأثرية)، وللعرض المتحفي أثر فعال وأولي في المتحف لأنه يسمح للزائرين بامتلاك رؤية كاملة وواضحة، والهدف المنشود من العرض المتحفي هو تقديم مجموعات القطع الأثرية ضمن محيطها الكامل، كتقديم تاريخ القطعة وتأمين حمايتها من كل أشكال الأخطار هذا من جهة ومن جهة أخرى، يقدم العرض المتحفي الترفيه والمتعة للجمهور، ويعرفهم بتاريخ الشعوب والأمم عبر العصور التاريخية، وكذا معرفة هويتهم وأصالتهم من خلال القطع الأثرية المعروضة بالمتحف.

2- عناصر العرض المتحفي:

يتطلب نجاح العرض المتحفي في أي متحف من المتاحف هذا من جهة ومن جهة أخرى، إقامة علاقة وطيدة بين الجمهور والتراث الأثري المعروض ثلاثة عناصر ممثلة في الوسائل(الإنارة بنوعيها الطبيعي والاصطناعي، الوسائل المساعدة في شرح وتوضيح المعلومات المتعلقة بالمعروضات بواسطة الصورة والصوت)، المحددات(المكان المحدد للعرض، الوقت المحدد للعرض، الوسائل المستخدمة في العرض الحديثة منها، طبيعة المجموعات المعروضة وبيئة العرض، وفي الأخير الجمهور)، المحتويات(اللقى الأثرية، موضوعات وأهداف المعروضات المختلفة)، ومع العلم أن هناك عنصران أساسيان في جميع العروض المتحفية مهما كان نمطه ونوعه، ألا وهما اللقى الأثرية والجمهور، اللذان لا يمكننا الاستغناء عليهما عند إقامة العرض المتحفي، فإذا تم الاستغناء عن اللقى الأثرية فلا نجد الجمهور والعكس صحيح، وفيما يلي رسم تخطيطي يبين عناصر الأساسية والثانوية للعرض المتحفي:

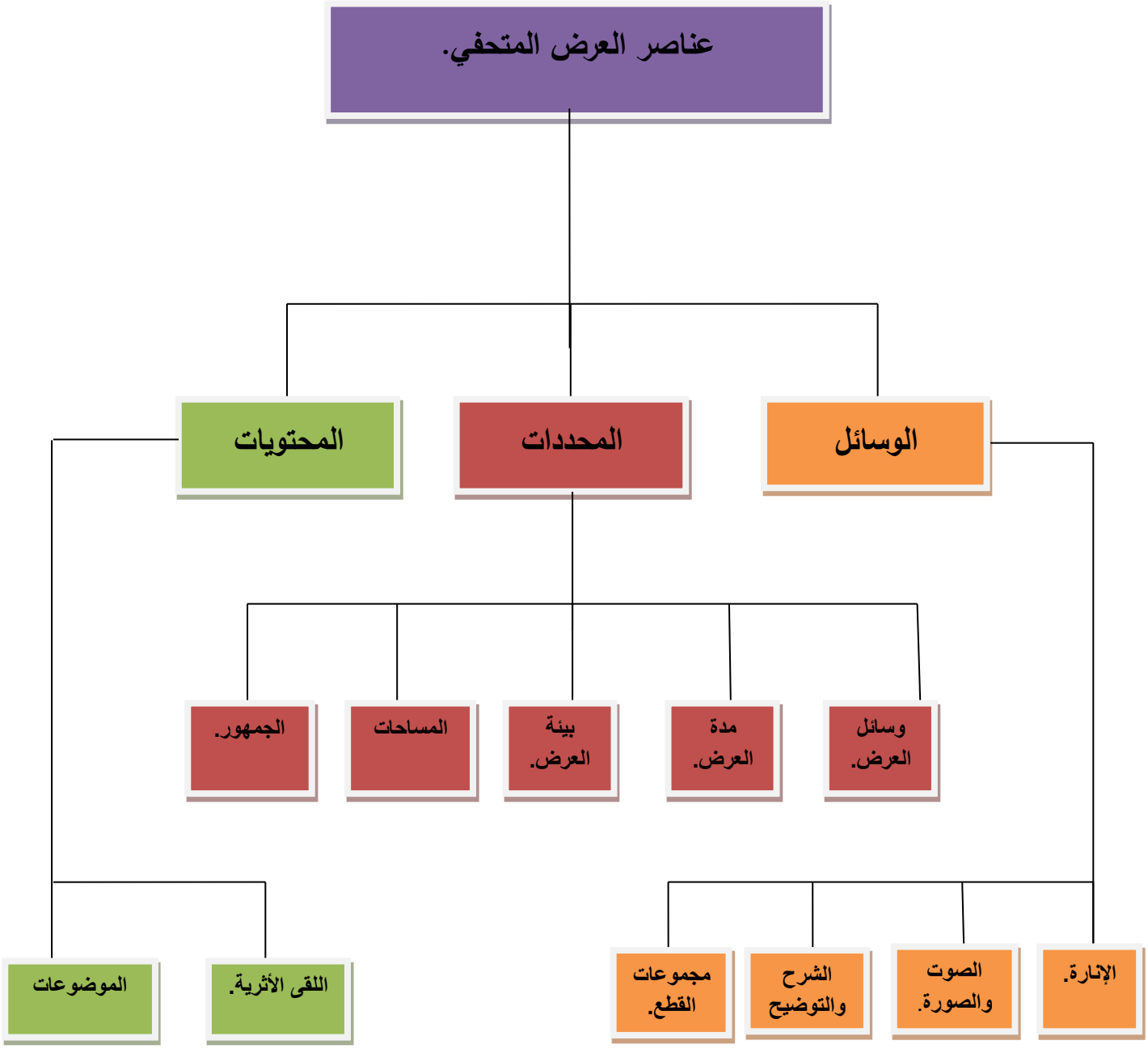

المخطط رقم 04: المخطط التوضيحي لعناصر العرض المتحفي.

3- أساليب العرض المتحفي:

تعرض القطع الأثرية بطرق مختلفة في دول العالم، ويتم غالبا في قاعات العرض بالمتحف على شكل عروض دائمة ومؤقتة ومتنقلة تحت سقف بناء المتحف أو في الهواء الطلق أو في الموقع الأثري، وهذه الأساليب للعروض المتحفية تهدف إلى جذب الجمهور حول التراث الأثري والتعرف بكيفية حفظه وصونه للوصول إلى الأجيال اللاحقة، وتمثلت هذه الأساليب فيما يلي:

3-1- العرض الدائم Exposition Permanent:

يعتبر العرض الدائم الركيزة الأساسية والأولى في إنشاء وإقامة أي متحف من المتاحف، وهو يتضمن تحف للقطع الأثرية والفنية هذا من جهة ومن جهة أخرى، يقوم المتحف على أساس العرض الدائم لجمع برامج المتحف المعمارية والميزوغرافية، والتثقيفية، والتربوية، والترفيهية، والتعليمية، ويهدف العرض المتحفي الدائم إلى الحصول على مجموعات كاملة للقطع الأثرية والفنية، وكذا جذب الجمهور والزائر للمتحف من خلال تطوير وتحديث أساليب عرض فيه. مع العلم أن العروض المتحفية الدائمة وبالأخص في المتاحف الوطنية تنظم لفترة طويلة، وإن لم نقول أنها غير مجددة تماما، وهذا راجع ربما إلى نقص الوسائل أو الإمكانيات أو الميزانية، رغم ما نجده من مكتشفات أثرية جديدة مستخرجة من التنقيبات الأثرية أو ما نجده في المخازن التابعة للمتحف، هذا ما جعل المتاحف الأثرية تمتلك عروضا تعود إلى عشرات السنين أو لفترات طويلة من الزمن دون أن تجري عليها أي تعديل أو تجديد أو تطوير، حتى أصبحت المواد والوسائل المستخدمة في العروض الدائمة قديمة وعتيقة، مع العلم أن هذه العروض الدائمة تعد وسيلة توسيطية بين القطع الأثرية والجمهور.

3-2- العرض المؤقت Exposition Temporaire:

العرض المؤقت هو أسلوب آخر من العرض المتحفي وهو مكمل للعرض الدائم، ويسمح هذا النمط من العرض بتقديم المجموعات اللقى الأثرية أو اللوحات الفنية التي لا نجد لها مكانا بين العروض الدائمة، وهي في الغالب مخزنة في المخازن التابعة لأي متحف من المتاحف، أو جلبت من متاحف أخرى (الاستعارة بين المتاحف)، أو جلبت من التنقيبات الأثرية الجديدة منها والقديمة أيضا، وهذه النقطة الأخيرة نجد بالأخص في المتاحف العالمية كمتحف اللوفر بفرنسا والمتحف البريطاني وغيرها، والسبب الراجع إلى عرض المتاحف العالمية للمكتشفات الأثرية الحديثة هو جلب الجمهور بأعداد هائلة وزيادته بشكل مستمر هذا من جهة ومن جهة أخرى إحياء المتحف. تقدم العروض المؤقتة مواضيع تتعلق بالتنقيبات الأثرية وحفظ الآثار ونتائج الأبحاث لموقع أثري أو منطقة أثرية أو فترة زمنية أو

عناوين محددة. ومن بين المراحل المتابعة في إعداد العروض المؤقتة في أي متحف من المتاحف نتبع المخططات التالية:

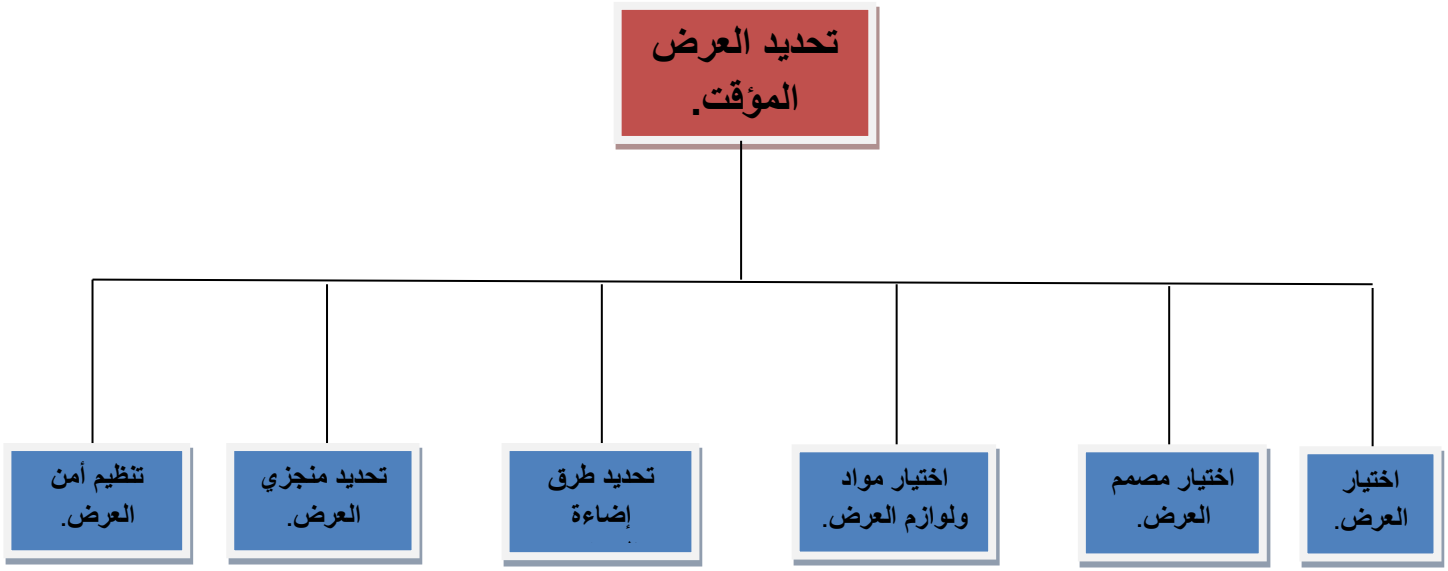

المخطط رقم 05: المخطط التوضيحي لكيفية إعداد العرض المؤقت.

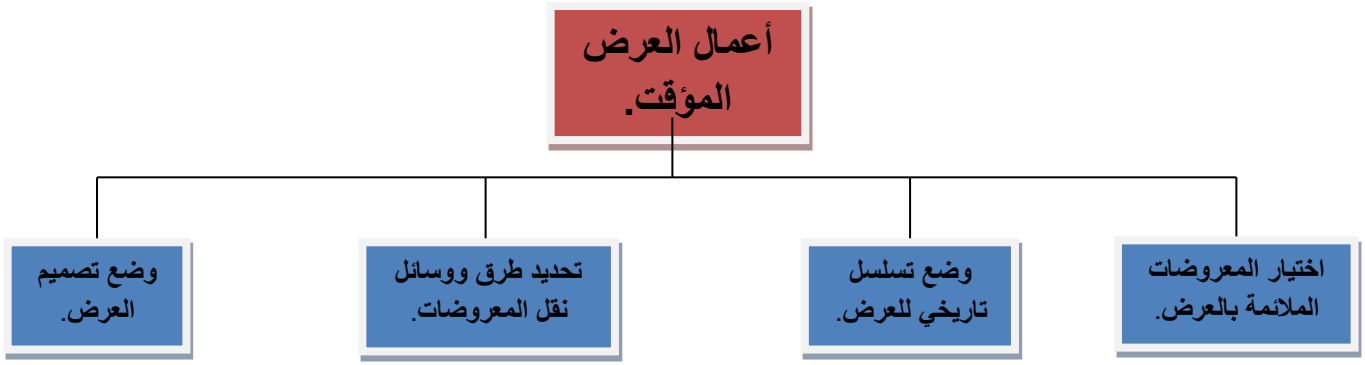

المخطط رقم 06: المخطط التوضيحي لكيفية إقامة العرض المؤقت.

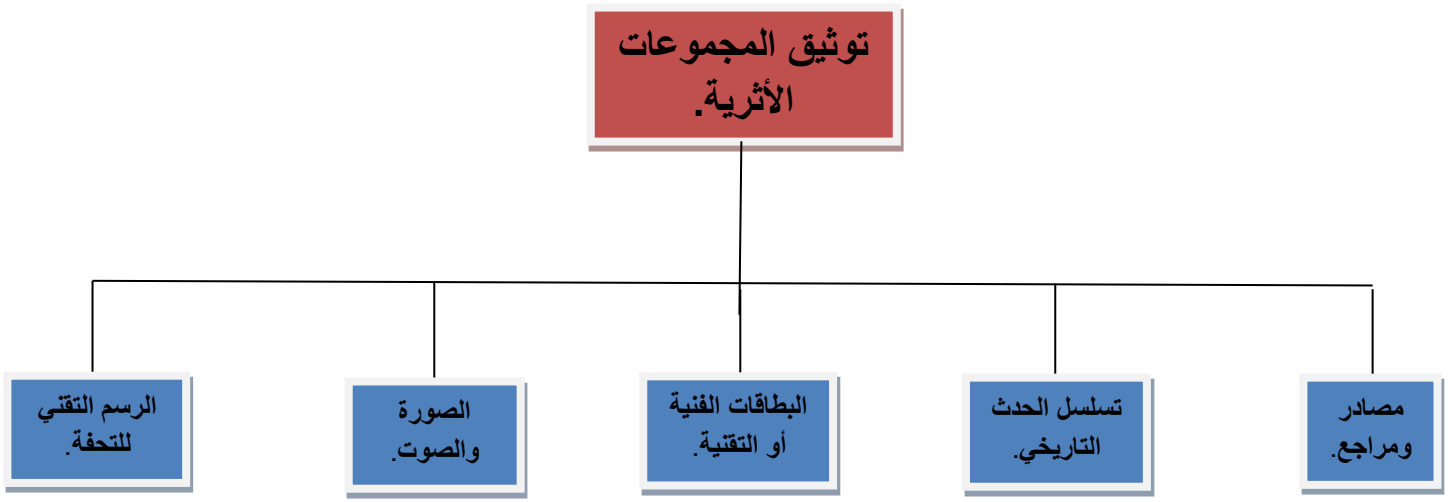

المخطط رقم 07: المخطط التوضيحي للأعمال المتعلقة بالمجموعات الأثرية وتوثيقها.

وخلاصة القول يمكننا أن نقول بأن أسلوبي العرض الدائم والمؤقت هما ذات توجيه واحد، ولديهما نفس الأسس والأهداف، لكن العرض الدائم أكثر أهمية من العرض المؤقت، وذلك لأن العرض الدائم يشكل قاعدة العرض في المتحف ويكون بشكل دائم ومطول، أما العرض المؤقت فهو إضافي إن صح التعبير، وهو يقوم بتكملة مواضيع عروض المتحف، ويكون بشكل مؤقت أي فترة زمنية محددة تمتد لشهر أو ثلاثة أشهر أو ستة أشهر أو سنة كاملة، مع العلم أن العرض الدائم والمؤقت هما جوهران للمتحف، وهما مكملان لبعضهما البعض، ويشكلان توازنا ملائما لبرنامج المتحف.

3-3- العرض المتنقل Exposition Itinérante:

يمثل العرض المتنقل عرضا مؤقتا أيضا، إذ يتم نقله بين عدة متاحف أو عدة مناطق، ويقوم هذا العرض بتناول موضوع أو مادة محددة خلال فترة زمنية معينة تنجز غالبا بالتعاون بين عدة متاحف أو مؤسسات ثقافية، ومن بين الشروط الواجب توفرها في العرض المتنقل هي النقاط التالية:

- ✓حفظ اللقى الأثرية من تغير المناخ ودرجات الحرارة والرطوبة وغيرها.
- ✓حفظ اللقى الأثرية من السرقة، بتوفير الأمن لها.
- ✓اختيار اللقى الأثرية القابلة للنقل والسفر من منطقة إلى أخرى.
- ✓يجب أن تعد قاعات العرض التي سوف تستقبل القطع الأثرية مسبقا، وتعد في مكان مناسب.

ومن أهداف تنظيم العروض المتنقلة هو السماح بتقاسم تكاليف العرض وطباعة المنشورات والدلائل حول العرض بين المتاحف والمؤسسات المنظمة لها هذا من جهة ومن جهة أخرى تساعد على توسيع جمهور المتحف.

وكأمثلة عن المعارض المقامة في الجزائر نذكر المعارضين اللذان أقيما في المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية بالجزائر العاصمة، الأول كان مؤقتا والثاني كان متنقلا، وهما كالتالي:

❖ يعتبر المعرض المؤقت المقام بالمتحف يوم 14 ماي 2017م الذي جاء عنوانه "الطابع البريدي مرآة وطنية"، عبارة عن عرض لأهم الطوابع البريدية التي صدرت بالجزائر، وحملت في طياتها مواضيع تدل على فترات مرت على الجزائر كالرسومات التي تعود إلى فترة ما قبل التاريخ، أي نجد طابعين بريديين يحملان في طياتهما رسومات الطاسيلي، وصدرا يوم 28 جانفي 1967م، ضف إلى ذلك الطوابع البريدية التي تحمل رموزا سياسية ودينية وثقافية، وصورا للعديد من المواقع الأثرية والتاريخية كآثار مدينتي جميلة وتيمقاد، وآثار قلعة بني حماد....الخ.

4- وسائل العرض المتحفي:

تكتسي وسائل العرض المتحفي أهمية بالغة في المتحف، بحيث تعتبر القاعدة الأساسية والركيزة الأولى لإقامة وإعداد أي عرض من العروض المتحفية مهما كان نوعه دائما، أو مؤقتا، أو متنقلا، مع العلم أن الوسائل المستعملة في العرض المتحفي تختار بعناية ودقة، والسبب راجع بالدرجة الأولى لحفظ المعروضات الأثرية هذا من جهة ومن جهة أخرى، تناسب هذه الوسائل المستعملة في العرض مع القطع الأثرية، والتي نذكر منها طرق العرض(العرض في الخزائن، العرض في الجدران، العرض في الأرضية)، والإنارة المتحفية ومدى تأثيرها على المعروضات الأثرية، والجرد المتحفي الذي يعتبر الأهم والأساسي في العرض المتحفي وهو وسيلة لا يمكننا الاستغناء عليها.

4-1- العرض داخل الخزائن:

يتم عرض اللقى الأثرية الصغيرة الحجم منها داخل الخزائن المصنوعة من مواد مختلفة (الخشب، والألمنيوم وغيرها)، وتتميز هذه الخزائن بحماية القطعة الأثرية من التلف، مع العلم أن العرض في الخزائن لديه عيوب متمثلة في تلف القطع الأثرية خاصة منها المواد العضوية، التي تتأثر بواسطة الضوء الصادر من الأشعة فوق البنفسجية هذا من جهة ومن جهة أخرى، نجد نمطين من الخزائن التي تعرض فيها القطع الأثرية، وهذان النمطين مقسمين إلى عدة أشكال، وهي ممثلة في المخطط التالي:

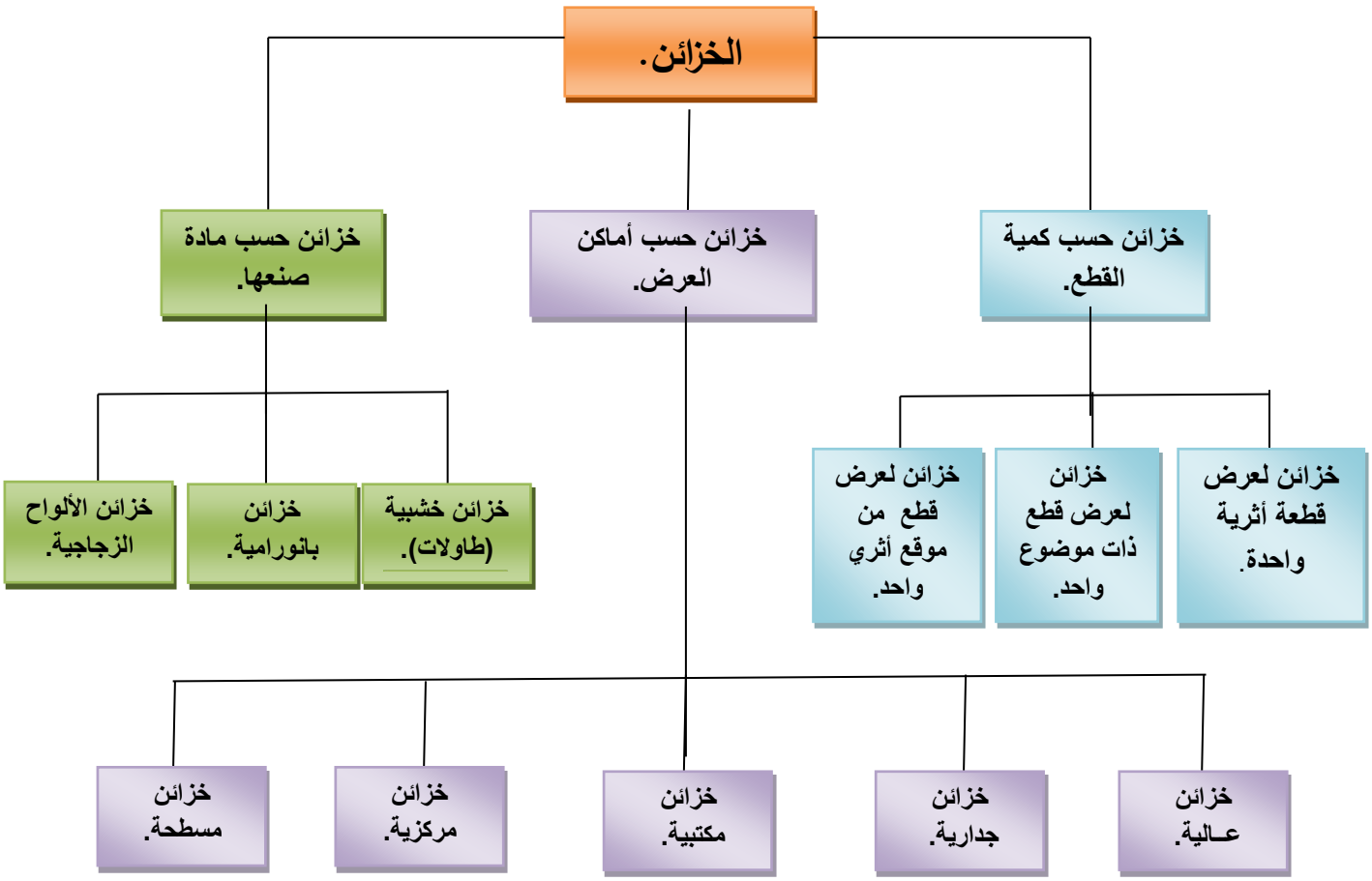

المخطط رقم 08: المخطط التوضيحي للعرض داخل الخزائن.

ويجب أن تتوفر شروط داخل الخزائن المعدة للعرض المتحفي، والتي تمثلت في:

- ✓ عدم تغطية الشكل العام للخزائن على القطع الأثرية المعروضة بداخلها.
- ✓ يجب أن تكون المواد التي صنعت منها الخزائن لا تعطي صدى الصوت.
- ✓ يجب أن يكون فتح وغلق الخزائن سهلا وبسيطا.
- ✓ عدم وجود فجوات بين الأبواب والإطارات أو في زجاج الخزائن، وهذا للحد من الأخطار التي تهدد القطعة الأثرية كالحشرات ومواد التلوث الجوي.
- ✓ عدم وضع إضاءة مباشرة على القطعة الأثرية، بحيث يجب تسليط الضوء بنظام معين وغير مباشر على المعروضات من خارج الخزائن أو بداخلها.
- ✓ توفر المواد الماصة للرطوبة وغيرها، مع مقياس لدرجة الحرارة والرطوبة النسبية داخل القاعات العرض و كذا في الخزائن بحد ذاتها.
- ✓ لا بد من استخدام التكييف المركزي داخل قاعة العرض وفي الخزائن.

- ✓ استخدام المرشحات الماصة للأتربة والملوثات الجوية من داخل الخزائن.
- ✓ لا بد أن المادة التي صنعت منها الخزائن هي خاملة كيميائيا، بحيث لا ينتج عنها تفاعل مع المواد الأثرية المعروضة بداخلها مع تغيير الظروف المحيطة بها.

4-2- العرض في الجدران والأرضية:

يتم عرض القطع الأثرية الكبيرة الحجم منها في تثبيتها بالجدران وكذا في الأرضية كاللوحات الفسيفسائية، هذا ما يجعل القطعة الأثرية تحتك مباشرة مع الزائر، مع العلم أن هذه الطريقة من العرض المتحفي في المتاحف لديها سلبيات كثيرة من بينها نذكر:

- ✓ تعرض المقتنيات الأثرية للمس أو الخدش من طرف الزائرين.
- ✓ التأثير بعملية النظافة اليومية والدورية للمتحف.
- ✓ صعوبة التحكم في الإضاءة، التي تأثير على المقتنيات الأثرية.
- ✓ التعرض للملوثات الطبيعية، وكذا التلف البيولوجي كالحشرات.
- ✓ التعرض للتغيرات المباشرة والمستمرة لدرجات الحرارة والرطوبة.

4- 3- الإنارة المتحفية L'éclairage muséal:

تعد الإنارة المتحفية من بين الوسائل الضرورية في أي متحف من المتاحف، بحيث لا يمكننا الاستغناء عليها في إنجاز أي عرض من العروض الدائمة أو المؤقتة أو المتنقلة، مع العلم أن الإنارة المتحفية تأتي من مصدرين رئيسيين تمثلا في الإنارة الطبيعية والإنارة الاصطناعية.

4-3-1- الإنارة الطبيعية:

إن المصدر الرئيسي للإنارة الطبيعية هي الشمس التي يتم الاستفادة منها في إنارة قاعات العرض بواسطة تصميم هندسة معمارية محكمة للمتحف، وهذا من خلال اتخذ نوافذ وأبواب وفتحات في الأسقف وفتحات في الجدران كوسيلة لإدخال الشمس إلى قاعات العرض (الإنارة الطبيعية)، إذ نجد نمطين من الإضاءة الطبيعية وهي الإضاءة الجانبية(تأتي على الجانب)، والإضاءة الرأسية(تأتي من الأعلى)، ومن فوائد الإنارة الطبيعية نذكر مثلا عند عرض منحوتات وتماثيل في قاعات العرض، فإن الإضاءة الطبيعية تظهرها على شكل

ثلاثي الأبعاد، مع إيضاح البروزات والتعرجات والزخارف في القطع الأثرية هذا من جهة ومن جهة أخرى، نجد عدة سلبيات عند دخول الشمس مباشرة إلى قاعات العرض، فهذا يحدث تشويها في بنية القطع الأثرية المعروضة، لذا توجب في هذه الحالة استخدام ألواح وستائر وزجاج معالج للنوافذ وفتحات الموجودة في الجدران وكذا حتى الأبواب.

4-3-2- الإنارة الاصطناعية:

إن المصدر الرئيسي للإنارة الاصطناعية هي الكهرباء، وبهذا فهي تعتبر مكملا للإنارة الطبيعية، مع العلم أن هذه الإضاءة تحدث أضرارا على القطع الأثرية من خلال تخريبها وتشويهها، ولا سيما المواد العضوية منها كالأوراق والمنسوجات، ولهذا فيجب أن تكون الإنارة الاصطناعية مدروسة وتحت السيطرة، إذ نجد شكلان لها في العروض المتحفية، الأولى منها تخلق جو وبيئة العرض كإنارة الخزائن بواسطة الألياف البصرية Fibre Optique، وذلك لحماية القطع الأثرية الأكثر تضررا كالأوراق مثلا(الإضاءة غير المباشرة على القطع الأثرية).، والشكل الثاني تمثل في عرض الأشكال بالاقتراب من المنحوتات كاستخدام البروجكيتورات الصغيرة وتوجهها نحوها (الإضاءة المباشرة على القطع الأثرية).

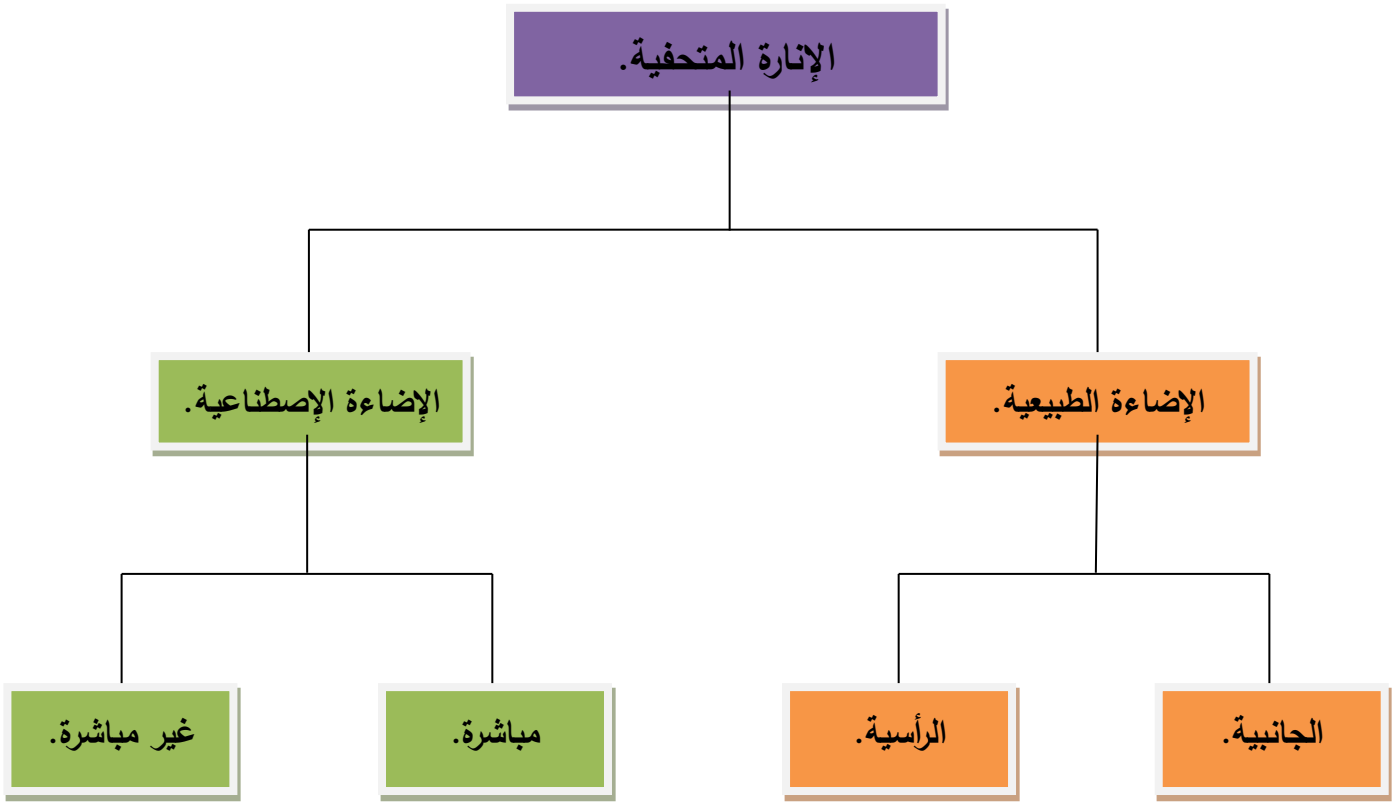

المخطط رقم 09: المخطط التوضيحي الانارة المتحفية.

5- قائمة المراجع:

- إبراهيم محمد حسن سمية، محمد عبد القادر محمد، **فن المتاحف**، دار المعارف، القاهرة، 1990م.
- بشير زهدى، **المتاحف**، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة، دمشق، 1988م.
- بهنسي عفيف، **علم المتاحف والمعارض**، منشورات دار الشرق، دمشق، 2004م.
- تقي الدباغ، فوزي رشيد، **علم المتاحف**، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1989م.
- الحجي سعيد، ديوب ابتسام، **علم المتاحف**، منشورات جامعة دمشق، 2012م/2013م.
- رفعت موسى محمد، **مدخل إلى فن المتاحف**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002م.
- عبد الحق معزوز، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
- عزت زكي حامد قادوس، **علم الحفائر وفن المتاحف**، دار الكتب، الإسكندرية، 2004م.
- عياد موسى العوامى، **مقدمة في علم المتاحف**، المنشأة العامة، طرابلس، ليبيا، 1994م.
- الكجك يسرى، **علم المتاحف**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2008م.
- المعري أمل، **علم المتاحف**، دمشق، 1999م.

- André(G) et Drouguet(N), **La muséologie**, Armand Colin, Paris, 2006.
- Balle(C), Coutancie(B), **Musée en Europe**, Paris, 2004.
- Bernier(C), **L'art au musée**, Paris, 2002.
- Claus(K), **L'architecture du musée**, UNESCO, Paris, 1997.
- Cusset(Y), **Le Musée**, Paris, 2000.

الدرس07: مبادئ الحفظ الوقائي للمقتنيات المتحفية.

إن ضرورة الحفظ الوقائي تقضي تفادي تعرض المقتنيات المتحفية إلى الأخطار وعوامل التلف المختلفة، وذلك بوضع مناهج التدخل الناجع وتسخير الوسائل الوقائية.

1- مفهوم الحفظ:

الحفظ هو مجموعة الوسائل التي تؤثر على ما هو منقول (المقتنيات الأثرية) أو ما هو غير منقول (المباني والمعالم الأثرية)، ويكمن هذا التأثير في البيئة المعاشة فيهما، وذلك بهدف إطالة وجودها وعمرها للوصول إلى الأجيال اللاحقة، لا يجب بأي حال من الأحوال أن تؤثر الإمكانات التي نلجأ إليها على المقتنيات أو على المواد المكونة لها أو المدلولات التي تحملها تلك المواد لتحقيق ذلك الغرض، ومن نخرج بالهدف الأساسي الذي يكمن في جعل التراث قابل للدراسة والعرض والفهرسة على حسب المناطق الموجود به، ويكون دائما من السهولة الوصول إليه؛ الحفظ الوقائي هو جميع التدابير والاجراءات التي تهدف إلى التقليل والتقليص من الأضرار ومختلف مظاهر التلف في إطار الجو المناخي المحيط بالتحفة، ويكون هذا التدخل بطريقة غير مباشرة تحفظ للأثر طابعه الأصلي وقيمته التاريخية والفنية، ومن التدابير المناخية المناسبة التي تضمن حماية التراث الثقافي نذكر الجرد والتخزين والتغليف والعرض ونقل التحفة والأمن والمراقبة المناخية ويقصد بها الضوء والرطوبة وتدريب الموظفين وتحسيس الجمهور للامتثال للمعايير القانونية؛ فمفهوم الحديث للحفظ يكمن في مبدأ كمال أي قطعة من القطع المقتنيات الثقافية أو أي مادة من المواد المشكلة لأي مبنى من المباني الأثرية، فاحترام هذا المبدأ يفرض علينا عدم المساس بالمقتنيات الأثرية بنوعيها وعدم التعرض للمادة الأصلية المكونة لها؛ وبالنسبة لترك أي مادة من المواد بدون أي إجراء بتدخل عليها، فإن ذلك قد يحد بشكل نهائي لهذه المادة وذلك بتعرضها لمختلف العوامل التلف، فيسبح الحد من هذه العوامل أمر مستحيل؛ ونستنتج أن الحفظ هو عملية تهدف في الدرجة الأولى إلى المد عمر الأثر، وذلك بإتباع الأساليب الوقائية لمنع تدهورها سواء طبيعيا أو بيولوجيا أو حتى بشريا.

2- أهداف الحفظ الوقائي:

إن حفظ المقتنيات المتحفية هي المهمة الأولى للمتحف وهذا بالاهتمام بالبيئة التي توجد فيها التحف وما يجعل أهداف الحفظ الوقائي تقوم على التقليل من المخاطر سواء طبيعية أو بشرية، ضف إلى ذلك الحد من سرعة تدهور المقتنيات بالتدخل المسبق قبل حدوث الضرر، فالحفظ الوقائي هو ممارسة متكاملة شاملة تهدف إلى إبقاء الممتلك وتداوله بين الأجيال.

3- مبادئ الحفظ الوقائي:

إن مبادئ الحفظ الوقائي تعتمد على تطوير وتسير المجموعات المتحفية من خلال الاعتماد على الطرق والتقنيات العلمية والمبادئ الأخلاقية والقانونية التي تساعد على التنظيم والدراسة والتفسير، ومن بين التدابير والوسائل العلمية والتقنية لأجل الحفاظ على المقتنيات المتحفية نذكر:

✓دراسة المعايير الفيزيائية(درجة الحرارة، الرطوبة وكثافة الغبار) والكيميائية(الضوء والملوثات الغازية) والبيولوجية(الحشرات والكائنات الدقيقة) دراسة عملية النقل والفحص والعرض.

✓تحليل حالة حفظ المقتنيات بشكل فردي، ويكون ذلك عن طريق دراسة الحالة بتشخيصها هذا من جانب ومن جانب آخر، شموليتها على المعلومات التقنية من رسم وتصوير فوتوغرافي وتحاليل وأساليب للمعالجة.

✓ تنفيذ التدابير التصحيحية على المستوى البيئة مثل تركيب نظام كثيف للحرائق وتوفير الأجهزة ومبيدات الحشرات وغيرها.

✓تعد مرحلة رد الاعتبار من المراحل المهمة للإبراز القيمة الأثرية للقطع، وذلك يكون عن طريق تدخلات التنظيف والترميم إذا تطلب الأمر ذلك.

✓تعتبر مرحلة التحليل والاختبار من المراحل الضرورية قبل القيام بأي تدخل على القطع الأثرية وباستعمال وسائل للتحليل بالاعتماد على العلوم المساعدة كالكيمياء والفيزياء ومن بين الوسائل نذكر:

- السبكترسكوبيا رامان Spectroscopie Raman.
- السبكترسكوبيا الضوئية La Spectroscopie des photoélectrons
- المجهر البصري Microscope Optique
- المجهر الالكتروني الماسح Microscope électronique à balayage
- المجهرية رامان Microscope Raman

4- حفظ وتخزين اللقى الأثرية:

تبقي اللقى الأثرية تحت مسؤولية الأثري أثناء الحفرية وبعدها لأن بعد تسيرها في الموقع مع حتميات دراسة علاقتها بالموقع، يضطر إلي متابعتها في المراحل المتبقية من تسيرها ويصطدم لا محال بالمشكل العويص المتمثل في تسير ألاف اللقى المختلفة وضرورة تكييفها بالمحيط والمعطيات الجديدة من خلال التخزين المناسب، فمن مكانة الأثري يضطر إلي تحويل نفسه إلي خزان (Magasinier) لأنه المسؤول الأول على التي تحصل عليها من حفريته، فعليه تحديد الأولويات والاختيارات الأنسب في التخزين والتكييف، وأنجع طرق التسجيل والترتيب للتعرف فيما بعد علي مكان وجود التحفه أو مجموعة من اللقى بسهولة خاصة تسهيل منالها (Accessibilité) ونظام التسيير الذي يضمن شروط الحماية خاصة بغياب الوسيط (Intermédiaire)بينه وبين المخبر لان عادة في الحفريات الكبري هناك منصب المكلف بالعتاد وتسييره (Responsable de la gestion du matériel)

قبل الشروع في التكييف والتخزين، يتم التسجيل علي سندين مختلفين الأول يتمثل في بطاقة توضع علي اللقى مباشرة والسند الثاني هو سجل الحفرية الذي تدوين فيه نفس المعلومات التي كتبت على البطاقة الأولية للتحفة، والتي تكون على النحو الآتي:

✓الترقيم لا معني لأي دراسة أثرية بدون تسجيل وترقيم لأنها تعتبر مرجعية لكل ما أنجز أثناء الحفرية ولا يمكن الرجوع إليه إلا من خلال هذا التسجيل، وهذه المعلومات والأرقام هي بمثابة علامات التحقق والمصادقة (inspection + authentification)على اللقى خلال حياتها الثانية ما بعد الحفرية، فالعلامة أو المرجعية تكون دائمة وقابلة للقراءة (durable et lisible) وبسيطة وغير قابلة للانحلال ولا تسبب أضرارا للتحفة مع مرور الزمن.

✓البطاقة الدائمة قد تكون من الورق المقوي(papier cartonné) أو من مادة غير قابلة للتعفن مثلا polyester imputrescible.

✓إذا استدعي الأمر تخزين اللقى مبللة في أكياس مغلقة (hermétique) من النوع الذي يستعمل للتجميد(sacs pour congélation) وتوضع البطاقة فوق الكيس الخارجي وفي هذه الحالة من الضروري استعمال أكياس مزدوجة.

✓الكتابة بالقلم الحبري (stylo à bille ou feutre) مع تفادي الألوان السريعة الانحلال كالأخضر والأحمر.

✓ ترقيم اللقى باللون الأسود أو الأبيض حسب لون السند على طبقة من الطلاء العديم اللون (vernis incolore) أو غراء paraloid B 72 متحلل بـ 20 % في Acétone، ثم حماية الكتابة بطبقة ثانية من الطلاء مع مراعاة عدم استعمال الطلاء الذي لم نتعرف على مكوناته الكيماوية خاصة على المعادن والعظام والزجاج.

✓تفادي الكتابة فوق المساحات الهشة أو المتلفة كالقواعد المحدبة للأواني الفخارية.

✓في ما يخص اللقى الحجرية الصلبة والكبيرة يمكن استعمال الطلاء أو الدهن (peinture) أما الأحجار الطرية التي تتقشر فتكون بطاقتها من مادة البلاستيك أو الرصاص أو الزنك.

✓لضمان مقروئية سليمة، تفادي المساحات الحر شاء ,pour une bonne lisibilité) éviter les surfaces rugueuses)

✓ الكتابة تكون بسيطة وضرورة عدم الإكثار في المعلومات فوق البطاقة.

✓ اختيار الترقيم المكتوم (marquage discret).

5- الرطوبة النسبية (humidité relative):

مراقبة الرطوبة النسبية أساسية في كل عمليات الصيانة والمحافظة على اللقى الأثرية لان كل واحدة منها تتحمل درجة معينة من الرطوبة تختلف من مادة لآخري، فالهواء يحتوي على بخار الماء الذي يمثل الرطوبة مقارنة بالمناخ السائد والمعروف أن كلما ارتفعت درجات الحرارة ترتفع درجة الرطوبة في الهواء، فالرطوبة النسبية هي إذن العلاقة بين كمية بخار الماء الموجودة حقيقة في حجم معين من الهواء وأقصي كمية من البخار الذي يمكن

ان يحتويه الهواء في نفس درجات الحرارة مثلا 5° في 1 م ^{3} من الهواء يحتوي علي 9.3 غ من بخار الماء، 20° في 1 م^3 من الهواء= 17 غ و 30 ° =31 غ يمكن قياس هذه الرطوبة باستعمال المرطاب (Hygromètre).

ومعدل سلم الرطوبة التي لا يجب تجاوزها لكل نوع من اللقى الأثرية هي كالتالي:

- ✓ الخشب المجفف 50 إلي 65 %.
- ✓ النسيج والورق 45 –55 %
- ✓ العاج والجلد والعظام 45 – 65 %
- ✓ المعادن أقل من 40 %
- ✓ الفخار أقل من 55 %
- ✓ الزجاج 40–45 %
- ✓ المواد العضوية المشبعة بالماء 100% .

6- التكييف والتخزين:

6-1- القواعد العامة للتكييف والتخزين:

✓عزل اللقى من الوسط الخارجي خاصة من الغبار مع الإشارة عل أن التغليف سلاح ذو حدين من جهة يضمن الحماية ومن جهة أخري يخلق جوا جديدا يساعد في نمو بعض البكتريا، لذلك ينصح استعمال الأكياس الكتيمة (étanche) أو أكياس التبريد للمواد العضوية المبللة أو علب كتيمة من مادة polyéthylène أو معدنية لحفظ المعادن كالرصاص والقصدير مع زيادة هلام السليس(gel de silice) مع ثقب في كيس هذه المادة لتأثر على اللقى والعلبة الحاوية.

✓توقع نمو البكتريا (prévention du développement de micro bactéries) ما فوق 65 % من الرطوبة النسبية يساعد علي خلق ونمو هذه البكتريا، فلهذا توضع اللقى في مكان تكون فيه درجات الجرارة منخفضة وفي مكان مظلم وتهوية خفيفة مع وضع مبيد البكتريا (fongicide).

✓ضمان التحريك والتنقل بدون صدمات عند خروج اللقى من الأرض تنقص قدرتها علي تحمل الصدمات الميكانيكية فأثناء تخزينها لبدى من مراعاة معايير الضيق والشاسعة (تفادي الضيق والأتساع بين اللقى).

✓تسهيل منال اللقى (faciliter l'accessibilité) ففي لحظة ما أو لسبب ما نريد الوصول إلي علبة ما وذلك بترتيبها طبقا للترقيم وليس بالفتح العشوائي.

✓تخصيص عناية خاصة للقى المتضررة جدا واستعمال القطن لتغليف اللقى الجافة لكن بعد عزلها بالورق الحريري أو ما يعرف بـ (papier japon) وتفاده للقي المعدنية بحيث من الأفضل استعمال مادة البوليستر للتدعيم.

✓احترام أثناء التخزين الشروط الخاصة بكل مادة خاصة قبل مرحلة الترميم المخبري.

6-2- قواعد تكييف وتخزين المواد اللاعضوية:

إن من قواعد تكييف وتخزين المواد اللاعضوية inorganique (الحديد، الالمنيوم، النحاس، الفضة...) نذكر:

✓من المستحسن تجنب التنظيف بالفرشاة.

✓التخزين في أكياس من cellophane ثم وضعها في علب من مادة polyéthylène أو علب من الورق المقوي(carton).

✓ وضع هلام السليس gel de silice داخل العلب.

✓الرطوبة النسبية لا تتجاوز 40 % (اذن العمل على تخفيض درجات الحرارة).

✓المعادن المجهزة بمواد عضوية مثلا مقابض من الخشب أو من العظام تحفظ مبللة وتعتبر من الأولويات في الترميم.

6-2-1- قواعد تكييف وتخزين مادتين الرصاص والقصدير:

وفي حالة المادتين الرصاص والقصدير فإن القواعد والمبادئ المتابعة في التكييف والتخزين تتمثل في:

✓تفادي التنظيف بالفرشاة.

✓تخزن في مادة polyéthylène وفي علبة معدنية + هلام السليس.

- ✓استعمال البطاقة التي تدل على نسبة الرطوبة النسبية (تسبه تلك التي نستعملها عند تحليل الدم أو البول) هذا بغياب جهاز المرطاب.
- ✓ تجنب كلي للاحتكاك مع الماد العضوية.

6-2-2- قواعد تكييف وتخزين مادة الذهـــــب:

لا يتشوه إلا بالاحتكاك مع مادة الزئبق(mercure) بالنسبة للأدوات أو اللقى المصفحة بالذهب plaqué or متابعة نفس الإجراءات المطبقة على الحديد.

6-2-3- قواعد تكييف وتخزين مادة الفخـــــار:

أما في حالة المادة الفخار فإن القواعد والمبادئ المتابعة في التكييف والتخزين تتمثل في:

- ✓عندما تكون الرطوبة عالية يمكن ظهور التزهر efflorescence أثناء التخزين).
- ✓ يخزن في أكياس من polyéthylène، وفي الورق المقوي.
- ✓ الرطوبة النسبية لا تتعدي 55 % (وهذا قبل وبعد المعالجة).
- ✓ استعمال الفرشاة لتنظيف الفخار القوي وتجنب ذلك في الفخار ذات الطهي الضعيف (céramique cuite à basse température).
- ✓ تخزن في أكياس من مادة polyéthylène الكتيم وفي حرارة منخفضة.

6-2-4- قواعد تكييف وتخزين مادة الجص الملون:

أما في حالة مادة الجص الملون فإن القواعد والمبادئ المتابعة في التكييف والتخزين تتمثل في:

- ✓تفادي الغسل والتنظيف بالفرشاة.
- ✓تجنب الضوء والرطوبة النسبية لا تتجاوز 55 %.
- ✓ الحرارة تكون منخفضة.
- ✓ ضرورة الاستنجاد بمختص في أسرع الآجال، لأن الجص مادة خفيفة وسهلة التلف.

6-2-5- قواعد تكييف وتخزين الكتل الحجرية الكبيرة:

توضع عادة في الهواء الطلق مع مراعاة الفوارق في درجات الحرارة والرطوبة، مع ذكر أن الأحجار الملونة توضع في المخزن.

6-2-6- قواعد تكييف وتخزين مادة الزجاج:

أما في حالة مادة الزجاج فإن القواعد والمبادئ المتابعة في التكييف والتخزين تتمثل في:

- ✓ الزجاج لا يتحمل التخزين داخل أكياس أو في علب من الورق بوضع في صناديق صلبة.
- ✓ تفادي الفرشاة خاصة عندما يكون الزجاج مبللا.
- ✓ وضع هلام السليس.
- ✓ الرطوبة لا تتجاوز 60 %، إذ يحفظ الزجاج الملون مبلل مع تجنب الغسل، وإذا كان جافا أثناء العثور عليه يترك في حاله، والتنظيف يتم بفرشاة نعيمة.
- ✓ بعد المعالجة يمكن تخزين الزجاج في أكياس أو علب من الورق المقوي أو علب صلبة.

6-3- قواعد تكييف وتخزين المواد العضوية:

6-3-1- الخشب المشبع بالماء:

أما في حالة مادة الخشب المشبع بالماء فإن القواعد والمبادئ المتابعة في التكييف والتخزين تتمثل في:

- ✓ يستحسن قبل المعالجة عدم الغسل.
- ✓ يخزن في كيس مزدوج من polyéthylène الكتيم.
- ✓ الحرارة تكون منخفضة.
- ✓ يحفظ في مكان مظلم ولا تنزع التراب المحاطة به أثناء الدفن وإذا كان نظيفا يخزن في الماء غير ممعدن + مبيد 2% من نوع cequartyl أو borax .
- ✓ بعد المعالجة يمكن وضعه في أكياس من البلاستيك polyéthylène وصندوق من الورق المقوي مع هلام السليس ومبيد 2 % .
- ✓ الرطوبة النسبية لا تتجاوز 55- 60% لتفادي التعفن.
- ✓ الإسراع في الاتصال بالمختص في المخبر.

6-3-2- الجلد المشبع بالماء:

أما في حالة مادة الجلد المشبع بالماء فإن القواعد والمبادئ المتابعة في التكييف والتخزين تتمثل في:

- ✓تفادي التنظيف بالفرشاة والماء (خاصة لتفادي محو بعض الرسومات أو الطلاء ووجود الخيوط) قبل المعالجة.
- ✓يوضع في أكياس من polyéthylène الكتيمة بـ 2% من المبيد وبدراجة حرارة منخفضة وفي الظلام مع زيادة مبيد من نوع preventol.
- ✓يغلف في الورق الرقيق والجاف (papier japon) في أكياس من السلوفان مع هلام السليس وفي رطوبة نسبية لا تتجاوز 60 % بعد المعالجة.
- ✓مراقبة دورية للجلد المعروض في الخزائن لملاحظة ظهور التعفن ومعالجته.

6-3-3- النسيج والأقمشة:

أما في حالة مادة النسيج والأقمشة فإن القواعد والمبادئ المتابعة في التكييف والتخزين تتمثل في:

- ✓يغلف في الورق الجاف وفي أكياس من polyéthylène ثم في علبة من الورق المقوي قبل المعالجة.
- ✓الرطوبة النسبية لا تتعدي 55 %.
- ✓يحفظ في مكان مظلم.
- ✓ أما في حالة النسيج المبلل، يستحسن تفادي التنظيف بالفرشاة مع زيادة مبيد الفطريات وتخزينه في مكان مظلم، وعند رفع النسيج بترابه محاولة نزعه بلطف في المخبر، وتدعيم القطعة إذا اقتض الأمر بالشاش الجراحي واستعمال صمغ الخشب (colle à bois).
- ✓أما عن النسيج الذي يمكن تحركه أي في حالة حفظ جيدة يغطس في الماء غير الممعدن لعدة أيام مع محلول منظف من نوع lyssapol أو teepol ، ويخزن بعيدا عن الضوء.

6-3-4- العظام والعاج:

قبل المعالجة توضع هذه المواد في أكياس من polyéthylène أو علب من نفس المادة مع هلام السليس، وفي رطوبة نسبية لا تتجاوز 60 %، وفي مكان مظلم، ولتفادي انشقاق هذه المواد العضوية تجفف ببطئ.

وكل هذه الإجراءات المختلفة من مادة لأخري، ومن حالة لأخري، لا مفعول لها ولا فائدة بدون رقابة من حين لأخر وليست هذه الإجراءات إلا عينات قليلة عن بعض المواد؛ وأما فيما يتعلق بالحالات الخاصة كالمواد المختلطة (وجود عدة مواد في تحفة ما) فالاستنجاد بالمختصين في الترميم ضروري ولا يجب اتخاذ إجراءات ارتجالية، وما يسمي بالحل الأسهل فمن الضروري تجاوزه، وعدم اللجوء إليه لضمان سلامة اللقى أثناء مختلف المراحل التي تمر عليها من الحفرية إلى المتحف.

7- التدخلات على اللقى الأثرية:

تخضع التدخلات على اللقى الأثرية إما كان ترميما علاجيا أو ترميما وقائيا إلى مجموعة من القوانين صارمة الوطنية والدولية، والتي نذكر منها:

- تعليمة رقم 2007/007م من ميثاق أخلاقيات المهنة القائمة على حفظ التراث (Conservateurs) في الوظيفة العمومية الفرنسية وغيرها من المسؤوليات العلمية بالمتاحف تطبيقا للمادة 8 -442 L من قانون التراث، والتي نستخلص من هاته الأخيرة أن الحفاظ الوقائي هو عنصر أساسي من سياسة المتحف وحماية المجموعات، بحيث يسهر المحافظ على خلق والحفاظ على بيئة توفر الحماية للمجموعات التي توجد تحت مسؤوليته سواء كانت معروضة أو مخزونة. والذي يضمن بأن المجموعات المودعة توجد في حالة حفظ مناسب عند العبور هذا من جهة ومن جهة أخرى، يسهر المحافظ على نقل التحف بقدر المستطاع بنفسه أو من طرف شخص مخول ومكلف من طرفه، كما يسهر المحافظ كذلك على أن أماكن إيداع المجموعات لائقة تتوفر فيها شروط السلامة أثناء العرض والحفظ، بالإضافة إلى تحديد برنامج منتظم " للمراقبة الصحية " والتفتيش والوقاية من المخاطر والتدخل الاستعجالي (حالة الحروب، الكوارث الطبيعية ...) هذا من جهة ومن جهة أخرى، يضمن المحافظ على استخدام

فضاءات المتحف لتظاهرات عمومية أو خاصة لا تؤثر على الظروف الجيدة للحفظ، كما يسهر أيضا على أن التجهيزات المتحفية التي تستخدم لا تضر بالتحف والبيئة والأشخاص؛ وفي الحالات التي تكون فيها المجموعات تحت مسؤولية المحافظ في خطر(طبقا لمحتوى المادة 2-452 L لقانون التراث الفرنسي)، فعليه تنبيه مسؤوله المباشر أو السلطة الوصية، فعند عدم الاستجابة، يتم تنبيه السلطة الإدارية للدولة التي قد تتخذ قرار بعد استشارة المجلس الأعلى لمتاحف فرنسا لإشعار صاحب المصلحة لاتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة الوضع.

أما في حالة ترميم لممتلك ينتمي لمجموعة متحفية بفرنسا بتشاور الهيئات العلمية المنصوص عليها في المادة 1-452 L من قانون التراث، والتي نستخلص من هذه الأخيرة أن المحافظ يضع برنامج للحفاظ والترميم يضمن متابعة جميع المجموعات المكلف بها هذا من جهة ومن جهة أخرى يتم الترميم وفق الإجراءات التالية:

- ✓ينبغي أن يكون الهدف الرئيسي لكل تدخل الحفاظ على التحفة أو العينة.
- ✓يجب أن يحض كل إجراء للحفاظ أو للترميم بتوثيق منعكس بقدر الإمكان.
- ✓يجب أن يكون كل تغيير أو تحويل في التحفة أو العينة الأصلية محدد بوضوح. – يسهر المحافظ على احترام أصالة التحفة، بعض الحجج الصحيحة من وجهة نظر الحفاظ أو وجهة نظر التاريخ قد تبرر إزالة بعض العناصر أثناء التدخل.
- ✓تحفظ الأجزاء ذات الصلة التي تم إزالتها ويجب توثيق كامل الإجراء.

ويتم تنفيذ ترميم ما من طرف المرممين تحت قيادة المحافظ، طبقا للمادة المذكورة سابقا تحت الإجراءات التالية:

- ✓يتطلب توثيق كلي مسبق ويجري ذلك باستعمال المنتجات والمواد والتقنيات الموافقة للمستوى الحالي من المعرفة، أي التي لا تضر على التحف أو البيئة أو الإنسان.
- ✓يسهر المحافظ على دعم كل ترميم بملف من الوثائق (دراسة تشخيصية، وتفاصيل حول عمليات الحفظ والترميم). هذه الوثائق تكون في متناول المتحف وتذكر أسماء المرممين، لهذا يجب أن يكون المحافظ حريص بواجبات وصلاحيات المرممين ويتم الاحتفاظ بملفتهم لمهام مستقبلية.

8- دور المحافظ – المرمم(Conservateur- Restaurateur):

المحافظ- مرمم، هو مهني يتوفر فيه التكوين، المعرفة، المهارات، والتجربة والقدرة على الفهم التدخل قصد الحفاظ على الممتلكات الثقافية (قانون أخلاقيات مهنة المحافظ والمرمم للاتحاد الأوروبي)، وفقا للاعتبارات الآتية:

✓الدور الأساسي للمحافظ – المرمم هو الحفاظ على الممتلكات الثقافية لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية، يساهم في فهم هذه الممتلكات في إطار احترام معانيها الجمالية والتاريخية وسلامتها.

✓ مهمة المحافظ – المرمم هو فحص وتشخيص وعلاج والحفاظ والترميم للممتلك الثقافي وتوثيق تدخلاته. الاختبار التشخيصي هو تحديد وحالة صون المواد المكونة للممتلكات الثقافية، تحديد التشويهات، طبيعته ومدى انتشارها، تقييم أسباب التلف ويشمل دراسة الوثائق المتعلقة بالممتلك الثقافي.

9- قانون أخلاقيات المهنة المنظمة العالمية للمتاحف (2006):

نستخلص من هذا القانون أن الحفاظ الوقائي هو عنصر هام من سياسة المتاحف وحماية المجموعات هذا من جهة ومن جهة أخرى يكون أعضاء المهنة المتحفية ملزمون بخلق والمحافظة على بيئة توفر الحماية للمجموعات، سواء في مخزن، على المعرض أو في العبور، كما ينبغي على المتحف أن يراقب عن كثب حالة مجموعات لتحديد عندما تتطلب أداة أو عيينة تدخل محافظ- مرمم مؤهل. والهدف الرئيسي هو استقرار الأداة أو العينة. كما ينبغي توثيق جميع الإجراءات الحفظ وانعكاسها بقدر الإمكان يجب تحديد كل تغيير أو تحول في التحفة الأصلية.

10- قائمة المراجع:

❖ براهيمي فايزة، الحفظ الوقائي ودوره في تمديد العمر الافتراضي للمقتنيات المتحفية، مجلة روافد، المجلد 02، العدد 01، 2018، ص 54-67.

❖إبراهيم محمد حسن سمية، محمد عبد القادر محمد، **فن المتاحف**، دار المعارف، القاهرة، 1990م.

❖ بشير زهدى، **المتاحف**، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة، دمشق، 1988م.

- بهنسي عفيف، **علم المتاحف والمعارض**، منشورات دار الشرق، دمشق، 2004م.
- تقي الدباغ، فوزي رشيد، **علم المتاحف**، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1989م.
- الحجي سعيد، ديوب ابتسام، **علم المتاحف**، منشورات جامعة دمشق، 2012م/2013م.
- رفعت موسى محمد، **مدخل إلى فن المتاحف**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002م.
- عبد الحق معزوز، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
- عزت زكي حامد قادوس، **علم الحفائر وفن المتاحف**، دار الكتب، الإسكندرية، 2004م.
- عياد موسى العوامى، **مقدمة في علم المتاحف**، المنشأة العامة، طرابلس، ليبيا، 1994م.
- الكجك يسرى، **علم المتاحف**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2008م.
- المعري أمل، **علم المتاحف**، دمشق، 1999م.

- André(G) et Drouguet(N), **La muséologie**, Armand Colin, Paris, 2006.
- Balle(C), Coutancie(B), **Musée en Europe**, Paris, 2004.
- Bernier(C), **L'art au musée**, Paris, 2002.
- Claus(K), **L'architecture du musée**, UNESCO, Paris, 1997.
- Cusset(Y), **Le Musée**, Paris, 2000.

الدرس 08: إجراءات وتقنيات نقل التحف بين المتاحف.

1- مصادر المقتنيات الأثرية:

1-1- التنقيبات الأثرية:

في إطار مساهمة المتحف في تنظيم البحث عن الآثار يقوم ببرمجة حفريات ينجزها بنفسه أو بالتعاون مع متاحف أخرى داخل الوطن أو خارجه، ويتقاسمان ما توصلا إليه من نتائج .

1-2- الشــراء:

يتم الشراء بموجب عقد بيع مع الأشخاص أو الهيئات المالكة، ويجب مراعاة الشروط التالية:

- ✓ تجنب شراء التحف اللاشرعية حتى لا نشجع هذه المهنة لأن مصادرها السرقة من المواقع أو المتاحف.
- ✓ التأكد من أصلية المواد بالفحص العلمي في المخبر.
- ✓ عدم شراء التحف الموجود نماذج منها في المتاحف تجنبا للتكرار.

1-3- التبــادل:

يشمل التحف التي يوجد منها عدة نماذج داخل المتحف، ويكون بين المتاحف الوطنية أو بين المتاحف الوطنية والأجنبية أو مع الأشخاص والهيئات.

1-4- الهبــات:

تتمثل في التحف التي يقدمها أصحابها كهدية للمتحف ، مع ضرورة عدم الخضوع لكل الشروط التي يضعها صاحب التحف مقابل تقديمه لها ، بل من الواجب الحصول على اتفاق يسمح للمتحف بالتصرف في التحفة(ترميم–عرض– تخزين)، وهذا لاجتناب تعريض التحفة للتلف بفعل العرض الدائم.

1-5- الاستعـارة:

وهي التحف التي تستعار من متحف آخر أو مؤسسات علمية لفترات محددة وتجلب لعرضها في العرض الدائم أو المؤقت للمتحف، ولاستعمالها لغرض البحث والمقارنة للباحثين

1-6- التحف المنقولة ملكيتها:

وتشمل التحف ذات القيمة العلمية والفنية والتاريخية الكبيرة، بحيث تنزع ملكيتها من صاحبها لتوظيفها للمصلحة العامة مع منحه تعويضا ماليا مقابل ذلك.

1-7-عن طريق مصالح الأمنية:

يمكن للمتحف أن يحصل على التحف من طرف مصالح الأمنية (الشرطة والدرك الوطني والجيش الوطني والجمارك) التي تصادر التحف المهربة والتي تسرق من المتاحف أو المواقع الأثرية.

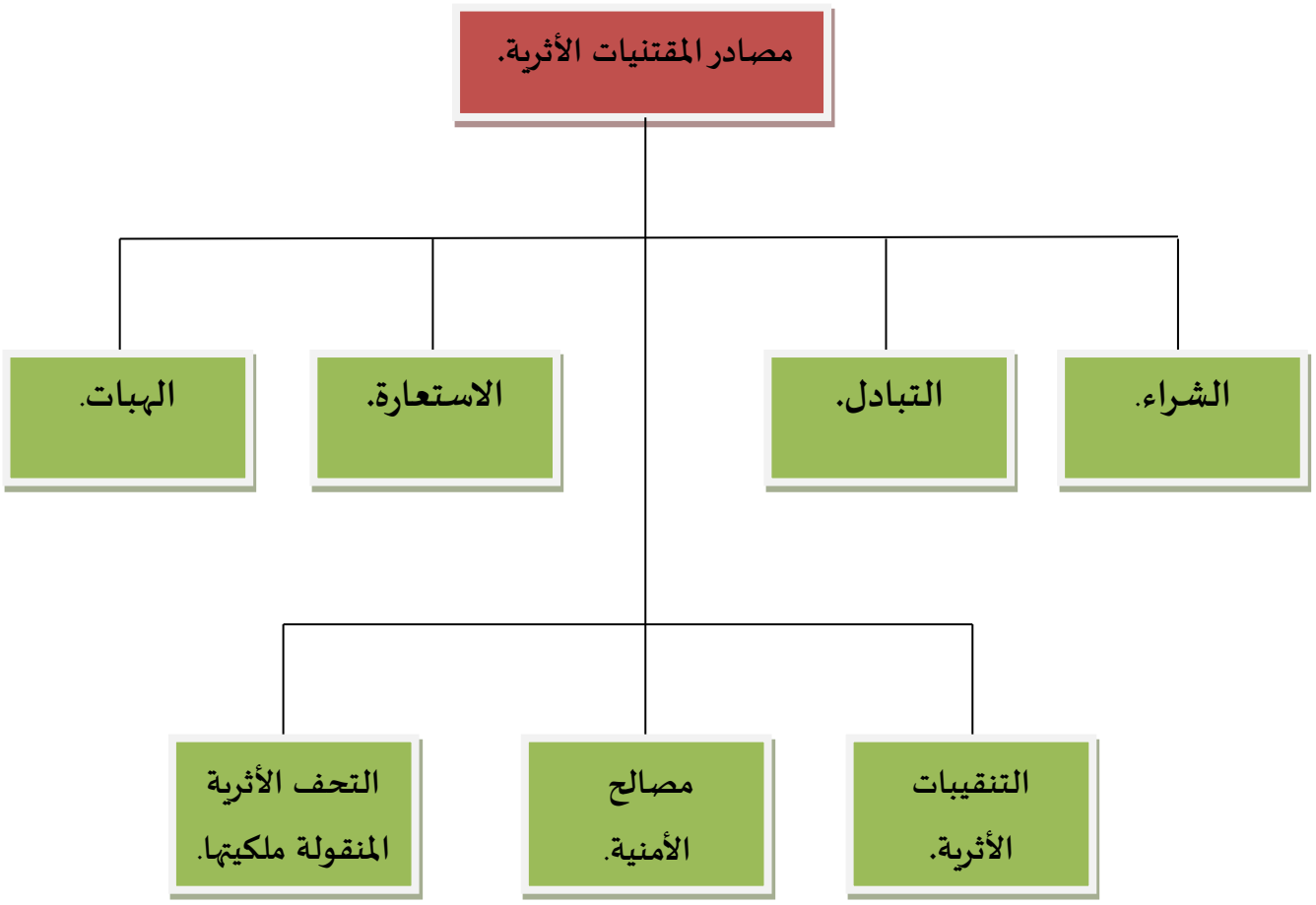

المخطط رقم 10: مخطط يبين مصادر المقتنيات الأثرية الموجهة إلى المتحف.

2- إجراءات وتقنيات نقل التحف بين المتاحف:

إن طبيعة المادة الأثرية وحجمها ووزنها والمدة اللازمة لنقلها، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار عند التغليف والنقل، ونذكر هنا بعض التوصيات المهمة الخاصة بتغليف ونقل المواد الأثرية بين المتاحف وهي كالآتي:

✓المواد المعدة للشحن يجب أن توضع في داخل صندوق خشبي تثبت جوانبه بعوارض خشبية، كما يجب تجنب الشحن في الأقفاص أو الصناديق المفتوحة، إضافة إلى ذلك ترك فراغ بمقدار 6 سم بين المواد المنقولة وجدران الصناديق من الداخل، وملئ هذا الفراغ بمواد لينة مقاومة للضغط.

✓ نغلف الصندوق الخشبي من الخارج بورق مانع للرطوبة وامتصاص الماء، ويثبت بالمسامير أو الغراء.

✓ حماية محتويات الصندوق باستعمال مواد لينة مثل منشارة الخشب(النجارة) التي توضع حول المواد لتجنب قارورات المحاليل من الكسر وكذا الأواني الفخارية وغيرها من المواد الأثرية.

✓تغليف المواد الصغيرة القابلة للكسر بورق لين ووضع المواد بعدئذ في القطن أو في اللدائن ومن ثم في صناديق صغيرة من الورق السميك(الكرتون) ثم في الصندوق الخشبي الكبير.

✓تنظيم المواد المشحونة وتوزيعها بحسب الحجم والوزن فلا توضع الخفيفة مع الثقيلة الوزن، وإذا اقتضت الضرورة شحنها معا، فيجب وضع حواجز بينها.

✓إقفال الصناديق بمسامير لولبية.

✓كتابة كلمات تحذيرية على الصندوق لجلب انتباه حامليه مثلا(Fragile) أي مواد قابلة للكسر.

✓ربط الصناديق بشريط معدني يدور حولها، أما فيما يخص نقلها فيكون اعتياديا أو سريعا، ويعتمد على الإمكانيات المتوفرة، بحيث أن النقل الاعتيادي قليل الكلفة ولكنه يعرض

المكتشفات الأثرية لمخاطر السفر الطويل، ووسائل النقل متعددة: القطارات، الطائرات، السفن(آثار بحرية)، الشاحنات...الخ.

3- قائمة المراجع:

- إبراهيم محمد حسن سمية، محمد عبد القادر محمد، **فن المتاحف**، دار المعارف، القاهرة، 1990م.
- بشير زهدى، **المتاحف**، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة، دمشق، 1988م.
- بهنسي عفيف، **علم المتاحف والمعارض**، منشورات دار الشرق، دمشق، 2004م.
- تقي الدباغ، فوزي رشيد، **علم المتاحف**، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1989م.
- الحجي سعيد، ديوب ابتسام، **علم المتاحف**، منشورات جامعة دمشق، 2012م/2013م.
- رفعت موسى محمد، **مدخل إلى فن المتاحف**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002م.
- عبد الحق معزوز، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
- عزت زكي حامد قادوس، **علم الحفائر وفن المتاحف**، دار الكتب، الإسكندرية، 2004م.
- عياد موسى العوامى، **مقدمة في علم المتاحف**، المنشأة العامة، طرابلس، ليبيا، 1994م.
- الكجك يسرى، **علم المتاحف**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2008م.
- عبد الحق معزوز، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
- المعري أمل، **علم المتاحف**، دمشق، 1999م.
- André(G) et Drouguet(N), **La muséologie**, Armand Colin, Paris, 2006.
- Balle(C), Coutancie(B), **Musée en Europe**, Paris, 2004.
- Bernier(C), **L'art au musée**, Paris, 2002.
- Claus(K), **L'architecture du musée**, UNESCO, Paris, 1997.
- Cusset(Y), **Le Musée**, Paris, 2000.

الدرس 09: إدارة المقتنيات المتحفية.

يكتسي التسيير المتحفي أهمية بالغة في المتاحف، إذ يعتبر القلب النابض له بحيث لا نجد متحفا بدون تسيير، مع العلم أن التسيير المتحفي ينقسم إلى محورين أساسيين، الأول المتمثل في تسيير الإداريين أو ما يعرف بالإدارة المتحفية، والمحور الثاني المتمثل في تسيير المقتنيات الأثرية بداية من موقع العثور عليها(الحفرية) إلى غاية وصولها إلى المتاحف.

1- تسيير الإداريين:

تعد الإدارة المتحفية أو التسيير الإداري بمثابة الركيزة الأولى والأساسية لأي متحف من المتاحف لوصوله إلى الأهداف المسطرة من طرفه أو المرجوة منه، بحيث يقوم نجاح أي متحف من المتاحف بنجاح الإدارة المتحفية، وذلك في تسيير الشؤون الإدارية والمالية وغيرها، مع العلم أن للمتحف عدة أقسام تسهر على تسييرها مجموعة من الأفراد ذات الكفاءات العلمية والعملية في تنظيم وتسيير الشؤون الإدارية لهذه الأقسام، وللمتحف ككل هذا من جهة ومن جهة أخرى، تعمل هذه الفئات على ربط المتحف بعالمه الخارجي، وذلك عن طريق إبرام اتفاقيات بين المتاحف فيما بينها سواء على المستوى الوطني أو العالمي، كإقامة المعارض المتنقلة أو المؤقتة، مع العلم أن الإدارة المتحفية أو ما يصطلح عليه بـــOrganigrame ، تختلف من بلد إلى آخر في التسميات، أما فيما يخص خصوصيات التسيير فهي نفسها، ومن بين الفئات الساهرة على تسيير المتحف نذكر:

1-1- مدير المتحف(المحافظ):

يعتبر مدير المتحف المسؤول الأول والأخير عن جميع أعمال المتحف، وتنفذ قرارته من طرف المصالح التابعة له، إذ يتم تعينه بقرار وزاري أي يعين من طرف وزير الثقافة، ويتم إنهاء مهامه بنفس الطريقة، ومن بين الشروط التي واجب توفرها في مدير المتحف ما يلي:

- ✓حاصلا على شهادة علمية(شهادة الليسانس في علم الآثار على الأقل).
- ✓يكون ملما بالثقافة وبالأخص على التراث.
- ✓يكون ملما باللغات الأجنبية (الإنجليزية، والفرنسية وغيرها).
- ✓الأقدمية في المؤسسة المتحفية.

- ✓يجب أن يتسم بالتواضع والبساطة أمام الجميع.
- ✓يجب أن يكون لديه خبرة مهنية، الإدارية والعلمية في نفس الوقت.

كما أن لمدير المتحف مهام كثيرة من بينها نذكر:

- ✓ تمثل المتحف أمام الوزارة الوصية له(الثقافة).
- ✓ تمثل المتحف أمام المصالح القضائية.
- ✓ تمثل المتحف في التظاهرات العلمية والثقافية مع الهيئات والمتاحف الأخرى.
- ✓ تقديم تقارير سنوية عن تقدم المتحف فنيا وإداريا وماليا للوزارة الوصية.
- ✓ يشرف على إعداد السياسة العامة للمتاحف.
- ✓ يترأس اللجان التي تقوم بإعداد البرامج والمخططات.

1-2- رؤساء الدائـــــرة:

يعين رئيس الدائرة باقتراح من مدير المتحف للوزارة الوصية(الثقافة)، ويتم إنهاء مهامه بنفس الطريقة، وواجب توفر شروط في رئيس الدائرة المتمثلة في ما يلي:

- ✓حاصلا على شهادة علمية(شهادة الليسانس في علم الآثار على الأقل).
- ✓الأقدمية في المؤسسة المتحفية على الأقل خمسة سنوات.
- ✓ينبغي أن تتمتع بخبرة في الجانب العلمي خاصة الفني منه.

ومن المهام الموكلة إلى رئيس الدائرة نذكر منها:

- ✓يسهر على متابعة وانجاز المشاريع المستقبلية للمتحف بالتنسيق مع مدير المتحف.
- ✓يمثل المدير في حالة غيابه.
- ✓يقدم تقارير سنوية للمدير حول سير عمل دائرته.

1-3- رؤساء المصلحة:

يعين رئيس المصلحة باقتراح من رئيس الدائرة أو يعين من طرف المدير مباشرة، ويتم إنهاء مهامه بنفس الطريقة، مع العلم أن الشروط الواجب توفرها فيه تتمثل فيما يلي:

- ✓حاصلا على شهادة علمية(شهادة الليسانس في علم الآثار على الأقل).
- ✓الأقدمية في المصلحة التي وكلت إليه.

ومن المهام الموكلة إليه هي:

- ✓السهر على متابعة العمل في مصلحته.
- ✓توزيع العمل وتقسيم المهام بين الموظفين التابعين للمصلحة.
- ✓يقدم تقارير سنوية عن مصلحته لرئيس الدائرة.

1-4- رؤساء الفروع:

يعين رئيس الفرع من طرف رئيس المصلحة التابعة له أو من طرف المدير مباشرة، إذ يتم اختياره من بين الموظفين القدامى بالمصلحة.

1-5- رؤساء المصالح الفنية:

يعينون من طرف المدير مباشرة، ويتم إنهاء مهامه بنفس الطريقة، توكل إليهم مصلحة مخبر التصوير أو مخبر الصيانة والترميم، حيث يجب أن تتوفر فيهم الشروط التالية:

- ✓حاصلون على شهادة علمية متخصصة(التصوير الفوتوغرافي، صيانة وترميم).
- ✓الأقدمية في المصلحة التابعين لها.
- ✓تقديم تقارير سنوية للمدير المتحف مباشرة.

1-6- أمين المكتبة:

يتم اختيار أمين المكتبة من بين المتحصلين على شهادة الليسانس في علم المكتبات والأرشيف، إذ يقوم بتسيير الحسن للمكتبة، وكذا ربط علاقات التبادل مع مختلف المكتبات، بالإضافة مع دور النشر وغيرها من المهام الموكلة لأمين المكتبة.

بالإضافة إلى الطاقم المسير للمتحف نذكر كذلك الملحقين بالأبحاث الذين تتلخص وظائفهم في جرد التحف المعروضة والمخزونة، وتسجلها في السجلات الخاصة بها، أو في أجهزة الإعلام الآلي هذا من جهة ومن جهة أخرى يتكون الطاقم المسير للمتحف أيضا من الدليل الذي تقتصر مهمته في قيادة الزوار في جولة داخل المتحف، إذ يشترط فيه أن يكون ملما باللغات الأجنبية، ضف إلى ذلك وجود المرمم الذي تقتصر مهمته في إعادة التحفة إلى أصلها بعد ترميمها، والمزخرف الذي تقتصر مهمته في إعادة الزخرفة الأصلية للتحفة هذا من جهة ومن جهة أخرى، نجد الطاقم الأمني للمتحف الذي يعتبر أساسية في أي متحف

من المتاحف، المتمثلون في الحراس وتقتصر مهمتهم ووظفتهم في حماية المتحف وزواره ومقتنياته من خلال استعمال التقنيات التقليدية، وكذا التقنيات الحديثة كالكاميرات.

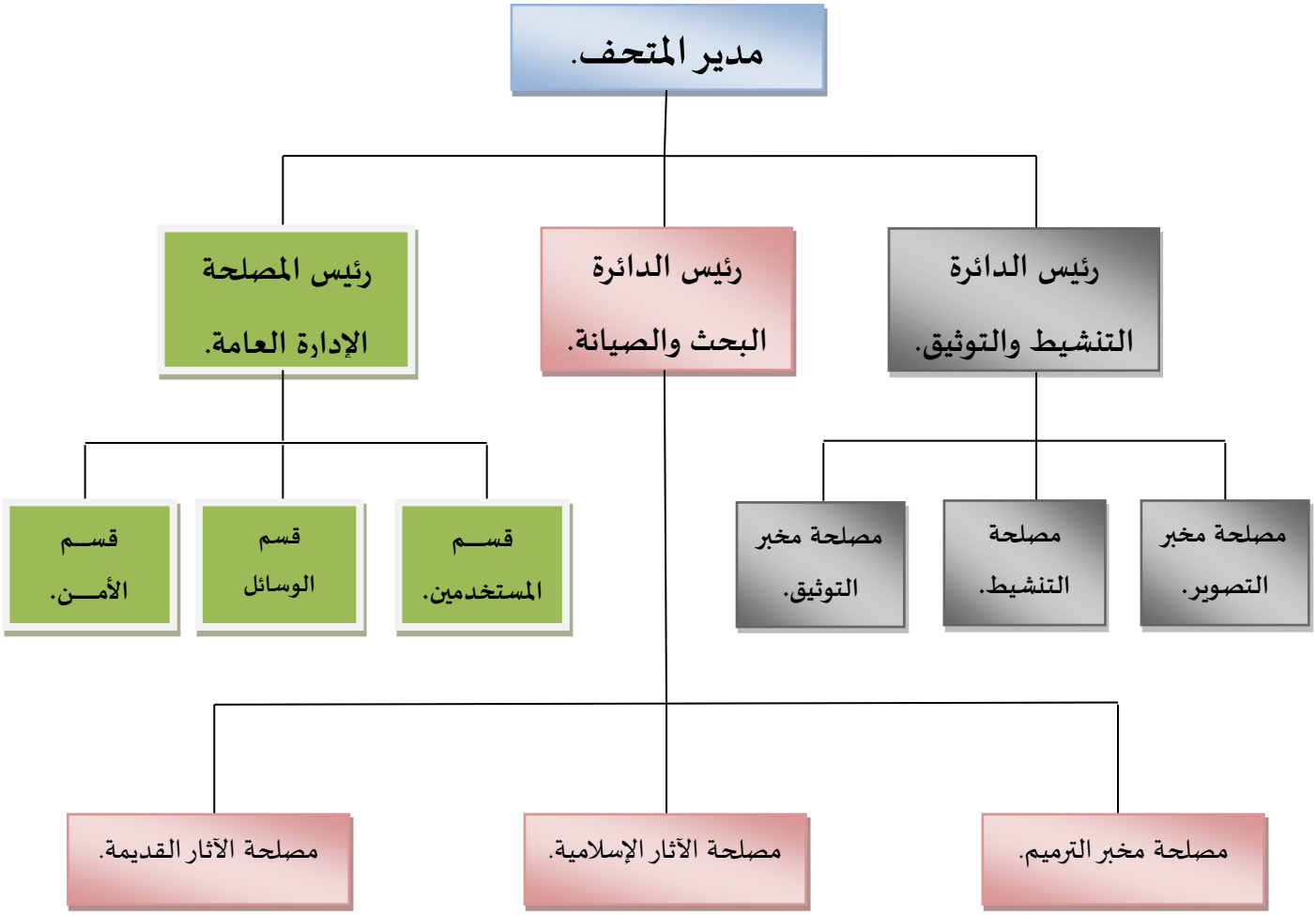

المخطط رقم 11: مخطط يبين الإدارة المتحفية بالمتاحف الوطنية.

2- قائمة المراجع:

- إبراهيم محمد حسن سمية، محمد عبد القادر محمد، **فن المتاحف**، دار المعارف، القاهرة، 1990م.
- بشير زهدى، **المتاحف**، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة، دمشق، 1988م.
- بهنسي عفيف، **علم المتاحف والمعارض**، منشورات دار الشرق، دمشق، 2004م.
- تقي الدباغ، فوزي رشيد، **علم المتاحف**، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1989م.
- الحجي سعيد، ديوب ابتسام، **علم المتاحف**، منشورات جامعة دمشق، 2012م/2013م.
- رفعت موسى محمد، **مدخل إلى فن المتاحف**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002م.
- عبد الحق معزوز، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.

- عزت زكي حامد قادوس، **علم الحفائر وفن المتاحف**، دار الكتب، الإسكندرية، 2004م.
- عياد موسى العوامى، **مقدمة في علم المتاحف**، المنشأة العامة، طرابلس، ليبيا، 1994م.
- الكجك يسرى، **علم المتاحف**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2008م.
- عبد الحق معزوز، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
- المعري أمل، **علم المتاحف**، دمشق، 1999م.
- André(G) et Drouguet(N), **La muséologie**, Armand Colin, Paris, 2006.
- Balle(C), Coutancie(B), **Musée en Europe**, Paris, 2004.
- Bernier(C), **L'art au musée**, Paris, 2002.
- Claus(K), **L'architecture du musée**, UNESCO, Paris, 1997.
- Cusset(Y), **Le Musée**, Paris, 2000.

الدرس10: تسيير الأخطار البشرية والطبيعية.

إن اللقى الأثرية معرضة لعدة أنواع من المخاطر في كل مراحل تسيرها (من الاستخراج من التربة إلى خزانة أو مخزن المتحف) وهذه الأخطار قد تكون خارجية وغير متعمدة كالأخطار الناجمة عن النار(الحريق) والماء (الفيضان)، أو أخطار وتهديدات مقصودة ومتعمدة(volontaire) كالسرقة والتحطيم والكسر مهما تفاوت درجاتها أو أنواع أخري كالتلطيخ بالطلاء أو المخربشات (graffitis) ...الخ، وكثيرا ما تكون هذه الأخطار معضلة_ (irrémédiable)عند غياب التوثيق أو الجرد لأن هذا الأخير مرتبط جدا بقضايا الأمن وبحالة مبني المتحف ككل.

1- الحريق:

زيادة إلي الأخطار المعروفة والمتعلقة بالحريق العادي الناجم عن الاشتعال بسبب الكهرباء أو اللامبالاة (التدخين في قاعات العرض أو المكاتب مثلا)، يزداد تفاقم الخطر خاصة في حالة إنجاز بعض الأشغال في المتحف أو ملحقاته (الترصيص أو التلحيم)، أو قطع الحديد بواسطة المقطعة الكهربائية (Tronçonneus)، ففي هذه الحالة وعندما يتعذر إنجاز هذه الأعمال بحضور أعوان الحماية المدنية، يجب تكليف أهل الاختصاص لإنجازها وتكثيف الدوريات بعد الانتهاء من الأشغال وتوفير قارورات الإطفاء، مع التفكير في إجراء

دوريات تكوينية في هذا المجال لكل الموظفين لأن حماية المتحف واللقى مهمة الجميع، ولا قيمة للعتاد بغياب تكوين وتحسيس كل الموظفين، ولأن محاربة النار يكون في الحين، ففي المتحف أو مكتبته، يستحسن استعمال المطافئ المائية (extincteur à eau) بدون مواد إضافية، لكن إذا ما شب النار في مجمع التوزيع الكهربائي، يستحسن استعمال المطافئ بأكسيد الكربون (extincteur à dioxyde de carbone CO 2) وفي قاعات الترميم، يجب تكيف المطافئ حسب خطورة وطبيعة المواد المستعملة مع التفكير في تقليص كمية المواد الكيماوية المخزنة إلى أدنى حدها وتخزينها في خزائن خاصة أو على الأقل في خزائن حديدية، ولاكتشاف مصدر الحريق بسرعة يجب تجهيز المتحف بكاشف ألي (détecteur automatique)، وربط الاتصال بينه وبين مقر الحراسة أو أقرب مركز للحماية المدنية، وأفضل وسيلة ضد النار زيادة إلى المطافئ هو إيقاف أو تأخير زحفه، وذلك بإخماده بسرعة وتحديد مكان نشوبه وغلق كل الأبواب العازلة بين الغرف والقاعات خاصة أثناء الليل هذا من جهة ومن جهة أخرى، مراعاة ومراقبة كل التجهيزات الكهربائية بصفة دورية وعدم تخزين أو تكديس المواد المشتعلة قرب الأماكن المعرضة للحرائق أو التي قد تتسبب فيها كعلب توزيع الكهرباء (boite de dérivation, prise, interrupteur, fil électrique sous baguette, câble défectueux....) الخ، بالإضافة إلى تنظيف القاعات والمخازن من كل أنواع الحطام أو الأنقاض السريعة الالتهاب وكما أمكن، تجديد الإنشاءات أو التجهيزات الكهربائية القديمة بأجهزة ملائمة ومتناسبة بطبيعة المتحف.

2- الفيضان:

في إطار التسيير الوقائي أو المحافظة الوقائية يجب مراعاة التجهيزات الخاصة بالمياه لأن أخطارها سهلة التنبؤ عندما تتوفر اليقظة، وتجهيزات تستجيب لمقاييس الأمن، ففي هذا الصدد يجب التفكير في هذه القضية عند تصميم مخطط المتحف (لنتذكر البرنامج للصيانة الوقائية) أي أثناء إنجاز الدراسة، وتجنب وضع قنوات إيصال وصرف المياه في القاعات الحساسة كقاعات العرض ،المخازن بجوار التجهيزات الكهربائية هذا من جهة ومن جهة أخرى، وعدم تخزين أو تهيئة المخازن (réserves) أو وضع مواد وتحف ثمينة تحت

قنوات المياه، وفي القاعات المتواجدة مباشرة تحت الإنشاءات الصحية (sanitaire)، ضف إلى ذلك يستحسن عندما يمكن ذلك وضع كاشف تسرب المياه كما هو الحال بالنسبة للحرائق (détecteur de fuites) يكون بطبيعة الحال مرتبط بمقر الحراسة والحراسة المتلفزة (télé surveillance)؛ كما يتم استعمال طريقة الرش الكثيف والقوي من طرف رجال الحماية المدنية مما يساعد على إطفاء بسرعة، لكن في نفس الوقت تخصب أو تبلل بكثرة بعض المواد المسامية (poreuse) كالجبس والخشب والنسيج وبعض الأحجار، فلا بدا من التجفيف الكامل والتدريجي (المثال الحي ما حدث عند حريق مهول بمقر برلمان المنطقة الإدارية بروطاني (Bretagne) شمال غرب فرنسا سنة 1994م.

3- السرقة:

السرقة نوعين – السرقة المبرمجة (vol programmé)، والسرقة عن طريق الصدفة (occasionnel) والحماية قد تكون بثلاثة أنواع متكاملة: حماية إنسانية، ومادية، وإلكترونية. يقصد بالحماية الإنسانية الحراسة وتجنيد أكبر عدد ممكن من أعوان الأمن في القاعات وتكثيف الدوريات، والحماية المادية تتمثل في بعض الحواجز أو الأجهزة التي بواسطتها تمنع أو علي الأقل تؤخر السرقة أو تقرب السارق من التحف (الأبواب بمقافل أمينة serrure de sécurité، النوافذ بمصارع (volets)، وزجاج مضاد للتحطيم (vitre anti effraction) والحماية الإلكترونية تنقسم إلي 03 أنواع أو مراحل متركزة (concentriques):

- ✓ الحماية المحيطية أو الإظهار المحيطي التي من خلالها نكتشف مثلا فتح الأبواب أو النوافذ أو كسر الزجاج.
- ✓ الحماية الحجمية أو الدائرة المركزية الثانية ومن خلالها نكتشف السارق أو الشخص الموجود في محيط التحفة.
- ✓ المستوي الثالث للحماية يخص التحفة بحد ذاتها ويكون هذا الجهاز مجهز بالرنة عند اقتراب السارق؛ وبطبيعة الحال يكون الكل مرتبط بقاعة الحراسة سمعيا وبصريا وبدورها

بأقرب مركز لمصالح الأمن ويبقي الأفضل هو تكامل هذه لطرق الثالثة ونجاعة أي جهاز يبقي مرتبط بتكوين الموظفين.

4- الجرد:

أهمية الجرد الأثري بالغة جدا إلى درجة أنه أصبح إجباري وهو من مهام المحافظ، وتتعدد طرق إنجازه حسب نوعية كل متحف ومجموعاته الأثرية. ينجز الجرد عادة على شكل سجلات مرقمة حسب تاريخ الدخول، الوظيفة، تقنيات الصنع الترقيم...الخ، وبطبيعة الحال استعمال الأعلام الآلي وتقنيات وأجهزة التصوير الحديثة ضروري جدا لإنجاز عمل علمي دقيق.

وكمثال عن الجرد: العدد الأول من اليسار إلي اليمين يمثل سنة دخول التحفة إلى المتحف، نضع الأعداد الثلاثة الخيرة للسنة مثلا 997 للدلالة على 1997 ثم الرقم التسلسلي للتحفة 1 مثلا إذن 1-997 (في حالة دخول عدة تحف في نفس السنة نضع 2-997، 3-997...الخ، أرقام الأجزاء إذا كانت التحفة تتكون من عدة أجزاء مثلا:2-2-997 أي أن العدد2 الأخير يمثل الجزء الثاني من التحفة في حين 1 يمثل الجزء الأول (جذع ورأس نفس التمثال).

- أوراق السجل ترقم طبقا لعدد الصفحات وليس عدد الأوراق ويوضع خاتم المؤسسة على كل رقم، مع ذكر عدد الصفحات في بداية السجل وتاريخ فتح وغلق الدفتر مع إمضاء المحافظ ومن المستحسن تأشيره من طرف العدالة.

- يمنع المسح والكشط على السجل (gommage/ grattage) وفي حالة الضرورة (خطاء أو زيادة معلومة مهمة) توضع علي ورقة خاصة، وكل شطب يوقع عليه المحافظ بالحبر الصيني الأحمر.

- فيما يتعلق بالجرد الجزائري ينصح تطبيق محتوي القرار بتاريخ 20 ربيع الثاني 1426 الموافق 29 /05/ 2005م المحدد لشكل ومحتوي دفتر الجرد العام للممتلكات الثقافية المحمية والمرسوم التنفيذي رقم 03-311 بتاريخ 17 رجب 1424 الموافق 14 /09/ 2003 المحدد لتدابير إنجاز الجرد العام للممتلكات الثقافية المحمية.

تم الاتفاق على أن الجرد الأثري بمختلف أنواعه وسيلة مصيرية لا مفر منها في ميدان التسيير العقلاني والوقائي للتراث الأثري (منقول أم غير منقول مادي ولامادي)، فإن الأمن أيضا لا يقل أهمية حتى لو تبدو بعض مظاهره بديهية، فلا يستهان بها ولا تقع مسؤولية الأمن على عاتق الحراس فقط كما يعتقد عادة لأنه مهمة يومية تهم الجميع خاصة في إطار المحافظة الوقائية، وتتطلب اليقظة والعناية المستمرة بكل العتاد الخاص بالمراقبة وإجراء تربصات تكوينية في ميدان إعادة تأهيل الموظفين، وإشراك كل المصالح الأمنية المحلية والدولية، عن طريق تخصيص نسخ من الجرد لاتخاذ الإجراءات الضرورية في الوقت المناسب في حالة حدوث كارثة طبيعية أو إنسانية.

5- قائمة المراجع:

- عبد الحق معزوز، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
- عزت زكي حامد قادوس، **علم الحفائر وفن المتاحف**، دار الكتب، الإسكندرية، 2004م.
- حملاوي (عليّ)، **علم المتاحف**، سلسلة محاضرات في علم الآثار، نشر ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون ذكر تاريخ الطّبع.
- عبد العزّ (شاهين)، **طرق صيانة وترميم الآثار والمقتنيات المتحفية**، الهيئة العامة العربية للكتاب، 1975م.
- رفعت موسى محمد، **مدخل إلى فنّ المتاحف**، نشر الدّار المصرية اللّبنانية، القاهرة، الطّبعة الأولى، 2002.
- زهدي (بشير)، **المتاحف**، سلسلة دراسات ونصوص قديمة، رقم 02، منشورات وزارة الثّقافة، دمشق، 1988.
- عياد موسى العوامي، **مقدمة في علم المتاحف**، الهيأة العامّة للنّشر والتّوزيع والإعلان، طرابلس، الطّبعة الأولى، 1984م.
- **دليل تنظيم المتاحف (إرشادات عملية)**، تأليف مشترك بإشراف أدامز (فيليب)، تعريب محمد حسن عبد الرّحمن، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993.
- شرقي الرزقي، **فصول في علم المتاحف**، دار الألمعية، قسنطينة، 2014.

❖ GOB (A) & DROUGUET (N), **La muséologie (Histoire, développements, enjeux actuels)**, Editeur Armand COLIN, Paris, 2ème édition, 2006.
❖ VERNER JOHNSON (E) & JOANNE C. HORGAN, **La mise en réserve des collections de musée**, Série protection du patrimoine culturel; Cahiers techniques: musées et monuments N° 2, UNESCO, Paris, (S D).

الدرس 11: المتاحف في العالم.

تكتسي المتاحف العالمية أهمية بالغة لما تحويه من مقتنيات أثرية، عرفت بتاريخ الشعوب والأمم عبر عصور تاريخية مختلفة، وفي كل أرجاء وأنحاء العالم، بحيث تأتي المتاحف الأوروبية في الدرجة الأولى من حيث النشأة، والتي تأسست غالبيتها في القرن الثامن عشر، وهي ذات موضوعات مختلفة، مع العلم أن السبب الذي جعل المتاحف الأوروبية السابقة في النشأة والتأسيس هو لما كان عليه ملوك وأمراء أوروبا من الثراء والتقدم، ما جعلهم يقدمون تبرعات للمجموعات الفنية التي كانت تزيين قصورهم هذا من جهة ومن جهة أخرى، ساعد الدول الأوروبية في نشأة متاحفهم هو عصر الإستعمار، ما جعل هذه الدول تقوم بنقل التراث دول العالم وخاصة العربي منه إلى هذه المتاحف، هذا ما كون متاحف ذات إشعاع علمي وتربوي وحتى ثقافي، والتي نذكر من بين هذه المتاحف العالمية ما يلي:

1- متحف اللوفر بفرنسا:

1-1- موقعه وتاريخه:

يكتسي متحف اللوفر أهمية بالغة في تاريخ الشعوب والأمم على أرجاء العالم، وهو يعد من بين أهم المتاحف العالمية، ومتحف اللوفر عبارة عن قلعة من قلاع العصور الوسطى، شيدها الفرنسيون سنة 1200م في عهد فيليب الثاني الذي حكم ما بين 1180م – 1232م، وبعده تحول إلى مسكن خاص للملك شارل الخامس الذي حكم ما بين 1364م- 1380م. ومن الجدير بالذكر أن متحف اللوفر قد بدأ بإنشائه الملك فرانسو الأول، وأكمل بناء جزءا من المتحف ابنه الملك هنري الثاني، والذي أتم بنائه ملوك عدة بهدهما، مع العلم أن بناء متحف اللوفر دام قرابة ثلاثة قرون، وفتح رسميا للجمهور سنة 1793م. وفي عهد نابليون بونابرت تغير اسم متحف اللوفر سنة 1803م ليأخذ اسم متحف النابليوني، مع العلم

أن نابليون بونابرت استولى على قطع فنية من إيطاليا بعد احتلال أراضيها هذا من جهة ومن جهة أخرى، أجبر نابليون كل ممالك أوروبا التي احتلها على أن ترسل أغلى وأثمن ما عندها من الأعمال إلى متحف اللوفر.

1-2- محتويات المتحف:

يحتوي متحف اللوفر على عدة أقسام موزعة على ثلاثة طوابق، وهي تعرض فيه معالم الحضارة الإنسانية عبر مختلف العصور التاريخية، وكذا لوحات فنية من مختلف بلدان العالم، وهذه الأخيرة تبين مدى تطور ميدان الفنون، ونذكر من بين الأقسام ما يلي:

1-2-1- قسم الآثار الشرقية:

تأسس هذا القسم عام 1881م، حويا على مجموعة كبيرة من آثار العراق ومصر وسوريا وإيران، تعود للعصور التاريخية مختلفة، وكمثال على ذلك مسلة حمورابي التي تحمل أقدم التشريعات والنصوص القانونية.

1-2-2- قسم الحضارة المصرية:

يحوي هذا القسم على نماذج تمثل الحضارة المصرية الممثلة في الأواني الفخارية، والأواني الذهبية والفضية والتماثيل الحيوانية وغيرها.

1-2-3- قسم الآثار اليونانية والرومانية:

يضم هذا القسم تماثيل لآلهة وشخصيات رومانية كتمثال ليليوس قيصر هذا من جهة ومن جهة أخرى، نجد بهذا القسم مقتنيات أثرية من أثينا.

1-2-4- قسم الفنون الإسلامية:

يحتوي هذا القسم على أواني خزفية، ومعادن وعاج وخشب وزرابي، مع العلم أن تاريخها ممتد من القرن السابع إلى غاية القرن التاسع عشر للميلاد، وهي مستقدمة غالبها من بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط كالجزائر مثلا.

1-2-5- قسم التحف الفنية:

تضم مجموعات تعود إلى عصور مختلفة، كقطع الفنية التي تعود للقرون الوسطى.

1-2-6- قسم المنحوتات:

يحتوي هذا القسم على نماذج من فن النحت الأوروبي(من مطلع القرون الوسطى إلى غاية القرن التاسع عشر للميلاد)، ويتكون هذا القسم من أعمال فنية للفرنسيين، وكذا الفن النحت من إيطاليا وإسبانيا، وبلدان أوروبا الشمالية.

1-2-7- قسم تاريخ متحف اللوفر:

يضم هذا القسم على قاعتين تمدان بالتطور الحاصل في عمارة متحف اللوفر(التطور المعماري له).

2- المتحف البريطاني:

2-1- موقعه وتاريخه:

يعد المتحف البريطاني من بين أهم المتاحف العالمية، ونشأ سنة 1753م بقرار من البرلمان البريطاني في عهد الملك جورج الثاني، مع العلم أن فكرة تأسيسه بدأت من طرف الطبيب البريطاني هانز سلوان، وهذا الأخير كان يضم مجموعة نادرة من التحف الأثرية وكذا المخطوطات، وبهذه الفكرة التأسيسية للمتحف فتح للجمهور سنة 1759م، أين تم ترك معظم المعروضات بدون بطاقات توضيحية للجمهور هذا من جهة ومن جهة أخرى، لم يتم طبع دليل المتحف إلا غاية سنة 1838م من طرف إدوارد. وصمم المتحف البريطاني الحالي عام 1823م على طراز الكلاسيكية الجديدة، مع العلم أن هذا المبنى قد تم توسيعه عدة مرات في فترات مختلفة، وحوى هذا المتحف على عدد هائل من القطع الأثرية، وهو ما يقارب أربعة ملايين ونصف المليون قطعة.

2-2- محتويات المتحف:

يحتوي المتحف البريطاني على عدة أقسام مختلفة، ويضم كل قسم مقتنيات أثرية من كل أرجاء العالم، ونذكر من بينها:

2-2-1- قسم مصر القديمة والسودان:

ويضم هذا القسم على منحوتات لبعض ملوك الفراعنة والتوابيت والموميات...الخ.

2-2-2- قسم آسيا:

يضم هذا القسم على القطع الأثرية من آسيا، يعود تاريخها إلى العصر الحجري الحديث إلى يومنا هذا.

2-2-3- قسم الشرق الأوسط:

يضم هذا القسم على حضارات الشرق الأوسط القديم كالحضارة الآشورية بالعراق(تماثيل جياد) هذا من جهة ومن جهة أخرى، نجد مقتنيات أثرية تعود للحضارة العربية الإسلامية.

2-2-4- قسم اليوناني والروماني:

حوى هذا القسم على منحوتات للآلهة الرومانية، وكذا على الآثار الكلاسيكية التي يعود تاريخها إلى بداية عصر البرونز اليوناني.

2-2-5- قسم العملات والميداليات:

حوى هذا القسم على حوالي مليون قطعة.

3- متحف الأرميتاج:

3-1- موقعه وتاريخه:

شيد متحف الأرميتاج بروسيا سنة 1764م، وهو المكان الذي اتخذته كاترين الثانية وأصدقائها للراحة والاستجمام قبل أن يتحول إلى المتحف في السنة المذكورة آنفا، ويضم المتحف طابقين العلوي منه مخصص للوحات الفنية، والطابق السفلي مخصص للآثار القديمة، الذي حوى هذا الأخير على مجموعة فنية من المنحوتات الرومانية والآثار اليونانية والآثار الشرقية وغيرها، مع العلم أن المتحف ألحق به بناء آخر وكان هذا بعد 11 سنة من تشيده، أي في سنة 1775م هذا من جهة ومن جهة أخرى كان المتحف مليما بزيارة الجمهور الذي كان في بادئ الأمر مخصص للفئة الأرستقراطية فقط.

3-2- محتويات المتحف:

يحتوي متحف الأرميتاج في بادئ الأمر على مقتنيات أثرية تعود إلى العصر القيصري والمتمثلة في التماثيل والفخاريات...الخ، ومع التطور الحاصل في مبنى

المتحف(إضافة القصر الشتوي الذي كان بجوار المتحف)، وضم مقتنيات أثرية من مختلف أرجاء العالم، ما جعل المتحف يحوي على سبعة أجنحة تتوزع فيها ثلاثة ملايين قطعة أثرية، وتمثلت هاته الأجنحة فيا يلي:

3-2-1- جناح الفنون الغربية:

تعرض في هذا الجناح لوحات فنية أوروبية غربية، من بينها نذكر مجموعات الفنية للفنانين الإيطاليين كلوحات لوبرلوجان، بالإضافة إلى لوحات للفنانين من عصر النهضة كلوحات ليوناردو دافنشي هذا من جهة ومن جهة أخرى، بجد بهذا الجناح قاعات خاصة بالفن الإيطالي.

3-2-2- جناح أوروبا الغربية:

تأسس هذا الجناح عام 1930م، وهو يضم حوالي خمسون ألف لوحة فنية، والتي نذكر منها الرسوم الإيطالية، ضف إلى ذلك حوى هذا الجناح على تحف فنية(المعادن، الأواني الفخارية والزجاجية...) من أوائل العصور الوسطى وعصر النهضة، ومجموعة خزفية تعود إلى مختلف أرجاء العالم(ألمانيا، فرنسا، المغرب، هولندا....).

3-2-3- جناح الثقافة البدائية:

تأسس هذا الجناح عام 1931م، وهو يضم مجموعة هامة من الآثار اليونانية، وكذا تحف أثرية تعود إلى العصر البيزنطي.

3-2-4- جناح الثقافات والفنون في البلدان الشرقية:

تأسس هذا الجناح عام 1931م، وهو يضم ثلاثة أقسام رئيسية، الأول لهو قسم الشرق القديم المحتوي على مقتنيات أثرية من مصر وآسيا الصغرى، والقسم الثاني الذي تمثل في قسم بيزنطة والشرق الأدنى الذي ضم مجموعة هامة من الفن البيزنطي، ومقتنيات أثرية عائدة للعصور الوسطى الإسلامية من سوريا ومصر هذا من جهة ومن جهة أخرى، نجد قسم ثالث ألا وهو قسم الشرق الأقصى المتضمن على مجموعات ثمينة من الفن الصيني، وكذا الفن الإيراني والتركي والياباني.

3-2-5- جناح الثقافة والفنون في الشرق السوفيتي:

يضم هذا الجناح على قسمين مهمين ألا وهما قسم القفقاس الذي يحمل أقدم التحف الموجودة بالمتحف، وهي مستخرجة من حفريات كاريمر بكو، والقسم الثاني المتمثل في قسم آسيا الوسطى حويا على مجموعة فنية من هذه المنطقة.

3-2-6- جناح الثقافة الروسية:

تأسس هذا الجناح عام 1931م، ويضم تحف تمثل بطولة الشعب الروسي أثناء الحروب.

3-2-7- جناح النقود:

يضم هذا الجناح على قطع نقدية، وأوسمة، وشارات تذكارية، وأختام، حيث حوى هذا الجناح على حوالي مليون قطعة نقدية من مختلف أرجاء العالم، فمنها النقود اليونانية القديمة، والعربية الإسلامية، والبيزنطية ذهبية وفضية....الخ.

4- متحف الميتروبوليتان:

4-1- موقعه وتاريخه:

يعتبر متحف الميتروبوليتان بنيويورك الأمريكية من بين أهم وأكبر المتاحف العالمية، وهو مبني بطراز معماري لا يختلف كثيرا على المتاحف دول العالم على غرار متاحفي اللوفر بفرنسا والمتحف البريطاني، مع العلم أن فكرة إنشاء المتحف جاءت بعد زيارة مجموعة من الأمريكيين لمتحف اللوفر بفرنسا، هذا ما طرح بفكرة إنشاء متحف ضخم بأمريكا، والتي لقيت ترحيبا كبيرا من طرف محبي الفنون وجامعي التحف واختصاصين في المتاحف بأمريكا، بحيث انطلقت أشغال البناء سنة 1870م بمساهمة عدد كبير من المعماريين الأميركيين، هذا ما جعل عدد من الهدايا والهبات تقدم من طرف الأميركيين إلى المتحف إلى أن وصلت ثلاثة ملايين قطعة أثرية وفنية، مع العلم أنه سبق افتتحه قبل عامين في مبنى مؤقت قرب من المتحف الحالي.

4-2- محتويات المتحف:

يضم متحف الميتروبوليتان بنيويورك الأمريكية على عدة أقسام موزعة على ثلاثة طوابق، ونذكر من بينها:

4-2-1- قسم الفن الزخرفي الأمريكي:

يحتوي هذا القسم على الفضة، والزجاج، والسيراميك، والمنسوجات، التي يمتد تاريخها من القرن السابع عشر إلى غاية أوائل القرن العشرين للميلاد.

4-2-2- قسم اللوحات والنحت الأمريكي:

والذي يضم مجموعة من الصور والمناظر الطبيعية، واللوحات التاريخية، والفنون الشعبية.

4-2-3- قسم الأزياء:

يحتوي هذا القسم على أزياء وتطورها عبر العالم.

4-2-4- قسم الأسلحة والدروع:

يضم هذا القسم على أسلحة وتجهيزات عسكرية منحوتة ومزينة من أوروبا وآسيا، والشرق الأوسط، وأمريكا.

4-2-5- قسم الأديرة:

يضم هذا القسم على فن وعمارة العصور الوسطى في أوروبا، بما فيها النحت، والعاج، والنسيج، واللوحات الدينية.

4-2-6- قسم فنون العصور الوسطى:

يحتوي هذا القسم على رسوم، ومنحوتات، ونسيج، يعود للقرون الوسطى.

4-2-7- قسم الفن الإسلامي:

تعد مجموعة متحف الميتروبوليتان الإسلامية من أهم مجموعات متاحف العالم، وهي تتنوع ما بين الأواني الزجاجية والمعدنية، والأواني الفخارية خاصة منه الفخار المزجج من فاس وتركيا، وغيرها، مع العلم أن المتحف حصل على أولى مجموعة تعود للفترة الإسلامية

سنة 1891م من هدايا وهبات مقدمة من طرف ادواردس مور وهو مولع بالآثار الإسلامية، ومن بين المجموعات المقدمة نذكر المجموعة التي جاءت من متحف نيسابور في إيران.

4-2-8- قسم الفنون الرومانية واليونانية:

فتح هذا القسم سنة 1909م بتابوت حجر روماني، ثم توالت القطع الأثرية والتي نجد منها يونانية ورومانية.

4-2-9- قسم الشرق القديم:

يضم هذا القسم قطع أثرية محمولة من بلاد المشرق العربي، والأناضول، والأندلس، ويمتد تاريخها من العصور الحجرية إلى غاية الفتوحات الإسلامية.

5- قائمة المراجع:

- رفعت موسى محمد، **مدخل إلى فن المتاحف**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002م.
- إبراهيم محمد حسن سمية، محمد عبد القادر محمد، **فن المتاحف**، دار المعارف، القاهرة، 1990م.
- بهنسي عفيف، **علم المتاحف والمعارض**، منشورات دار الشرق، دمشق، 2004م.
- الكجك يسرى، **علم المتاحف**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2008م.
- عياد موسى العوامى، **مقدمة في علم المتاحف**، المنشأة العامة، طرابلس، ليبيا، 1994م.
- بشير زهدى، **المتاحف**، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة، دمشق، 1988م.
- المعري أمل، **علم المتاحف**، دمشق، 1999م.
- الحجي سعيد، ديوب ابتسام، **علم المتاحف**، منشورات جامعة دمشق، 2012م/2013م.
- لعمى عبد الرحيم، **المتحف ودوره في المجتمع-متحف أحمد زبانا بوهران-**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في شعبة الفنون الشعبية، جامعة تلمسان، 2006/2005م.
- Deotte(J), **Le Musée**, Paris, 1993.
- Bernier(C), **L'art au musée**, Paris, 2002.
- Cusset(Y), **Le Musée**, Paris, 2000.

الدرس 12: نشأة المتاحف وتطورها بالجزائر.

1- تطور المتاحف في الجزائر:

حاول الاستعمار الفرنسي خلال احتلاله للجزائر دراسة تراث هذه الأمة، وذلك من أجل التعرف على هويته من خلال دراسة السمات والمميزات الثقافية للجزائريين، ولهذا خصصت الجمعيات الثقافية العلمية لدراسة التراث المادي واللامادي وشيدت أماكن مخصصة لحفظه والمتمثلة في المتاحف، ومن بينها: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية، متحف الفنون الجميلة، ومتحف أحمد زبانا، باعتبارها أولى المتاحف التي فتحت في الجزائر من قبل الاحتلال الفرنسي.

2- المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية:

2-1- موقعه وتاريخه:

يوجد المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية بالجزائر العاصمة في حديقة الحرية وقد دشن سنة 1897 م، وهو من أقدم المتاحف في الجزائر وإفريقيا حيث يحتوي على قطع وتحف أثرية تبرز مختلف الحضارات التي تعاقبت على الجزائر منذ فجر التاريخ إلى غاية منتصف القرن 19 م، وكذا عينات من الحضارة الفرعونية والإغريقية وبعض التشكيلات التي تنتمي للحضارة الإسلامية، ومن ثم فقد صنفت الآثار الموجودة به إلى قسمين قديم وإسلامي.

ويتميز المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية بالطراز المعماري الأندلسي المغربي، علما أنه عرف بالعديد من التسميات منذ نشأته بـ 1838م، ففي البداية الأمر عرف بالتسمية متحف الآثار الجزائرية، بعدها المتحف "الجزائري للآثار القديمة والفنون الإسلامية"، ثم متحف "ستيفان قزال" نسبة إلى أحد أشهر علماء الآثار الفرنسيين، كما سمي بالمتحف "القومي للآثار"، وأخيرا أخذ اسم المتحف "الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية".

الصورة رقم 01: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

2-2- تقسيمه المعماري:

يضم المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية قسمين مهمين ألا وهما قسم الآثار القديمة، وقسم الآثار والفنون الإسلامية.

2-2-1- قسم الآثار القديمة:

يضم لوحات فسيفسائية، تماثيل، تحف من البرنز، الفخار، الخشب، العاج، الزجاج...تعود إلى العهود: الليبية، النوميدية، البونيقية، الرومانية، الوندالية و البزنطية، وهو على النحو الآتي:

2-2-1-1- المدخل:

نجد بالجدار المقابل للمدخل المؤدي للصحن لوحة فسيفسائية، جلبت من كنيسة مسيحية، تمثل مشهد للسيد المسيح وعلى يساره توجد قاعة البرنز، بها خمس واجهات زجاجية، تضم تحف ترجع إلى الفترة الرومانية، منها تماثيل صغيرة لآلهة مختلفة مثل فينوس، ماركو (اله التجارة)؛ وكما يحتوي أيضا على حيوانات اسطوانية مثل الثور ريس، وأدوات أخرى ذات استعمالات يومية كالمحراث، وكذلك أدوات الحلي والزينة (خواتم،

أساور)، أما بالنسبة للواجهة الخامسة فهي تضم تحف المحارب الروماني (خوذة، قناع)، وفي الوسط تمثال طفل يحمل "نسر".

الصور 02 و03 و04: المدخل قسم الآثار القديمة.

2-2-1-2- قاعة الفن المسيحي:

ترتبط معروضات هذه القاعة في معظمها بالديانة المسيحية حيث سيتمكن الزائر لهذه القاعة من مشاهدة مجموعة من الصناديق لقسس رفعوا لواء التبشير بالمسيحية في أوائل عهدها وقتلوا بأمر من الأباطرة الرومان الذين كانوا على وثنيتهم، كما نجد لوحات فسيفسائية على الأرضية والجدران، بعضها يحتوي على زخارف هندسية ونباتية، والبعض تحمل كتابات في معظمها باللغة اللاتينية تمجد من خلالها المسيحية ورموزها، والبعض الآخر يحمل صور لأعمدة وتيجان القسس والمذابح الكنسية الإضافة إلى وجود نقوش وكتابات أخرى جنائزية.

الصور 05 و06 و07: قاعة الفن المسيحي.

2-2-1-3- قاعة الفخار:

عرض فيها مجموعة من الأواني الفخارية والمصابيح الزيتية التي تعود لفترات تاريخية مختلفة مثل: الفخار الإغريقي، الأتيكي، البوني، الروماني...الخ.

الصورتين 08 و09: قاعة الفخار.

2-2-1-4- قاعة الرخاميات:

تحتوي على مجموعة من التماثيل كتمثال فينوس (آلهة الجمال)، نبتون (اله البحار)، بالإضافة إلى رؤوس تماثيل كـ "منيرفا" (اله الحرب و الحكمة)، الإمبراطور "أغسطس" وترجع كلها للحكم الروماني، كما نجد على جدران القاعة لوحات فسيفسائية إغريقية.

الصور 10 و11 و12: قاعة الرخاميات.

2-2-1-5- قاعة الزجاجيات:

تضم الأواني الزجاجية المستعملة في الحياة اليومية مثل الصحون وأقداح، قنينات...الخ التي ترجع إلى الفترة الرومانية، كما عرض فيها أيضا مجموعة من الحجارة المنقوشة، بإضافة إلى مجموعة من عقود البيع والشراء التي ترجع إلى العهد الوندالي مكتوبة على الألواح.

الصورة 13: قاعة الزجاجيات.

2-2-1-6- قاعة العبادات الوثنية:

عرضت بها مجموعة من التحف والتماثيل واللوحات الجدارية التي تصور للزائر العبادات والعقائد الوثنية القديمة التي انتشرت بشمال إفريقيا هذا من جهة، ومن جهة أخرى تضم مجموعة من الأنصاب المهداة للإله ساتورن، وشواهد ليبية مختلفة أبرزها نصب أبيزار.

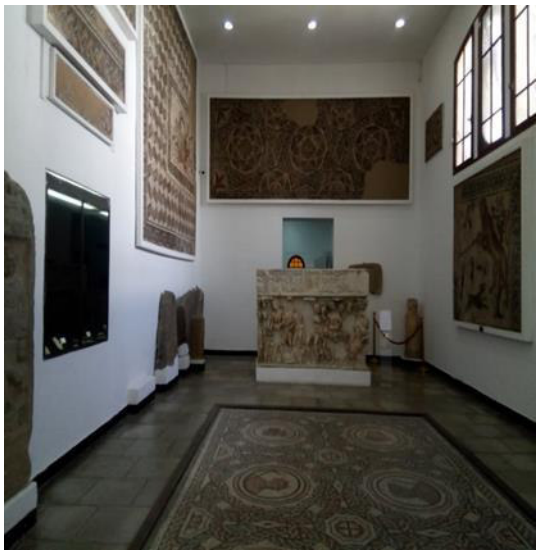

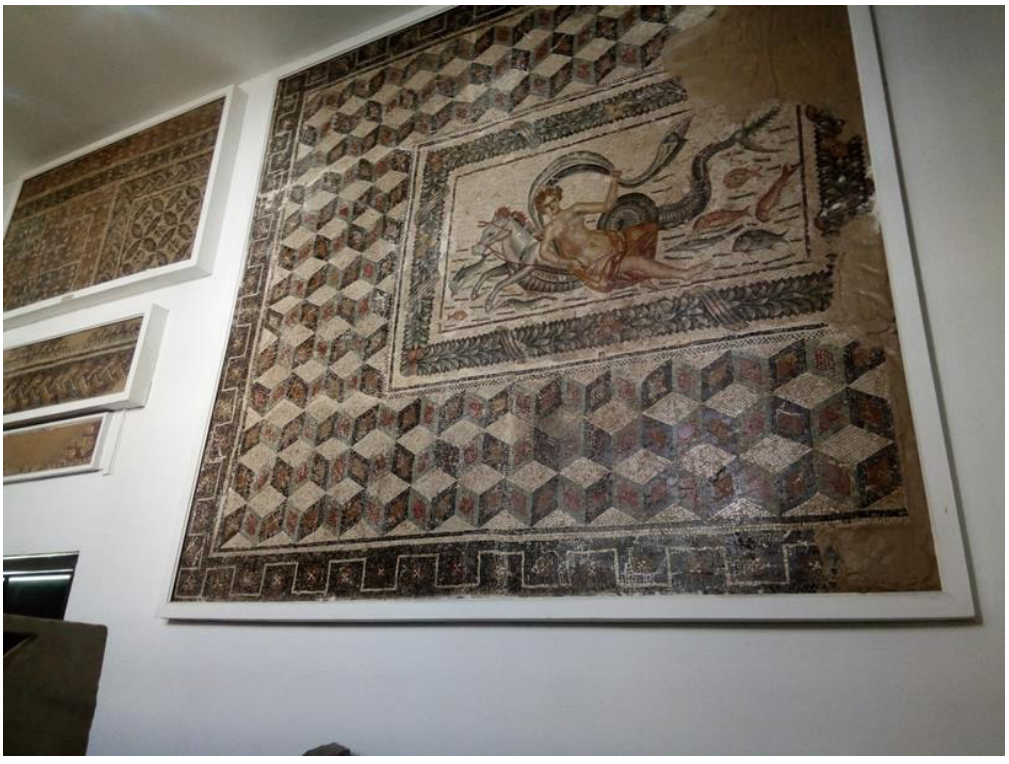

الصور 14 و15 و16: قاعة العبادات الوثنية.

2-2-1-7- قاعة البرونز:

أغلب التحف المعروضة بها هي عبارة عن تماثيل لمعبودات وثنية قديمة، كما نجد بواجهات القاعة أدوات استعملت لأغراض قتالية في العهد الروماني، نذكر منها الخوذة والقناع (عين غريميدي).

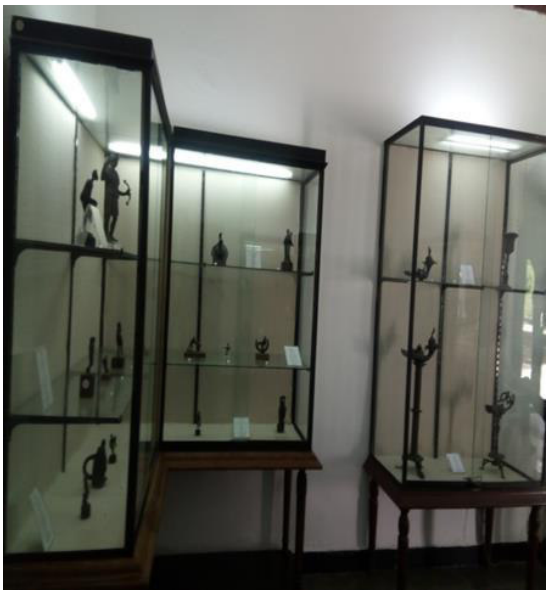

الصور 17 و18 و19: قاعة البرونز.

2-2-1-8- قاعة المرامد:

يقصد بها الأوعية التي حفظت بها بقايا رفات القديسين المسيحين، وأغلبها صنعت من الطين أو من العاج، وجلبت من مناطق متعددة من الوطن.

الصورة رقم 20: قاعة المرامد.

2-2-2- قسم الآثار والفنون الإسلامية:

افتتح قسم الفنون الإسلامية بالمتحف سنة 2003م بمناسبة احتفالات اليوم العالمي للمتاحف، فيما تعود أقدم مجموعة أثرية ضمن هذا الجناح إلى سنة 1846م أين تم جمع التحف الإسلامية من مختلف أنحاء الوطن بأمر من المارشال بيجو، ومع الوقت تم إثرائه بمجموعات أخرى حتى سنة 1905م.

وقد عرضت به المجموعات الأثرية حسب التسلسل الزمني للحضارة الإسلامية بدءا من الفترة الأموية مرورا بالفترة العباسية، والرستمية، والصنهاجية الزيرية، والحمادية، والمرابطية، والموحدية، والحفصية، والزيانية والأندلسية، العثمانية ودولة الأمير عبد القادر

حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، علما أنه يحتوي على خمسة قاعات وهي على النحو التالي:

2-2-2-1- قاعة الفن الإسلامي الأولى:

تحتوي هذه القاعة على تحف ذات قيمة تاريخية وفنية، وهي مؤرخة ما بين القرنين الثالث والتاسع الهجري/ التاسع والخامس عشر ميلادي، ونذكر منها: أجزاء من التزين الجصية من سدراتة-ورقلة-، ومنبر الجامع الكبير بالجزائر الذي يعود للفترة المرابطين هذا من جهة ومن جهة أخرى، حوت هذه القاعة على تحف من سوريا ومصر تعود لفترة دولة المماليك.

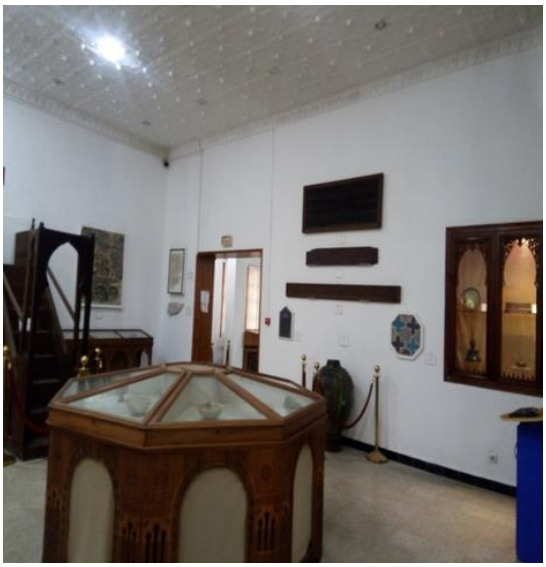

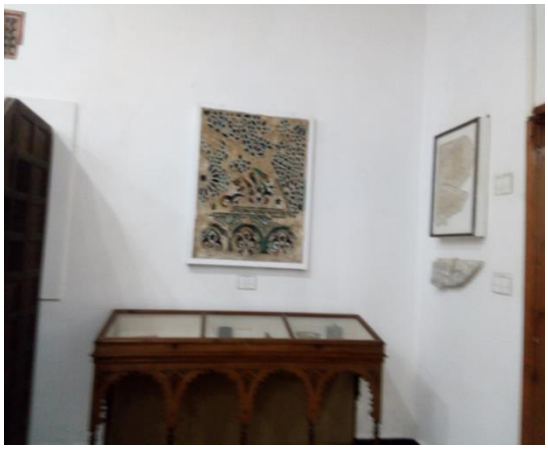

الصور رقم 21 و22 و23: قاعة الفن الإسلامي الأولى.

2-2-2-2- قاعة الفن الإسلامي الثانية:

تحتوي هذه القاعة على تحف تعود للفترة ما بين القرنين العشر والثالث عشر هجري/ السادس عشر حتى التاسع عشر للميلاد، والتي نذكر منها خزفيات من بلاد المغرب والأندلس هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد خزفيات من تركيا تمثلت في الصحون والفناجين والجرار، كما نرى بهذه القاعة مطرزات مختلفة من بلاد المغرب الكبير ارتدتها النسوة والأطفال ونذكر منها قفاطين وفساتين وأغطية الرأس...الخ، بالإضافة إلى هذه التحف المذكورة نجد بها مجموعة من الحلي المختلفة من الجزائر والمغرب وتونس، وهي مصنوعة من الفضة والذهب والنحاس والتي نذكر منها خلاخل، أبازيم، أقراط، وعقود، وأساور هذا من جهة ومن جهة أخرى، نلاحظ أواني معدنية مختلفة مصنوعة غالبها من النحاس أو من الفضة كالأباريق، والفناجين، وشمعدان...الخ.

الصورتين 24 و25: قاعة الفن الإسلامي الثانية.

2-2-2-3- قاعة الفن الإسلامي الثالثة:

تحتوي هذه القاعة على مجموعة من الزرابي التي صنعت بمناطق مختلفة من الجزائر كمنطقة النمامشة وجبال عمور والساورة هذا من جه ومن جهة أخرى نجد بهذه

القاعة أسلحة وبارودیات متنوعة، وكذا تحف خشبية وخزفية مغربية وتونسية تعود للقرن التاسع عشر للميلاد.

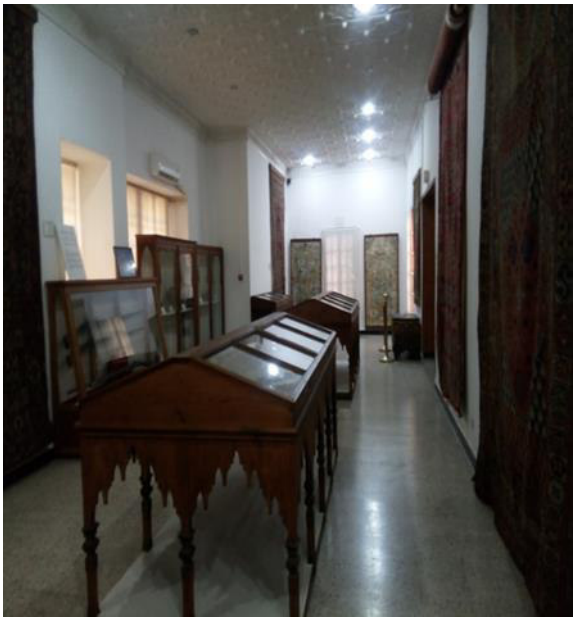

الصور 26 و27 و28: قاعة الفن الإسلامي الثالثة.

2-2-2-4- قاعة الفن الإسلامي الرابعة:

نجد بهذه القاعة تحف تعود للفترة ما بين القرنين اثنان عشر وأربع عشر الهجري/ الثامن عشر والعشرون للميلاد، بحيث عرضت فيها مجموعة من الأسلحة كسيوف ومسدسات والبنادق هذا من جهة ومن جهة أخرى، نجد بهذه القاعة نماذج من الصناعات

التقليدية الجزائرية، ونذكر منها الحلي منطقة القبائل والأوراس، وكذا فخاريات من منطقة القبائل أيضا، كما نجد مجموعة من المخطوطات....الخ.

الصور 29 و30 و31: قاعة الفن الإسلامي الرابعة.

2-2-2-5- قاعة المسكوكات:

تضم قاعة المسكوكات نقودا يتعرف من خلالها الزائر على تاريخ الجزائر، مع العلم أن هذه القاعة شيدت أو دشنت حديثا، وكان ذلك بتاريخ 2007/04/25م، حيث نجد نقودا تعود للعهد البوني مع العلم أن أقدم عملة نقدية بونية يحتفظ بها المتحف تؤرخ بالقرن الرابع

قبل الميلاد هذا من جهة ومن جهة أخرى، نجد النقود التي سكها الملك ماسينيسا وخلفاءه، وكذا نقود الملك يوبا الثاني وابنه بطليموس، بالإضافة إلى نماذج مختلفة للعملة الرومانية والبيزنطية هذا من جهة ومن جهة أخرى، نجد نقود الفترة الإسلامية بدأ بالتي سكت في العهدين الأموي والعباسي مرورا بعملة الدويلات والإمارات المستقلة ببلاد المغرب الإسلامي، وصولا إلى العملة التي ضربت في العهد العثماني، وأخيرا تلك التي سكها الأمير عبد القادر في القرن التاسع عشر للميلاد.

الصور رقم 32 و33 و34: قاعة المسكوكات.

3- المتحف الوطني سيرتا- قسنطينة:

3-1- موقعه وتاريخه:

تأسس المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة بمبادرة من جمعية الآثار لمدينة الجسور المعلقة التي تأسست سنة 1852م، وهو مبني في منطقة كدية عاتي لكونها كانت عبارة عن مقبرة نوميدية بونية وكذلك نظرا لخصائصها الصخرية وتم الانتهاء من بناءه سنة 1930م في شكل عمارة تجمع بين الطابع الإغريقي والروماني؛ وتم فتح أبوابه للجمهور لأول مرة يوم 15 أفريل 1931م تحت تسمية متحف قوسطاف ماريس (الأمين العام لجمعية الآثار)، بعدها تم استبدل تسميته بمتحف سيرتا سنة 1975م نسبة إلى الاسم التاريخي لمدينة قسنطينة، وفي سنة 1986م أدرج المتحف إلى مصف المتاحف الوطنية فأصبح يطلق عليه المتحف الوطني سيرتا.

الصورة رقم 35: المتحف الوطني سيرتا- قسنطينة.

3-2- أقسام المتحف:

يضم المتحف الوطني سيرتا ثلاثة أقسام رئيسية تمثلت في:

3-2-1- قسم خاص بالآثار:

يضم آلاف القطع الأثرية لمختلف الفترات التاريخية موزعة عبر 12 قاعة حسب الترتيب الزمني مما يمكن للزائر من إلقاء نظرة شاملة على التاريخ عبر كل مرحلة من مراحله (من فترة ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا).

3-2-2- قسم الفنون الجميلة:

يضم مجموعة من اللوحات الزيتية والمنحوتات التي تعود إلى الفترة الممتدة بين القرنين السابع عشر والعشرين للميلاد، وهي تمثل عدة مواضيع وعدة مدارس فنية أوروبية، وشرقية، وحتى جزائرية.

3-2-3- قسم الاثنوغرافيا:

يضم القطع الأثرية القديمة التي تتعلق بعادات وتقاليد سكان المدينة مثل الزرابي، النحاس، اللباس التقليدي، الحلي، الأسلحة ...الخ.

3-3- قاعات المتحف:

ومن بين القاعات التي يضمها المتحف نذكر منها:

3-3-1- قاعة ما قبل التاريخ:

تحتوي هذه القاعة على واجهات حائطية وأرضية، تضم مختلف الصناعات لمختلف عصور ما قبل التاريخ تتمثل في الأدوات الحجرية، والعظمية، والعاجية، أما الواجهات الأفقية فقد خصصت للتوزيع الجغرافي لعصور ما قبل التاريخ تتمثل في كهف الدببة.

3-3-2- قاعة المعبودات:

وتضم هذه القاعة العديد من التماثيل ونقوش الجنائزية.

3-3-3- قاعة المسكوكات والبرونز:

تضم هذه القاعة واجهتي، الأولى الأرضية المتمثلة في المسكوكات لمختلف الحضارات، والثانية الحائطية المتمثلة في الآلهة ومشاهد من الحياة الثقافية.

3-3-4- قاعة المسيحية النوميدية:

تضم عددا من الواجهات الحائطية والأرضية تحتوي على آثار مختلفة، يغلب عليها الطابع المسيحي، المتمثلة في نقوش كتابية لبعض القديسين.

3-3-5- قاعة قلعة بني حماد:

تحتوي هذه القاعة على بقايا أثرية تعود إلى حضارة بني حماد، والتي تتمثلت في مجموعة فخارية وخزفية، وقطع من الحلي والمجوهرات، بالإضافة إلى القطع النقدية والأقراص الزجاجية.

3-3-6- القاعة الكبرى:

تضم هذه القاعة على لوحات فنية من ابروها لوحات الفنان "نصر الدين ديني"، وكذا حوت أيضا على لوحات فسيفسائية.

3-3-7- قاعة قسنطينة:

عبارة عن مجمع لمدينة قسنطينة في الفترة العثمانية هذا من جهة ومن جهة أخرى، حوت هذه القاعة كذلك على لوحات فنية تمثل مشاهد ومناظر لمدينة الجسور المعلقة.

4- المتحف الوطني للآثار القديمة بسطيف:

4-1- موقعه وتاريخه:

عرفت مدينة سطيف منذ أواخر القرن الثامن عشر بجمع التحف كفكرة أولية في حديقة أوراليون سابقا (الأمير عبد القادر حاليا)، وذلك في سنة 1896 حيث أقيم معرضا في الهواء الطلق لأحجار أثرية هامة كأعمدة من الحجر الكلسي وعدد من التيجان الكورنثية والأيونية ونقوش جنائزية ونذرية تعود إلى العصر الروماني؛ وفي سنة 1932م افتتحت قاعة صغيرة بثانوية ألبارتيني "محمد قيرواني حاليا"، احتوت على تحف أثرية مصنوعة من البرونز، الفخار، حجر الصوان وعظام حيوانية، جمعت هذه الأخيرة إثر اكتشافات عفوية، وفي سنة 1968م أفتتح المتحف رسميا بدار العدالة القديمة، وجمع فيه ما تم اكتشافه خلال

عملية الحفريات الأثرية 1959م- 1966م كمرحلة أولى بمواقع مختلفة من المدينة القديمة، وكمرحلة ثانية 1977م- 1984م بالقلعة البيزنطية، وتتمثل هذه الإكتشافات في أدوات عظمية، برونزية ومجموعة كبيرة من الفخاريات كالصحون، والأقداح، والمصابيح الزيتية، والحديد،...الخ، منها ما يعود إلى العهد الروماني، ومنها ما يعود إلى الفترة الإسلامية هذا من جهة ومن جهة أخرى، حوى هذا المتحف على بعض القطع الأثرية التي عثر عليها بقلعة بني حماد بالمسيلة التي تعود للعهد الموحدي.

ولكن كثرة الاكتشافات وأهميتها العظمى من جهة والوضعية المزرية للمتحف من جهة أخرى جعلت السلطات المحلية تقوم بإنشاء متحف جهوي جديد تجمع فيه جميع الآثار المكتشفة، وهذا ما تحقق سنة 1985م بحيث يعتبر أول مبنى شيد خصيصا كمتحف عصري بعد الاستقلال، ليصبح كمتحفٍ وطني سنة 1992م.

الصورة رقم 36: المتحف الوطني للآثار القديمة بسطيف.

4-2- قاعات المتحف:

ومن بين القاعات التي يضمها المتحف نذكر منها:

4-2-1- قاعة ما قبل التاريخ:

تضم هذه القاعة مجموعة هائلة من المستحثات والأدوات العظمية والحجرية تم العثور عليها في منطقتي عين الحنش ومزلوق يعود تأريخها من 1.8 مليون سنة إلى 7 آلاف سنة قبل الميلاد (العصر الحجري القديم الأسفل والمتأخر) هذا من جهة ومن جهة أخرى، حوت القاعة على خزانتين حائطيتين احتوتا على بعض الحيوانات اللافقارية المندثرة التي تعود إلى العصور الجيولوجية الأولى، بالإضافة إلى أدوات من الحجر الكلسي، وأدوات صيد مصقولة كالفؤوس....الخ.

4-2-2- قاعة الآثار القديمة:

تحتوي هذه القاعة على تحف تعود إلى الفترة الرومانية والبيزنطية متمثلة في المصابيح الزيتية، والأواني الفخارية (صحون، أطباق...)، وأختام، وقوارير من الزجاج، ومطاحن مصنوعة من الحجر الكلسي، وأدوات لعب وهياكل عظمية.

4-2-3- قاعة الفن الإسلامي:

تحتوي هذه القاعة على أربعة تيجان للتزيين ونماذج أثرية من الفخار الفاطمي ذو زخرفة نباتية وهندسية، وجص منقوش بالكتابات الكوفية، بالإضافة إلى محراب به آيات قرآنية من سورة البقرة بالخط الكوفي.

4-2-4- قاعة المسكوكات:

تحتوي هذه القاعة على مسكوكات تعود إلى فترات تاريخية مختلفة (نوميدية، رومانية، إسلامية...)

4-2-5- قاعة الفسيفساء:

تضم هذه القاعة على ثلاثة وخمسين 53 لوحة فسيفسائية ذات مواضيع مختلفة كالجنائزية.

4-2-6- قاعة المعارض:

تخصص هذه القاعة للعرض المؤقت خلال التظاهرات والمناسبات الثقافية.

5- المتحف الوطني أحمد زبانة بوهران:

5-1- موقعه وتاريخه:

جاءت فكرة تأسيس المتحف الوطني أحمد زبانة بمدينة وهران من طرف مؤسسة الجغرافيا والآثار لمقاطعة، وهذا من أجل الحفاظ والحماية على التحف الموجودة في المواقع والمعالم الأثرية بالغرب الجزائري وكان ذلك سنة 1879م، مع العلم أن فكرة إنشاء متحف بوهران جاءت بفضل الرائد دوميات " Demaeght" مختص في علم الآثار، الذي وجه نداء إلى كافة شخصيات المجتمع وحثهم على جمع كل الوثائق الهامة والنادرة، وفي سنة 1885م تم تدشن المتحف(موقعه المستشفى القديم)، وفي سنة 1891م حولت مجموعة المتحف الى مدرسة بحي سيدي الهواري العتيق وبعد وفاة المحافظ دوميات " Demaeght" سنة 1898م والذي كانت له المبادرة في إنشاءه" حمل المتحف اسمه، وقد بني مقر المتحف الحالي عام 1933م، وتم افتتحه رسميا 11 نوفمبر1935م في مبنى قصر الفنون الجميلة، وبعد الاستقلال بقي المتحف موكلا إلى المجلس الشعبي البلدي لمدينة وهران حتى عام 1986م، ليوكل بعدها لوزارة الثقافة والسياحة، ويغير اسمه بعدما كان يحمل اسم المحافظ دوميات " Demaeght"، ليصبح يحمل اسم "المتحف الوطني أحمد زبانة"، مع العلم أنه يحتوي على أرشيف كبير لتاريخ الجزائر القديم والحديث والمعاصر، بالإضافة إلى التحف التي تعود إلى الفترة القديمة والإسلامية والرومانية وآثار ما قبل التاريخ، بحيث يضم 166 مجموعة أثرية وأزيد من 250 ألف تحفة محفوظة بأرقى وسائل الحفظ والصيانة .ويعد "أحمد زبانا" المتحف الوحيد بالجزائر الذي يضم تحفا ومجموعات خاصة بعلوم تاريخ الطبيعة وصل عددها إلى ألف عينة تقريبا.

الصورة رقم 37: المتحف الوطني أحمد زبانة بوهران.

5-2- قاعات المتحف:

ومن بين القاعات التي يضمها المتحف نذكر منها:

5-2-1- قاعة الفنون الجميلة: ويتكون هذه القاعة من مجموعتين:

5-2-1-1- الفن التشكيلي الجزائري المعاصر:

الفن التشكيلي الجزائري المعاصر الذي يمكن مشاهدته من خلال الفنانين الجزائريين أمثال: معمري، خده،...الخ.

5-2-1-2- الفن الأوروبي:

الفن الأوروبي بمختلف مدارسه منها: الفرنسية، الهولندية، السويسرية،...الخ.

5-2-2- قاعة تاريخ الطبيعة:

تضم هذه القاعة مجموعة متنوعة خاصة بالنباتات والحيوانات المتحجرة التي يعود تاريخها إلى الحقبة الجيولوجية الأولى، والحقبة الجيولوجية الرابعة، بالإضافة إلى المعادن

كالنحاس والزئبق وغيرها، وكذلك عينات متنوعة من النباتات منها ما تستعمل في الصناعة ومنها ما تستعمل في الطب.

5-2-3- قاعة الاثنوغرافيا:

تضم هذه القاعة تحف تعكس الحياة اليومية لشعوب بلاد المغرب، ناتجة عن الحرف والصناعات التقليدية والتي تتمثل في الخزف المنفوش والحلي والأواني النحاسية وغيرها، ضف إلى كذلك أدوات الصيد كالرماح والسهام والنبال وأدوات أخرى كالألبسة والنعال وحلي الزينة، بالإضافة إلى أقنعة وتعويذات بالمعتقدات الدينية في إفريقيا وأسيا.

5-2-4- قاعة ما قبل التاريخ:

حوت هذه القاعة على مجموعات أثرية تعود إلى مختلف العصور ما قبل التاريخ، ومن مختلف المناطق الوطن، وهي مرتبة ترتيبا وفق التسلسل الزمني، ومن بينها نذكر الأدوات المتعددة الأوجه (الفؤوس، رؤوس السهام،...الخ).

5-2-5- قاعة المسكوكات:

تضم هذه القاعة مسكوكات متنوعة من الذهب، والفضة، والنحاس والبرنز تعود إلى مختلف العهود والحضارات التي مرت بالمنطقة.

5-2-6- قاعة وهران القديمة:

حوت هذه القاعة على تحف خاصة بالعمران منطقة وهران كالنقوش المكتوبة باللغة اللاتينية، الاسبانية والعربية.

5-2-7- قاعة الفن الإسلامي:

حوت هذه القاعة على أدوات وآلات تستعمل في البناء والزخرفة دلت على الحضارة الإسلامية بالجزائر، وتحتوي كذلك على آثار من عهد المرنيين.

5-2-8- قاعة المجاهد:

تضم هذه القاعة على مجموعة خاصة بتاريخ الثورة التحريرية للولاية الخامسة وتتمثل في أرشيف ووثائق تخص المنطقة مثل: قائمة المحكوم عليهم بالإعدام وعيينات من الذخيرة والألبسة العسكرية.

6- المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة:

يعتبر المتحف الوطني للفنون الجميلة من إحدى أرقى وأكبر المتاحف في شمال أفريقيا، وهو ليس فقط متحفا في حد ذاته ولكنه معلمة معمارية أيضا، بني في القرن التاسع عشر للميلاد، محاط بكل من المكتبة الوطنية وفندق الصومام، مقام الشهيد والمجمع الثقافي الاجتماعي لرياض الفتح، تم تشكيل مجموعاته ما بين 1927م و 1930م.

الصورة رقم 38: المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة.

7- المتحف العمومي الوطني للزخرفة والمنمنمات وفن الخط.

يعد المتحف العمومي الوطني للزخرفة والمنمنمات وفن الخط من بين المتاحف الوطنية، والمعروف بقصر مصطفى باشا، وهو مشيد بالقصبة السفلى بالجزائر العاصمة، وبالقرب من البحر والميناء وقصور مرموقة أخرى، ويجاور المتحف معالم تاريخية على غرار جامع كتشاوة، حمام سيدنا.

يعتبر القصر من روائع العمارة الإسلامية التي تعود إلى العهد العثماني، بحيث تم الانتهاء من بناءه في عهد مصطفى باشا سنة 1214هـ الموافق لـ 1799م/1798م حسب اللوحة التأسيسية الموجودة عند المدخل الرئيسي، حيث أقام فيه الداي مصطفى باشا مع عائلته إلى أن اغتيل سنة 1805م، أين تم الاستحواذ عليه من طرف الداي أحمد، وبعد الاحتلال الفرنسي للجزائر سارع أحد الجنرالات إلى الإقامة فيه، وفي سنة 1834م تم استرجاع القصر من طرف ابراهيم ابن الداي مصطفى باشا، وبعده ورثه ابنه مصطفى حفيد الداي مصطفى باشا، ومن بعده منح إلى الكاتب العام للحكومة الفرنسية منذ سنة 1846م، وبحلول سنة 1863م حولته السلطات الفرنسية إلى مكتبة ومتحف، وفي سنة 1897م تم نقل المقتنيات الأثرية التي يحوها المتحف إلى المتحف الوطني للآثار القديمة بالجزائر، وبقي كمكتبة وطنية إلى غاية 1948م.

وتم تصنيف القصر ضمن المعالم التاريخية في مارس 1887م خلال فترة الاحتلال الفرنسي، كما صنف وطنيا في نوفمبر 1991م، وأدرج ضمن التراث العالمي في ديسمبر 1992م من طرف اليونيسكو مع كل معالم قصبة الجزائر؛ وأصبح قصر مصطفى باشا متحفا وطنيا للزخرفة والمنمنمات وفن الخط بتاريخ 07 نوفمبر 2007م، وهذا بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، ولتشجيع وتعزيز وتكريس فن الزخرفة، والمنمنمات وفن الخط؛ وتعد قاعات المتحف من بين القاعات الأكثر استحوذا على المقتنيات الأثرية، والتي تمثلت في الأعمال الفنية المميزة، وفضاء للمعارض الفردية والجماعية للفنانين.

8- المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية:

8-1- موقعه وتاريخه:

يعد المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية من بين المتاحف الوطنية، والمعروف بدار خداوج العمياء وعرف بهذا الاسم نسبة إلى الأسطورة التي تحكي أن خداوج فقدت البصر من كثرة النظر إلى نفسها في المرآة، وهي معجبة بجمالها هذا من جهة ومن جهة أخرى، عرف المتحف أيضا بدار البكري، وهو مشيد بالقصبة السفلى بالجزائر العاصمة،

ونجد اختلاف بين المؤرخين في تاريخ تشيد وبناء القصر، فالبعض يرجعه إلى حوالي سنة 1570م، والبعض الأخر راجحه إلى القرن الثامن عشر للميلاد.

وبعد الاحتلال الفرنسي للجزائر عمدت السلطات الفرنسية إلى شراء هذا القصر من عند ورثي خداوج وهما عمر ونفيسة، بحيث كان القصر سنة 1838م كأول بلدية بالجزائر، وفي سنة 1947م تم تحوله إلى المصلحة التقنية للحرف التقليدية الجزائرية من أجل ترقية مستوى الفنون الشعبية، وفي سنة 1961م أصبح القصر متحفا للفنون الشعبية هذا من جهة ومن جهة أخرى، تحول سنة 1987م إلى متحف وطني للفنون والتقاليد الشعبية، وهو محتوي في طياته على آلاف القطع والتحف الفنية الحرفية.

8-2- محتويات المتحف:

يتكون المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية من مجموعات مختلفة من التحف، بداية من مجموعة الحلي التي يعود تاريخها إلى القرن التاسع عشر، ومجموعة اللباس والتي نذكر منها اللباس العاصمي(السترة)، مجموعة السلال وهي من المواد الخفيفة الدالة على صناعة محلية على المستوى الوطني، دون أن ننسى مجموعة الفخار الذي يعتبر نشاطا منزليا بالدرجة الأولى....الخ.

9- قائمة المراجع:

- عبد الحق معزوز، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
- لعمى عبد الرحيم، **المتحف ودوره في المجتمع-متحف أحمد زبانا بوهران-**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في شعبة الفنون الشعبية، جامعة تلمسان، 2006/2005م.
- **دليل المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.**
- **دليل المتحف الوطني للآثار القديمة بسطيف.**
- **دليل المتحف العمومي الوطني للزخرفة والمنمنمات وفن الخط.**
- **دليل المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية.**
- **دليل المتحف الوطني أحمد زبانا بوهران.**
- **دليل المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة.**
- **حوليات المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية**، الأعداد: 01- 15.

الدرس 13: تطور التشريع المسير للمتاحف بالجزائر.

1- نبذة عن القوانين التشريعية للمتاحف بالجزائر:

يعدّ المرسوم التنفيذي رقم 85- 277 المؤرخ في 29 صفر عام 1406 هـ الموافق لـ 12 نوفمبر سنة 1985م من أولى القوانين المسيرة للمتاحف بالجزائر وهو يحدد مهام المتاحف وتنظيمها وشروط تأسيسها، ضف إلى ذلك يحدد القانون الأساسي النموذجي للمتاحف الوطنية، لتأتي بعد ذلك قوانين تشريعية أخرى وهي على النحو الآتي:

- ✓المرسوم التنفيذي رقم 07 -160 المؤرخ في 10 جمادي الأول عام 1428هـ الموافق لـ 27 مايو سنة 2007م، العدد 36 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- ✓المرسوم التنفيذي رقم 10 -84 المؤرخ في 18 الربيع الأول عام 1431هـ الموافق لـ 04 مارس سنة 2010م، الذي يعدل المرسوم التنفيذي رقم 07 -160 المؤرخ في 10 جمادي الأول عام 1428هـ الموافق لـ 27 مايو سنة 2007م، العدد 16 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- ✓المرسوم التنفيذي رقم 11 -352 المؤرخ في 07 ذي القعدة عام 1432هـ الموافق لـ 5 أكتوبر سنة 2011م، العدد 56 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

2- المرسوم التنفيذي رقم 85- 277:

المرسوم التنفيذي رقم 85 – 277 هو القانون الأساسي النموذجي للمتاحف الوطنية، وتم إصداره في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية سنة 1985م، حويا في طياته على 18 مادة قانونية وهي على النحو الآتي:

- ✓ **المادة 01:** تعد المتاحف الوطنية التي يحدد قانونها الأساسي النموذجي في هذا المرسوم مؤسسات عمومية ذات طابع إداري وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة.
- ✓ **المادة 02:** تعمل المتاحف الوطنية في إطار المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، على اقتناء الأشياء والمجموعات ذات الطابع التاريخي أو الثقافي أو الفني وجمعها وترميمها والمحافظة عليها وعرضها للجمهور. وبهذه الصفة تكلف المتاحف الوطنية بما يأتي: – في مجال المحافظة والترميم والبحث:

- تحافظ على التراث المواكل إليها ترميمه، وذلك في إطار المعايير الموضوعة في هذا المجال.
- تنجز برامج البحث في ميادين فنون المتاحف، والمحافظة على التراث الموكول إليها وترميمه.
- تحث على القيام بأشغال البحث المرتبطة بهدفها، وتشترك فيها مع الباحثين أو الهيئات الوطنية والأجنبية، تشارك في التنقيب عن الحفريات.
- تجمع الوثائق المرتبطة بهدفها وتقوم بتبادل المعلومات العلمية والتقنية مع المتاحف والهيئات المختصة الأجنبية أو الدولية.
- تعمل على انجاز عمليات التكوين المرتبطة بمهمتها.

– في مجال الإعلام والتربية والثقافة:

- تبث الإعلام المرتبط بهدفها بواسطة المنشورات والمجلات والسنائد السمعية البصرية.
- تعرض المجموعات الموكلة إليها على الجمهور.
- تنجز برامج التنشيط (محاضرات، معارض، ندوات،...الخ).
- تخول المتاحف الوطنية المشاركة في مختلف الاجتماعات والمحاضرات والندوات والتجمعات الوطنية أو الدولية التي لها علاقة بهدفها.

✓ **المادة 03:** زيادة على المهام المشتركة المحددة أعلاه، يحدد كل مرسوم إحداث كل متحف وطني بدقة، المهام النوعية المحتملة التي توكل إليه ومقره.

✓ **المادة 04:** يدير كل متحف وطني مدير، ويشرف عليه مجلس توجيه يتكون من:

- ممثل الوزير المكلف بالثقافة رئيسا.
- ممثل وزير الداخلية والجماعات المحلية.
- ممثل وزير المالية.
- ممثل الحزب.
- ويمكن مجلس التوجيه أن يستعين بأي شخص من شأنه أن يفيده في مداولاته.

✓ **المادة 05:** يجتمع مجلس التوجيه وجوبا مرتين في السنة في دورة عادية، ويمكنه أن يجتمع في دورة غير عادية بطلب من رئيسه أو مدير المتحف الوطني أو ثلث أعضائه. يعد الرئيس جدول الأعمال بناء على اقتراح المدير، ترسل الاستدعاءات قبل خمسة عشر يوما على الأقل من تاريخ الاجتماع، ويمكن أن تقلص هذه المدة في الدورات غير العادية.

✓ **المادة 06:** لا تصح مداولات مجلس التوجيه إلا بحضور نصف عدد أعضائه، وإذا لم يكتمل النصاب يجتمع من جديد خلال الأيام الخمسة عشر الموالية لتاريخ الاجتماع المقرر أولا، وفي هذه الحالة تصح المداولات مهما يكن عدد الأعضاء الحاضرين، وتدون المداولات في محاضر ثم تسجل في دفتر خاص يوقع، يصادق على النتائج بالأغلبية البسيطة، وفي حالة تعادل الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحا.

✓ **المادة 07:** يدرس مجلس التوجيه ما يأتي:

- تنظيم المتحف وسيره ونظامه الداخلي.
- برامج العمل السنوية والمتعددة السنوات وحصائل أعمال السنة المنصرمة.
- البرامج العامة لإبرام الاتفاقيات والصفقات والمعاملات الأخرى التي يلتزم بها المتحف، الجداول التقديرية للإيرادات والنفقات والحسابات السنوية.
- قبول الهبات والوصايا وتخصيصها، وتعرض مداولات مجلس التوجيه على السلطة الوصية لتوافق عليها خلال الشهر الذي يلي قرار المجلس إياها.

✓ **المادة 08:** يعين المدير بمرسوم بناء على اقتراح الوزير الوصي من بين المحافظين المثبتين لخمس سنوات أقدمية في مناصبهم، وتنهي مهامه بالكيفية نفسها.

✓ **المادة 09:** يحدد النظام الداخلي لكل متحف وطني بقرار من الوزير الوصي.

✓ **المادة 10:** يمارس المدير عمله في إطار توجيهات السلطة الوصية، وبهذه الصفة فإنه:

- يكون مسؤولا عن السير العام للمتحف الوطني مع احترام صلاحيات مجلس التوجيه.
- يمثل المتحف في جميع أعمال الحياة المدنية.
- يمارس السلطة السلمية على كل المستخدمين.
- يعد التقارير التي تقدم إلى مداولات مجلس التوجيه.
- ينفذ نتائج مداولات مجلس التوجيه بعد موافقة السلطة الوصية عليها.
- يتولى كتابة مجلس التوجيه.
- يعد الآمر بصرف ميزانية المتحف.

– وبهذه الصفة يقوم بما يأتي:

- يعد الميزانية ويلتزم بالنفقات ويأمر بصرفها.
- يبرم جميع الصفقات والعقود والاتفاقات.

- ✓ **المادة 11:** تمسك محاسبة المتحف الوطني على الشكل الإداري طبقا لقوانين المحاسبة العمومية، يسند مسك الكتابات وتداول الأموال إلى عون محاسب تعينه أو تعتمده وزارة المالية.
- ✓ **المادة 12:** يخضع المتحف الوطني لرقابة الدولة المالية.
- ✓ **المادة 13:** تشتمل موارد المتحف الوطني على ما يأتي:
  - إعانات الدولة والجماعات المحلية والهيئات العمومية.
  - القروض.
  - الهبات والوصايا.
  - عائدات حقوق الدخول، وبصفة عامة كل الموارد المرتبطة بأعمال المتحف الوطني.
- ✓ **المادة 14:** تشتمل مصاريف المتحف الوطني على ما يأتي:
  - مصاريف التسيير.
  - مصاريف التجهيز.
  - كل المصاريف المرتبطة بنشاط المتحف الوطني.
- ✓ **المادة 15:** تقدم ميزانية المتحف الوطني بابا بابا ومادة مادة وتعرض على السلطة الوصية لتوافق عليها وعلى وزير المالية بعد مصادقة مجلس التوجيه عليها.
- ✓ **المادة 16:** تقدم الحسابات الإدارية وحسابات التسيير لمجلس التوجيه ليوافق عليها ثم ترسل إلى الوزير الوصي ووزير المالية ومجلس المحاسبة تبعا للشروط المحددة في التنظيم الجاري به العمل.
- ✓ **المادة 17:** يقدم مدير المتحف الحسابات الإدارية وحسابات التسيير التي يعدها تباعا الآمر بالصرف والعون المحاسب، إلى مجلس التوجيه ليقرها قبل نهاية الفصل الثلاثي الأول الذي يلي نهاية السنة المالية التي تتعلق بها مصحوبة بتقرير يحتوي على كامل التفصيلات والشروح الخاصة بالتسيير الاداري والمالي في المتحف.
- ✓ **المادة 18:** حرر بالجزائر في 29 صفر عام 1406 الموافق 12 نوفمبر سنة 1985.

3- المرسوم التنفيذي رقم 07 – 160 (2007):

المرسوم التنفيذي رقم 07-160 هو القانون الذي يحدد شروط إنشاء المتاحف ومهامها وتنظيمها وسيرها، مكونا من خمس أبواب وهي الباب الأول (أحكام عامة) وتضم 12 مادة قانونية، والباب الثاني(المتحف الوطني) ويضم 11 مادة قانونية، والمقسمة إلى

ثالث أقسام وكل قسم يحوي مواد قانونية، وهي القسم الأول –مجلس التوجيه– والقسم الثاني – اللجنة العلمية– والقسم الثالث –المدير– هذا من جانب ومن جانب آخر، الباب الثالث(المتحف الجهوي) ويضم 12 مادة قانونية، والمقسمة إلى قسمين القسم الأول–مجلس التوجيه– والقسم الثاني–المدير–، بالإضافة إلى الباب الرابع(أحكام مالية) والذي يضم ثلاثة مواد قانونية، وأخيرا الباب الخامس(أحكام ختامية) والذي يضم ثلاثة مواد قانونية، ما يجعل المرسوم التنفيذي رقم 07–160 يضم 41 مادة قانونية وهي على النحو الاتي:

✓ **المادة 01:** يهدف هذا المرسوم إلى تحديد شروط إنشاء المتاحف ومهامها وتنظيمها وسيرها

✓ **المادة 02:** المتاحف مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتدعى في صلب النص "المتاحف".

✓ **المادة 03:** يعد متحفا، في مفهوم هذا المرسوم كل مؤسسة دائمة تتوفر على مجموعات ثقافية و/أو علمية تتشكل من ممتلكات يكتسي حفظها وعرضها أهمية عمومية وتنظيم بغرض المعرفة والتربية والثقافة والتمتع.

✓ **المادة 04:** تنشأ المتاحف بموجب مرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة. يحدد مرسوم الإنشاء أنواع المجموعات التي سيتم حفظها وكذا المقر والوصاية.

✓ **المادة 05:** يمكن الدوائر الوزارية أن تقترح إنشاء متاحف قطاعية بناء على تقرير مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المعني. يحدد مرسوم الإنشاء مقر المتحف وتنظيمه وسيره ووصايته.

✓ **المادة 06:** بغض النظر عن أحكام المواد 3 و7 و8 و9 من هذا المرسوم وطبقا لدفتر شروط يحدده الوزير المكلف بالثقافة بقرار، يمكن الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاضعين للقانون الخاص إنشاء متاحف تدعى "متاحف مراقبة".

✓ **المادة 07:** تخضع المتاحف المراقبة المذكورة في المادة 6 أعلاه للمراقبة التقنية والعلمية لمصالح الوزارة المكلفة بالثقافة.

✓ **المادة 08:** يتوقف إنشاء كل متحف على وجود محافظ في التراث الثقافي أو ملحق بالحفظ في التراث الثقافي ومطابقة المباني للمعايير المتحفية الآتية:

- فضاء مخصص للعرض.
- مخازن.

- مخابر.
- مكتبة.
- ورشة.
- فضاء للتمتع.

✓ **المادة 09:** تتولى المتاحف على الخصوص المهام الآتية:

- المحافظة على مجموعتها وترميمها ودراستها وإثرائها.
- اقتناء ممتلكات ثقافية مادية.
- جرد الممتلكات.
- المشاركة في الأعمال المرتبطة بمجالها.
- وضع مجموعاتها في متناول الجمهور باستعمال جميع الوسائل.
- جمع الوثائق المرتبطة بهدفها.
- نشر المعلومات المرتبطة بهدفها.
- إنجاز برامج تنشيط (محاضرات ومعارض...).
- المساهمة في تطوير المعرفة والبحث ذواتي الصلة بنشاطه ونشرهما.
- دراسة المجموعات والإشراف على الأبحاث العلمية المرتبطة بهدفها.
- نشر نتيجة الأبحاث.
- تنظيم مؤتمرات علمية وطنية ودولية والمشاركة فيها.
- تبادل المجموعات المتحفية بين المتاحف الوطنية و/أو الأجنبية.

✓ **المادة 10:** ترتب المتاحف إلى صنفين:

- المتحف الوطني.
- المتحف الجهوي.

✓ **المادة 11:** يحدد التنظيم الداخلي للمتحف الوطني وملحقاته والمتحف الجهوي بقرار مشترك بين كل من الوزير المكلف بالثقافة ووزير المالية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

✓ **المادة 12:** تحدد حقوق الدخول للمتاحف بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة ووزير المالية.

✓ **المادة 13:** يصنف المتحف متحفا وطنيا بالنظر إلى قيمة المجموعات تاريخيا وفنيا وثقافيا وعلميا.

✓ **المادة 14:** يدير المتحف الوطني مجلس توجيه ويسيره مدير ويزود بلجنة علمية.

✓ **المادة 15:** يتشكل مجلس التوجيه للمتحف الوطني من الأعضاء الآتي ذكرهم:

- ممثل الوزير المكلف بالثقافة رئيسا.
- ممثل الوزير المكلف بالداخلية والجماعات المحلية.
- ممثل الوزير المكلف بالمالية.
- ممثل الوزير المكلف بالمجاهدين.
- ممثل الوزير المكلف بالشؤون الدينية والأوقاف.
- ممثل الوزير المكلف بالشباب والرياضة.
- ممثل الوزير المكلف بالبحث العلمي.
- ممثل الوزير المكلف بالتربية الوطنية.
- ممثل الوزير المكلف بالسياحة.
- يحضر مدير المتحف الوطني اجتماعات مجلس التوجيه بصوت استشاري. يمكن مجلس التوجيه أن يستعين بأي شخص من شأنه أن يساعده في أشغاله.

✓ **المادة 16:** يتداول مجلس التوجيه للمتحف الوطني على الخصوص فيما يلي:

- النظام والتنظيم الداخليين للمتحف الوطني.
- تعين المستخدمين المؤطرين للمتحف.
- برامج الأنشطة السنوية والمتعددة السنوات وكذا حصائل نشاط السنة المنصرمة.
- الاتفاقات والعقود والاتفاقيات.
- قبول الهدايا والوصايا.
- الكشوف التقديرية للإيرادات والنفقات.
- الحسابات السنوية.
- إعداد الميزانية.

✓ **المادة 17:** يعين أعضاء مجلس التوجيه للمتحف الوطني لمدة ثلاث قابلة للتجديد، وفي حالة انقطاع عضوية أحد الأعضاء يستخلف بعضو جديد حسب الأشكال نفسها إلى غاية انتهاء مدة العضوية. تحدد القائمة الاسمية لأعضاء مجلس التوجيه بقرار من الوزير المكلف بالثقافة.

✓ **المادة 18:** يجتمع مجلس التوجيه في دورة عادية مرتين في السنة على الأقل بناء على استدعاء من رئيسه. ويمكنه أن يجتمع في دورة غير عادية بطلب من السلطة الوصية أو بطلب من ثلثي 3/2 أعضائه. ترسل الاستدعاءات مرفقة بجدول الأعمال قبل خمسة عشر يوما على الأقل من تاريخ الاجتماع، ويمكن أن يقلص هذا الأجل بالنسبة للدورات غير العادية دون أن تقل عن ثمانية أيام.

✓ **المادة 19:** لا تصح مداولات مجلس التوجيه إلا بحضور ثلثي أعضائه على الأقل، وفي حالة عدم اكتمال النصاب يعقد اجتماع آخر خلال ثمانية أيام. وفي هذه الحالة تصح مداولات مجلس التوجيه مهما يكن عدد الأعضاء الحاضرين. تتخذ قرارات مجلس التوجيه بأغلبية الأصوات وفي حالة تساوي عدد الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحا.

✓ **المادة 20:** تحرر مداولات مجلس التوجيه في محاضر وتدون في سجل خاص يرقمه ويؤشر عليه رئيس الجلسة وكاتبها. تبلغ محاضر الاجتماعات إلى السلطة الوصية للموافقة عليها خلال الثمانية أيام الموالية.

✓ **المادة 21:** تكلف اللجنة العلمية التي يرأسها مدير المتحف بإبداء الآراء والتوصيات حول ما يأتي:

- مخططات الأنشطة العلمية والتقنية وحصائلها السنوية.
- برامج التبادلات والتعاون.
- أعمال ترقية التراث الثقافي وتثمينه.
- برامج وحصائل اقتناء الممتلكات الثقافية لإثراء المجموعات الوطنية.
- جميع العمليات الخاصة بترميم الممتلكات الثقافية لاسيما التحف، والتي تتم على التراب الوطني أو في الخارج. يتم اختيار أعضاء اللجنة العلمية من بين الشخصيات التي تنشط في هذا الميدان. تحدد تشكيلة أعضاء اللجنة العلمية بقرار من الوزير المكلف بالثقافة بناء على اقتراح مدير المتحف.

✓ **المادة 22:** يعين مدير المتحف الوطني بمرسوم بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة من بين الشخصيات التي تتمتع بخبرة في مجال المتاحف. وتنهى مهامه حسب الأشكال نفسها.

✓ **المادة 23:** يتولى مدير المتحف الوطني ضمان تسيير المتحف وهو الآمر بصرف الميزانية. وبهذه الصفة يكلف على الخصوص، بما يأتي:

- التصرف باسم المتحف وتمثيله أمام القضاء وفي جميع أعمال الحياة المدنية.
- إعداد الميزانية والالتزام بالنفقات والآمر بصرفها.
- إبرام جميع الصفقات والاتفاقيات والعقود أو الاتفاقات في إطار التنظيم المعمول به.
- ممارسة السلطة السلمية على جميع مستخدمي المتحف والتعيين في المناصب التي لم تتقرر طريقة أخرى للتعيين فيها.
- تحضير اجتماعات مجلس التوجيه.
- اقتراح النظام والتنظيم الداخليين.
- إعداد التقرير السنوي عن النشاط وإرساله إلى السلطة الوصية بعد أن يصادق عليه مجلس التوجيه.
- ضمان أمانة مجلس التوجيه واللجنة العلمية.

✓ **المادة 24:** المتحف الجهوي متحف يضم مجموعات تتعلق بالتاريخ والفنون والتقاليد والمهن التقليدية يكون مصدرها من نفس المنطقة.

✓ **المادة 25:** يدير المتحف الجهوي مجلس توجيه ويسيره مدير.

✓ **المادة 26:** يمكن المتحف الجهوي أن يتوفر على ملحقات تنشأ بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة ووزير المالية.

✓ **المادة 27:** يسير الملحقة مدير يعين بقرار من الوزير المكلف بالثقافة بناء على اقتراح من مدير المتحف الجهوي، وتنهي مهامه حسب الأشكال نفسها.

✓ **المادة 28:** يتشكل مجلس التوجيه للمتحف الجهوي من ممثل عن الوالي ومديري الولاية التي يوجد بها المتحف كما يأتي:

- مدير الثقافة بالولاية رئيسا.
- مدير المالية بالولاية.
- مدير الشؤون الدينية والأوقاف بالولاية.
- مدير الشباب والرياضة بالولاية.
- مدير التربية الوطنية بالولاية.
- مدير السياحة بالولاية.
- يحضر مدير المتحف الجهوي اجتماعات مجلس التوجيه بصوت استشاري. يمكن مجلس التوجيه أن يستعين بأي شخص من شأنه أن يساعده في أشغاله.

✓ **المادة 29:** يتداول مجلس التوجيه للمتحف الجهوي فيما يأتي:

- النظام والتنظيم الداخليين للمتحف الجهوي.
- تعين المستخدمين المؤطرين للمتحف.
- برامج الأنشطة السنوية وكذا حصائل نشاط السنة المنصرمة.
- الاتفاقات والعقود والاتفاقيات.
- قبول الهدايا والوصايا.
- الكشوف التقديرية للإيرادات والنفقات.
- الحسابات السنوية.
- إعداد الميزانية.

✓ **المادة 30:** يعين أعضاء مجلس التوجيه للمتحف الجهوي لمدة ثلاث قابلة للتجديد، وفي حالة انقطاع عضوية أحد الأعضاء يستخلف بعضو جديد حسب الأشكال نفسها إلى غاية انتهاء مدة العضوية. تحدد القائمة الاسمية لأعضاء مجلس التوجيه بقرار من الوزير المكلف بالثقافة.

✓ **المادة 31:** يجتمع مجلس التوجيه في دورة عادية مرتين في السنة على الأقل بناء على استدعاء من رئيسه. ويمكنه أن يجتمع في دورة غير عادية بطلب من السلطة الوصية أو بطلب من ثلثي 3/2 أعضائه. ترسل الاستدعاءات مرفقة بجدول الأعمال قبل خمسة عشر يوما على الأقل من تاريخ الاجتماع، ويمكن أن يقلص هذا الأجل بالنسبة للدورات غير العادية دون أن تقل عن ثمانية أيام.

✓ **المادة 32:** لا تصح مداولات مجلس التوجيه إلا بحضور ثلثي أعضائه على الأقل، وفي حالة عدم اكتمال النصاب يعقد اجتماع آخر خلال ثمانية أيام. وفي هذه الحالة تصح مداولات مجلس التوجيه مهما يكن عدد الأعضاء الحاضرين. تتخذ قرارات مجلس التوجيه بأغلبية الأصوات وفي حالة تساوي عدد الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحا.

✓ **المادة 33:** تحرر مداولات مجلس التوجيه في محاضر وتدون في سجل خاص يرقمه ويؤشر عليه رئيس الجلسة وكاتبها. تبلغ محاضر الاجتماعات إلى السلطة الوصية للموافقة عليها خلال الثمانية أيام الموالية.

✓ **المادة 34:** يعين مدير المتحف الجهوي بمرسوم بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة من بين الشخصيات التي تتمتع بخبرة في مجال المتاحف. وتنهى مهامه حسب الأشكال نفسها.

✓ **المادة 35:** يتولى مدير المتحف الجهوي ضمان تسيير المتحف وهو الآمر بصرف الميزانية. وبهذه الصفة يكلف على الخصوص، بما يأتي:

- التصرف باسم المتحف الجهوي وتمثيله أمام القضاء وفي جميع أعمال الحياة المدنية.
- إعداد الميزانية والالتزام بالنفقات والآمر بصرفها.
- إبرام جميع الصفقات والاتفاقيات والعقود أو الاتفاقات في إطار التنظيم المعمول به.
- ممارسة السلطة السلمية على جميع مستخدمي المتحف والتعيين في المناصب التي لم تتقرر طريقة أخرى للتعيين فيها.
- تحضير اجتماعات مجلس التوجيه.
- اقتراح النظام والتنظيم الداخليين.
- إعداد التقرير السنوي عن النشاط وإرساله إلى السلطة الوصية بعد أن يصادق عليه مجلس التوجيه.
- تفويض الاعتمادات إلى مدير الملحقة الذي يتصرف فيها بصفته آمرا بالصرف ثانويا.

✓ضمان أمانة مجلس التوجيه.

✓ **المادة 36:** تشتمل ميزانية المتاحف على ما يأتي:

- في باب الإيرادات:

- إعانات الدولة والجماعات المحلية والهيئات العمومية.
- الهبات والوصايا.
- الإيرادات الخاصة المرتبطة بنشاطها.

- في باب النفقات:

- نفقات التسيير.
- نفقات التجهيز.
- جميع النفقات المرتبطة بموضوعها.

✓ **المادة 37:** تمسك محاسبة المتاحف طبقا لقواعد المحاسبة العمومية.

✓ **المادة 38:** يسند مسك الحسابات وتداول الأموال إلى عون محاسب يعينه أو يعتمده وزير المالية.

✓ **المادة 39:** يجب أن تتطابق المتاحف الوطنية المحدثة قبل صدور هذا المرسوم مع أحكام هذا المرسوم في أجل لا يتجاوز مدة سنة ابتداء من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

✓ **المادة 40:** تلغى جميع الأحكام المخالفة لهذا المرسوم لاسيما أحكام المرسوم رقم 85-277 المؤرخ في 29 صفر عام 1406 الموافق 12 نوفمبر سنة 1985 والمذكور أعلاه.

✓ **المادة 41:** ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. حرر بالجزائر في 10 جمادي الأولى عام 1428 الموافق 27 مايو سنة 2007.

4- المرسوم التنفيذي رقم 10 -84:

المرسوم التنفيذي رقم 10 -84 هو القانون الذي يعدل المرسوم التنفيذي رقم 07-160 المؤرخ في 10 جمادي الأول عام 1428 الموافق 27 مايو سنة 2007 الذي يحدد شروط إنشاء المتاحف ومهامها وتنظيمها وسيرها، والذي جاء على النحو الآتي:

✓ **المادة الأولى:** تعدل المادة 39 من المرسوم التنفيذي رقم 07-160 المؤرخ في 10 جمادي الأول عام 1428 الموافق 27 مايو سنة 2007 وتحرر كما يلي: المادة 39 يجب أن تتطابق المتاحف الوطنية المحدثة قبل صدور هذا المرسوم مع أحكام المرسوم التنفيذي رقم 07-160 المؤرخ في 10 جمادي الأول عام 1428 الموافق 27 مايو سنة 2007 والمذكور أعلاه، في أجل لا يتجاوز 31 ديسمبر سنة 2010.

5- المرسوم التنفيذي رقم 11 -352:

المرسوم التنفيذي رقم 11- 352 يحدد القانون الأساسي النموذجي للمتاحف ومراكز التفسير ذات الطابع المتحفي، مكونا على سبع أبواب وهي: الباب الأول أحكام عامة ويضم في طياته ستة مواد، والباب الثاني المتعلق بالمتحف العمومي الوطني ويضم سبعة عشرة مادة، والباب الثالث الموسوم بالمتحف العمومي التابع للجماعات المحلية يضم مادتين، والباب الرابع المتحف الخاص ويضم كذلك مادتين، والباب الخامس مركز التفسير ذو الطابع المتحفي يضم ثلاثة مواد، والباب السادس الموسوم باللجنة التقنية للمتاحف يضم خمسة مواد، والباب السابع والأخير وهي أحكام ختامية يضم أربعة مواد، ما يجعل المرسوم التنفيذي رقم 11- 352 يتكون من 39 مادة قانونية، وهي على النحو الآتي:

✓ **المادة 01:** يهدف هذا المرسوم إلى تحديد القانون الأساسي النموذجي للمتاحف ومراكز التفسير ذات الطابع المتحفي.

✓ **المادة 02:** تعد متحفا، في مفهوم هذا المرسوم، كل مؤسسة دائمة تتوفر على مجموعات و/أو تحف مكونة لمجموعات يكتسي حفظها وعرضها أهمية عمومية تنظم وتعرض بغرض المعرفة والتربية والثقافة والترفيه.

✓ **المادة 03:** تكلف المتاحف بإحدى أو بعدد من المهام الآتية:

- المحافظة على المجموعات و/ أو التحف المكونة لمجموعات وترميمها ودراستها واقتنائها وإثرائها.
- مسك جرد للتحف المكونة لمجموعات وإنجاز كتالوجات عن التحف والمجموعات.
- ضمان حماية المجموعات و/ أو التحف المكونة لمجموعات.
- جعل المجموعات و/ أو التحف المكونة لمجموعات في متناول الجمهور.
- إنشاء فضاءات للإعلام والاتصال وورشات بيداغوجية وفضاءات للقاء.
- تنظيم مؤتمرات وتربصات في التكوين وتحسين المستوى والمشاركة فيها.
- إنجاز برامج تنشيط مثل المحاضرات والمعارض ونشر المعلومات المرتبطة بهدفها.
- إقامة علاقات في التبادل والتعاون مع المؤسسات المماثلة.
- إنجاز أعمال ونشاطات البحث المرتبطة بهدفها.

✓ **المادة 04:** تنقسم المتاحف إلى ثلاثة أصناف:

- المتحف العمومي الوطني.
- المتحف العمومي التابع للجماعات المحلية.
- المتحف الخاص. يتوفر المتحف العمومي على مجموعات و/ أو تحف مكونة لمجموعات تابعة للأملاك العمومية للدولة.

✓ **المادة 05:** تؤسس بموجب هذا المرسوم تسمية "متحف الجزائر" تقديرا لقيمة المجموعات وأصالتها ومدى استجابتها لمهام الخدمة والمنفعة العموميتين. تمنح تسمية "متحف الجزائر" للمتاحف المنصوص عليها في المادة 4 أعلاه، بناء على طلب منها، بموجب مقرر من الوزير المكلف بالثقافة بعد أخذ رأي لجنة المتاحف. وللحصول على تسمية "متحف الجزائر" يجب الاستجابة لمؤشرات الفعالية والنجاعة، ولاسيما في مجال سياسة الحفظ ونوعية استقبال

الجمهور والديناميكية في تسيير المتحف. تحدد معايير وكيفيات منح التسمية وسحبها بمقرر من الوزير المكلّف بالثقافة بعد أخذ رأي لجنة المتاحف.

✓ **المادة 06:** مركز التفسير ذو الطابع المتحفي مؤسسة موجهة لتقديم مفاتيح قراءة أحداث تاريخية وتقنيات ومناظر معينة وتفسيرها واستعادتها على الجمهور، بواسطة دعائم متحفية و/أو إعلامية.

✓ **المادة 07:** المتحف العمومي الوطني مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. ينشأ المتحف بموجب مرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة. ينشأ المتحف التابع لدائرة وزارية غير الدائرة المكلفة بالثقافة، بموجب مرسوم تنفيذي بناء على تقرير مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المعني بعد أخذ رأي لجنة المتاحف. يحدد مرسوم إنشاء كل متحف عمومي وطني مقره ووصايته وتخصصه. يمكن إنشاء ملحقات للمتحف العمومي الوطني بقرار مشترك بين الوزير الوصي والوزير المكلف بالمالية.

✓ **المادة 08:** يجب أن يستوفي إنشاء المتحف العمومي الوطني التابع لدائرة وزارية غير الدائرة المكلفة بالثقافة، الشروط الآتية:

- وجود تحف مكونة لمجموعات و/ أو مجموعات.
- استيفاء معايير العمل المهني في المجال المتحفي.
- مطابقة فضاءات العرض والحفظ للمعايير المتحفية المطلوبة.

✓ **المادة 09:** يحدد التنظيم الداخلي للمتحف العمومي الوطني وملحقاته بقرار مشترك بين الوزير المعني ووزير المالية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

✓ **المادة 10:** تحدد حقوق الدخول للمتاحف العمومية الوطنية بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة ووزير المالية.

✓ **المادة 11:** يدير المتحف العمومي الوطني مجلس توجيه ويسيره مدير ويزود بلجنة علمية.

✓ **المادة 12:** يتكون مجلس التوجيه للمتحف العمومي الوطني من الأعضاء الآتي ذكرهم:

- ممثل السلطة الوصية رئيسا.
- ممثل الوزير المكلف بالثقافة.
- ممثل الوزير المكلف بالمالية.

- شخصيتين تعينهما السلطة الوصية بحكم كفاءتهما.
- ممثلي الإدارات المعنية الأخرى وتحدد قائمتهم بموجب مرسوم الإنشاء.
- يحضر مدير المتحف العمومي الوطني اجتماعات مجلس التوجيه بصوت استشاري ويتولى أمانته.
- يمكن مجلس التوجيه أن يستعين بأي شخص من شأنه أن يساعده في أشغاله.

✓ **المادة 13:** يتداول مجلس التوجيه للمتحف العمومي الوطني، على الخصوص فيما يأتي:

- مشروعي النظام والتنظيم الداخليين للمتحف وملحقاته.
- برامج النشاطات السنوية والمتعددة السنوات وكذا حصائل نشاطات السنة المنصرمة.
- قبول الهبات والوصايا.
- الكشوف التقديرية للإيرادات والنفقات.
- مشاريع الميزانية.
- الحسابات السنوية.

✓ **المادة 14:** يعين أعضاء مجلس التوجيه للمتحف العمومي الوطني لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد، وفي حالة انقطاع عضوية أحد الأعضاء يستخلف بعضو جديد حسب الأشكال نفسها إلى غاية انتهاء مدة العضوية. تحدد القائمة الاسمية لأعضاء مجلس التوجيه بقرار من السلطة الوصية.

✓ **المادة 15:** يجتمع مجلس التوجيه في دورة عادية مرتين في السنة على الأقل بناء على استدعاء من رئيسه. يمكن المجلس أن يجتمع في دورة غير عادية بطلب من رئيسه أو من ثلثي 3/2 أعضائه. ترسل الاستدعاءات مرفقة بجدول الأعمال قبل خمسة عشر يوما على الأقل من تاريخ الاجتماع، ويمكن أن يقلص هذا الأجل في الدورات غير العادية دون أن يقل عن ثمانية أيام.

المادة 16: لا تصح مداولات مجلس التوجيه إلاّ بحضور ثلثي 3/2 أعضائه على الأقل وإذا لم يكتمل النصاب يعقد اجتماع آخر في أجل ثمانية (8) أيام. وفي هذه الحالة تصح مداولات مجلس التوجيه مهما يكن عدد الأعضاء الحاضرين، تتخذ قرارات مجلس التوجيه بأغلبية الأصوات، وفي حالة تساوي عدد الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحا.

المادة 17: تحرر مداولات مجلس التوجيه في محاضر تدون في سجل خاص مرقم ومؤشر عليه من الرئيس. ترسل محاضر الاجتماعات إلى السلطة الوصية خلال الثمانية (8) أيام التي تلي الاجتماع للمصادقة عليها.

المادة 18: تكلّف اللجنة العلمية التي يرأسها مد ير المتحف العمومي الوطني، بإبداء الآراء والتوصيات في مخططات العمل وبرامج النشاطات العلمية والتقنية للمتحف. يتم اختيار أعضاء اللجنة العلمية من بين الشخصيات المعروفة بكفاءتها في هذا المجال. تحدّد تشكيلة اللجنة العلمية وسيرها بقرار من السلطة الوصية بناء على اقتراح من مدير المتحف.

✓ **المادة 19:** يعين مدير المتحف العمومي الوطني بمرسوم بناء على اقتراح من السلطة الوصية، وتنهي مهامه حسب الأشكال نفسها.

✓ **المادة 20:** يكلف مدير المتحف العمومي الوطني بضمان تسيير المتحف، وهو الآمر بصرف ميزانيته، وبهذه الصفة يكلف على الخصوص بما يأتي:

- التصرف باسم المتحف وتمثيله أمام القضاء وفي جميع أعمال الحياة المدنية.
- إعداد مشروع الميزانية والالتزام بالنفقات والأمر بصرفها.
- إبرام جميع الصفقات أو الاتفاقيات أو العقود أو الاتفاقات في إطار التنظيم المعمول به.
- ممارسة السلطة السلمية على جميع مستخدمي المتحف والتعيين في المناصب التي لم تتقرر طريقة أخرى للتعيين فيها.
- تحضير اجتماعات مجلس التوجيه والمجلس العلمي.
- إعداد مشروعي النظام والتنظيم الداخليين.
- إعداد التقرير السنوي عن النشاطات وإرساله إلى السلطة الوصية بعد أن يوافق عليه مجلس التوجيه.

✓ **المادة 21:** تشتمل ميزانية المتحف العمومي الوطني على ما يأتي:

– **في باب الإيرادات:** إعانات الدولة والجماعات المحلية والهيئات العمومية، الهبات والوصايا، الايرادات الخاصة المرتبطة بنشاطه.

– **في باب النفقات:** نفقات التسيير، نفقات التجهيز، جميع النفقات الأخرى المرتبطة بنشاطه.

✓ **المادة 22:** تمسك محاسبة المتحف العمومي الوطني طبقا لقواعد المحاسبة العمومية.

✓ **المادة 23:** يسند مسك الحسابات وتداول الأموال لعون محاسب يعينه أو يعتمده وزير المالية.

✓ **المادة 24:** يشترط لإنشاء متاحف عمومية تابعة للجماعات المحلية، شهادة مطابقة يسلمها الوزير المكلف بالثقافة بعد أخذ رأي لجنة المتاحف، يجب أن يستوفي إنشاء المتحف العمومي التابع للجماعات المحلية الشروط الآتية:

- وجود تحف مكونة لمجموعات و/أو مجموعات.
- استيفاء معايير العمل المهني في المجال المتحفي.
- مطابقة فضاءات العرض والحفظ للمعايير المتحفية المطلوبة.

✓ **المادة 25:** يخضع تنظيم المتحف العمومي التابع للجماعات المحلية وسيره لأحكام المرسوم رقم 83-200 المؤرخ في 4 جمادي الثانية عام 1403 الموافق 19 مارس سنة 1983 والمذكور أعلاه.

✓ **المادة 26:** المتحف الخاص مؤسسة دائمة لا يكون هدفها الربح ينشئها أشخاص معنويون خاضعون للقانون الخاص ويكون موضوعها المنفعة الاجتماعية الثقافية.

✓ **المادة 27:** يشترط لإنشاء متاحف خاصة من قبل أشخاص معنويين خاضعين للقانون الخاص، شهادة مطابقة يسلمها الوزير المكلف بالثقافة بعد أخذ رأي لجنة المتاحف. ويتم تحديد شهادة المطابقة كل خمس سنوات. يجب أن يستوفي إنشاء المتحف الخاص الشروط الآتية:

- وجود مشروع متحف.
- وجود مجموعات ودعائم متحفية و/أو إعلامية.
- استيفاء معايير العمل المهني في المجال المتحفي.
- مطابقة فضاءات العرض والحفظ للمعايير المتحفية المطلوبة.

✓ **المادة 28:** مركز التفسير ذو الطابع المتحفي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. ينشأ المركز بموجب مرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة بعد أخذ رأي لجنة المتاحف. ينشأ مركز التفسير ذو الطابع المتحفي التابع لدائرة وزارية غير الدائرة المكلفة بالثقافة بمرسوم تنفيذي بناء على تقدير مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المعني بعد أخذ رأي لجنة المتاحف. يحدد مرسوم

إنشاء مركز التفسير ذو الطابع المتحفي موضوع أو مواضيع التفسير و/أو الاستعادة ومقر المركز وتنظيمه وسيره ووصايته.

✓ **المادة 29:** يشترط لإنشاء مركز التفسير ذي الطابع المتحفي وجود مشروع يتمحور حول موضوع أو مواضيع التفسير و/أو الاستعادة.

✓ **المادة 30:** يكلف مركز التفسير ذو الطابع المتحفي بالمهام الآتية:

- التوعية فيما يخص رهانات التراث الثقافي و/أو الطبيعي بجميع الوسائل الإعلامية والسينوغرافية.
- وضع الأدوات التربوية والبيداغوجية الضرورية لفهم مواضيع التفسير في متناول الجمهور.
- تطوير ورشات بيداغوجية مفتوحة للجمهور من فئة الشباب توجه لتصحيح نظرته وتلقينه التراث الثقافي و/أو الطبيعي.

✓ **المادة 31:** تنشأ لدى الوزير المكلف بالثقافة لجنة تقنية تدعى "لجنة المتاحف"وتكلف بما يأتي:

- إبداء رأي مسبق لإنشاء المتاحف ومراكز التفسير المتحفي كما هو منصوص عليه في المواد 7 و24 و27 و28 أعلاه.
- إبداء رأي تقني مسبق لمنح تسمية "متحف الجزائر".
- إبداء كل رأي تقني في المسائل المتحفية أو المتعلقة بالمجموعات المتحفية بناء على طلب من الوزير المكلف بالثقافة.
- تحدد المعايير الضرورية لصياغة الآراء وكيفيات دراسة الملفات والقواعد المرتبطة بتكوين الملفات التي تسمح للجنة المتاحف بالتحقق من وجود مشروع متحف، بموجب نظام يتخذ بقرار من الوزير المكلف بالثقافة بعد استشارة لجنة المتاحف.

✓ **المادة 32:** تتكون لجنة المتاحف من ستة إلى تسعة أعضاء، ومنهم الرئيس يعينون بمقرر من الوزير المكلف بالثقافة ويتم اختيارهم لكفاءتهم وللاهتمام الذي يولونه للتراث الثقافي. يمكن لجنة المتاحف أن تستعين بأي شخص من شأنه أن يساعدها في أشغالها بحكم كفاءته. يتولى الرئيس تنسيق نشاطات لجنة المتاحف ويسهر على تطبيق النظام الداخلي ويشرف على تحضير الاجتماعات ويسير المناقشات.

✓ **المادة 33:** يستفيد أعضاء لجنة المتاحف وكذا الخبراء والمستشارون الذين يستعان بهم، من أتعاب تحدد مبالغها وكيفيات تخصيصها بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية.

✓ **المادة 34:** تعد لجنة المتاحف نظامها الداخلي وتصادق عليه وتعرضه على الوزير المكلف بالثقافة للموافقة عليه.

✓ **المادة 35:** تتولى المديرية المكلفة بالمتاحف في الوزارة المكلفة بالثقافة أمانة لجنة المتاحف.

✓ **المادة 36:** تعد المتاحف التابعة لوزارة الثقافة التي تم إحداثها عن طريق التنظيم قبل نشر هذا المرسوم، مطابقة لأحكام هذا المرسوم وتعتبر بهذه الصفة متاحف عمومية وطنية كما هو منصوص عليه في المادة 7 أعلاه.

✓ **المادة 37:** تستثنى من مجال تطبيق هذا المرسوم المؤسسات المتحفية التابعة لوزارة الدفاع الوطني.

✓ **المادة 38:** تلغى أحكام المرسوم التنفيذي رقم 07-160 المؤرخ في 10جمادي الأولى عام 1428 الموافق 27 مايو سنة 2007 الذي يحدد شروط إنشاء المتاحف ومهامها وتنظيمها وسيرها، المعدل.

✓ **المادة 39:** ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. حرر بالجزائر في 7 ذي القعدة عام 1432 الموافق 5 أكتوبر سنة 2011.

6-قائمة المراجع:

- ❖ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 1985م.
- ❖ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 36 لسنة 2007.
- ❖ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 16 لسنة 2010.
- ❖ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 56 لسنة 2011.

الدرس 14: تقنيات الإرشاد المتحفي.

1- مفهوم الإرشاد المتحفي:

يتعلق الإرشاد المتحفي بقيادة وتنظيم وإدارة برامج الزيارات داخل المتاحف والمعارض الفنية والتراثية، ويشمل ذلك كافة شرائح الزوار الذين يختارون الزيارات المرافقة حتى انتهاء زيارتهم، وتعتبر هذه المهمة من أقدم المهن عبر التاريخ حيث ارتبطت بهداية المسافرين والعابرين عبر المسالك والطرق إلى أن أصبحت علما قائما بذاته يدرس في المدارس والجامعات لتكوين مرشدين في مختلف المجالات بدون استثناء الثقافة السياحة وغيرها، ما يجعل الإرشاد المتحفي مهمة جوهرية وأساسية في الهيكل الوظيفي للمؤسسات المتحفية، بل وتكتسي طابعا حساسا جدا خصوصا إذا علمنا أن المرشد المتحفي قد يكون المصدر الوحيد والرسمي الذي قد يعتمد عليه الزائر في أخذ الفكرة عن محتوى العرض المتحفي لحضارة وثقافة البلد، لذلك فالمرشد المتحفي مطالب بالتنسيق الدائم مع كل الزملاء في المتحف انطلاقا من المكلف بالمجموعات المتحفية إلى المسؤول عن الأمن والسلامة.

2- مواصفات المرشد المتحفي وتقنياته:

2-1- الدور المحوري للمرشد المتحفي في تنمية مداخيل المتحف:

إبراز المحتوى العلمي والتاريخي للمتحف بخطاب سلس ومتاح لكافة الفئات هذا من جانب ومن جانب آخر، يساهم المرشد المتحفي في تنشيط فضاءات أخرى للمتحف بتنمية مداخيله مثل اقتراح انضمام الزوار إلى الورشات التعليمية، ضف إلى ذلك توجيه الزوار نحو زيارة المتجر الموجود بالمتحف أو بالموقع.

2-2- المرشد المتحفي والحس الأمني:

ينبغي أن يكون المرشد المتحفي على إطلاع دائم بكافة الأحداث التي تقع في محيطه هذا من جانب ومن جانب آخر، يجب أن يكون جاهزا للرد على كافة الاستفسارات التي قد يتلقاها من الزوار الذين يتوافدون من دول أجنبية؛ يجب أن يكون لدى المرشد المتحفي حس أمني استباقي لتسهيل تنقل زواره بين مختلف فضاءات المتحف ومرافقتهم والحفاظ على ممتلكاتهم وعدم تعريضهم لأي مضايقات، وأيضا الاستعداد لتوجههم لأمن

وأقرب مسلك عند إشارة الاخلاء الطارئ عن القسم الأمني بالمتحف (كارثة طبيعية حريق حادث أمني ...).

2-3- المرشد المتحفي ذو أخلاق عالية:

يكون الخطاب الذي يلقيه المرشد المتحفي أمام الزوار هو المصدر الوحيد الذي يعتمده في أخذ صورة عامة عن المتحف وعن المنطقة وعن البلد ككل، لذلك فهو مطالب بتقديم معلومات علمية وتاريخية دقيقة بمستوى احترافي وبكل أمانة علمية وبطريقة تكون في متناول جميع فئات الزوار هذا من جهة ومن جهة أخرى، التأكيد من المعطيات الصحيحة التي يمدها للزوار وهذا ما واجب عليه البقاء بتواصل مستمر مع زملائه المكلفين بإدارة المجموعات المتحفية، ضف إلى ذلك قد تتعدى المهمة الارشادية إلى الرد على استفسارات الزوار ما تعلق مثلا عن العادات والتقاليد والحياة الاجتماعية للسكان المحليين، ما يجعل المرشد المتحفي تقع على مسؤوليته تقديم صورة ايجابية عن وطنه وثقافتهم وحضارات التي مرت على بلاده.

2-4- المرشد المتحفي شخصية بمهارات متعددة:

الإلمام الدقيق للمرشد المتحفي بكافة جوانب العرض المتحفي، ما يطلب منه أن تكون لديه مهارات إضافية تتصل بإتقان اللغات الأجنبية خاصة اللغة الانجليزية وهي لغة العالم، ضف إلى ذلك الإلمام بمهارات التسويق الثقافي وفنون التواصل مع كافة شرائح بمن فيهم الزوار من ذوي الهمم والاحتياجات الخاصة هذا من جانب ومن جانب آخر، القدرة على استعمال التجهيزات الأمنية عند التدخلات الأولية لحماية الزوار (مبادئ الاسعافات الأولية، انذار الاخلاء الطارئ، اطفاء الحريق ...).

2-5- المرشد المتحفي سفير ثقافي:

المرشد المتحفي شخصية تجمع بين كفاءات المؤرخ والآثاري والفنان ومهارات التواصل وتقنيات التسويق والترويج السياحي، ما يجعل المرشد المتحفي سفيرا ثقافيا لبلاده بامتياز.

3- قائمة المراجع:

- عبد الحق معزوز، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
- حملاوي (عليّ)، **علم المتاحف**، سلسلة محاضرات في علم الآثار، نشر ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون ذكر تاريخ الطّبع.
- **دليل تنظيم المتاحف (إرشادات عملية)**، تأليف مشترك بإشراف أدامز (فيليب)، تعريب محمد حسن عبد الرّحمن، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993.
- شرقي الرزقي، **فصول في علم المتاحف**، دار الألمعية، قسنطينة، 2014.
- GOB (A) & DROUGUET (N), **La muséologie (Histoire, développements, enjeux actuels)**, Editeur Armand COLIN, Paris, 2ème édition, 2006.
- VERNER JOHNSON (E) & JOANNE C. HORGAN, **La mise en réserve des collections de musée**, Série protection du patrimoine culturel; Cahiers techniques: musées et monuments N° 2, UNESCO, Paris, (S D).

الدرس 15: المتحف والجمهور.

1- أهمية الجمهور بالمتاحف:

يعد المتحف معهدا مفتوحا للجمهور حسب التعريف الذي وضعه المجلس الدولي للمتاحف ICOM، ومن خلال هذا التعريف يعطي للمتحف دورا علميا واجتماعيا له، فالمتحف يقدم للجمهور اتصالا مباشرا مع بقايا التراث الإنساني، مع التطور والتقدم في الوسائل المستخدمة في نقل الأحداث والمعلومات عبر تقنيات النشر الإلكتروني، إلا أن المتحف يقوم بالعكس ذلك فهو ينقلها مباشرة للجمهور بعرض هذا التراث، باختلافه من الطبيعة والآثار والفن والتاريخ وغيرها، ومن هنا يتبين لنا أن المتحف يقدم للجمهور مشهدا مباشرا ومتكاملا للعالم الذي يعيش فيه مع مجموعة من الخدمات التي تساعده على ذلك.

إن المتحف بدون جمهور يزوره باستمرار فهو عبارة عن مستودع لحفظ القطع الأثرية، إذ أن الاهتمام بجمهور المتاحف بدأ في القرن العشرين للميلاد، وذلك بنشر مجلات خاصة بالعروض المقامة في المتاحف منها الدائمة ومنها المؤقتة والمتنقلة، بالإضافة إلى النشاطات المتحفية، ما أدى إلى وضع علاقة فاعلية بين الجمهور والمتحف خاصة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

جاءت فكرة الاهتمام بالجمهور بعد إنشاء مركز لدراساته بفرنسا في عام 1989م، الذي هو عبارة عن معهد يقوم بالاستبانات والتحقيقات حول الجمهور، والهدف من هذا المركز هو أن يكون المتحف دائما قادرا على تحقيق أفضل استقبال واتصال مع الجمهور، كما يهدف إلى تحديد نقاط الضعف ومعرفة جمهور الزائرين للمتحف. ومن بين المواضيع التي تطرح الأسئلة في الاستبانات على الجمهور نذكر:

- ✓ حالات وأهداف الزيارة.
- ✓ مدى شمولية الزيارة و الفائدة التي حصل عليها من الأقسام المزارة.
- ✓ تقييم الزيارة.
- ✓ التوقعات المتعلقة بالخدمات.
- ✓ ترتيبات في العودة اللاحقة.
- ✓ الصفات الاجتماعية والثقافية.

2- دراسة جمهور المتاحف:

جمهور المتاحف عبارة عن جميع الزائرين دون استثناء من حيث صفاتهم وممارستهم ورغباتهم من زيارتهم للمتحف، وذلك لتولد علاقة وطيدة بين الجمهور والمعروضات المتحفية مهما كان نوعها، فلدراسة جمهور الزائر للمتاحف ومدى شغفه بالتراث الأثري واتصاله به من خلال زيارته للمتاحف والمواقع الأثرية، واجب علينا القيام بالاستبانات والدراسات الإحصائية لجمهور الزائرين، وهذا لوصول إلى العدد الزائر للمتاحف، وإلى العلاقة الموجودة بين المتحف والجمهور. مع العلم أن الهدف المرجوة من دراسة جمهور المتاحف تتمثل في:

- ✓ زيادة المعرفة للجمهور المتاحف.
- ✓ وسائل الإعلام والاتصال.
- ✓ تحسين وتطوير التعليم واكتساب المعارف.
- ✓ نقل المعلومات المفيدة اجتماعيا كالعروض التي تتناول الصحة، والعلوم، والتاريخ وغيرها.

✓ زيادة عدد الزائرين للمتاحف.

وللوصول إلى الأهداف المرجوة واجب استخدام وسائل متعددة لدراسة جمهور المتاحف بحسب المعروضات المتحفية وجمهور الزائرين، والتي تتمثل في:

✓ استمارة الأسئلة والتي تقدم للزائر بعد إتمام الزيارة.

✓ المقابلة المباشرة مع الزائر.

✓ تسجيلات كاميرات الفيديو لمراقبة الزيارة المتحفية.

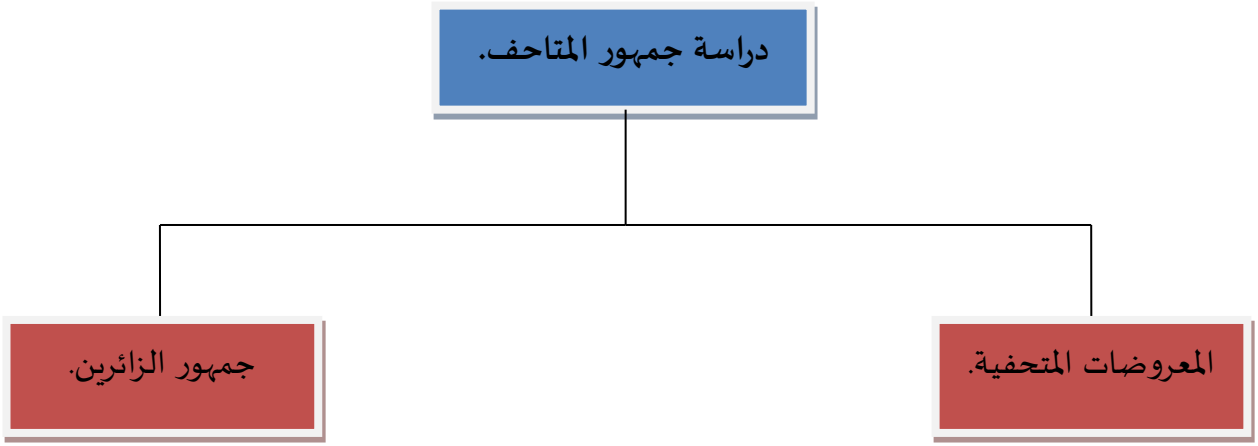

المخطط رقم 12: المخطط التوضيحي لجمهور المتاحف.

3- أصناف جمهور المتاحف:

يمكننا تميز ثلاث مجموعات من جمهور المتحف والتي هي كالتالي:

3-1- جمهور الزائرين العامين:

ويضم مجموعة متنوعة من الزائرين ومنهم المجموعات السياحية الأجنبية.

3-2- جمهور المجموعات المدرسية:

ويضم الأطفال والشباب وهذا بتقديم المتحف برامج تربوية، مع العلم أن المجموعات المدرسية تأتي في المرتبة الأولى من حيث الزوار للمتحف.

3-3- جمهور المختصين:

ويضم الهواة والطلاب والباحثين في التراث وغيرهم من المهتمين.

4- تصميم المتحف للجمهور:

يحتوي المتحف خاصة منها الكبرى على قاعات لاستقبال الجمهور، التي يجب أن تحتوي على المستلزمات التي يحتاجها الزائر ككراسي لاستراحة هذا من جهة ومن جهة أخرى، ضرورة تجهيز موقف خاص للسيارات ووضع لوحات الإرشاد والإعلان، وكذا تأمين التجهيزات الضرورية لخدمة استقبال الأشخاص الكبار في السن والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة.

5- أنماط زيارة الجمهور:

تكمن أنماط زيارة الجمهور بحسب تحركهم في قاعات العرض المتاحف أو خط سيرهم وهي حسب المخطط التالي:

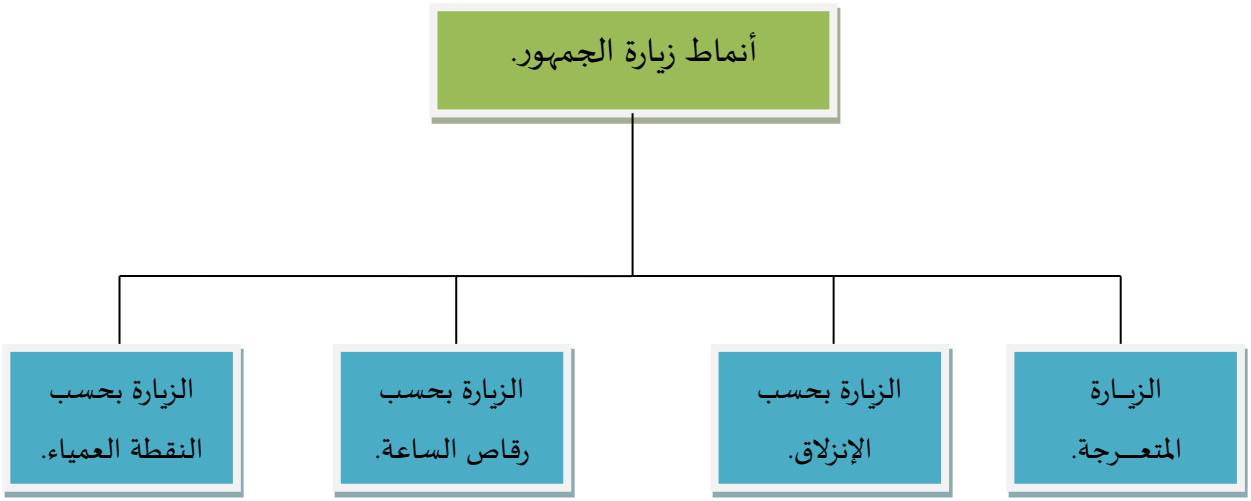

المخطط رقم 13: المخطط التوضيحي لأنماط زيارة الجمهور.

6- التربية المتحفية:

6-1- مفهوم التربية المتحفية وهدفها:

التربية المتحفية عبارة عن مجال متخصص مكرسا جهوده لتطوير وتعزيز دور المتحف كمؤسسة عامة، والغرض من التربية المتحفية هو تعزيز قدرة الزوار على فهم محتويات المتحف وتقديرها. وفي تقرير مبتكر نشرته الجمعية الأمريكية للمتاحف سنة 1992م، الذي يسمى بالتميز والمساواة فإن الدور التعليمي للمتاحف عرف على أنه الدور الأساسي لخدمة المتاحف التي يقدمها للجمهور. وما جاء في التقرير ما يلي "...البعد

الجمهوري للمتاحف يجعلها بالضرورة تؤدي الخدمة التعليمية العامة – وهو مصطلح يتضمن في معناه الشامل الاستكشاف والدراسة والملاحظة والتفكير النقدي والتأمل والحوار." وتطورت التربية المتحفية لتكون مجالًا للدراسة والاهتمام الخاص بها وبذلت الجهود لتسجيل التاريخ وإنشاء أجندة بحث لتعزيز موقفها كعلم ضمن نطاق العمل الواسع للمتاحف.

6-2- المتاحف ودورها التربوي:

تعتبر المتاحف من بين المؤسسات التعليمية الهامة لخدمة المجتمع المحلي ومساندتها، فهي تختلف بأنواعها فمنها الأثري والعلمي والفني والمتخصصة في التاريخ الطبيعي وللأطفال، ومع اختلاف أنواع المتاحف الا أنها تشترك بأهدافها وهي : جمع القطع المتحفية وصيانتها والحفاظ عليها وإفساح المجال للباحثين والدارسين للاستفادة منها، وتثقيف الزوار من جميع أعمارهم و ثقافتهم.

لقد أخذ بعض المربين يهتمون اهتماما جديا بالمتاحف في إطار نظرتهم المتغيرة للتربية والتعليم، فالتربية بمفهومها الشامل ما عادت تنحصر في جدران قاعة الدرس، وما عادت عملية التعليم تقتصر على ما يلقيه المعلم على الطلاب إلقاء ضمن إطار توجه تقليدي للتعليم، فكان من الضروري أن تمتد التربية خارج الجدران والصفوف المدرسية لتستفيد من بيئات يمكنها أن تساهم في التربية، ومن هذه البيئات المتاحف التي غدت إحدى الوسائل التربوية، وتمتاز التربية المتحفية بميزات متعددة منها أن التعليم المتحفي مختلف عن التعليم المدرسي التقليدي، فهو غير الزامي، وتعليم غير رسمي لا يعتمد على الصف والامتحانات للتقييم، والزوار يملكون الحرية للمجيء الى المتحف والذهاب، واستكشاف العرض حسب رغبتهم و اهتمامهم.

وللمتاحف أهمية في التربية والتعليم كما أشار إليها الكاتب محمد السيد حلاوة في كتابه المعون بـ: "تثقف الطفل بين المكتبة والمتحف"، حيث يشير إلى أهمية المتاحف التي لعبت دورا فاعلا في العملية التربوية، والتي تكمن في:

- ✓ المتاحف تحمل في طياتها وثائق تصنعها الشعوب من خلال إبداعاتهم، لتسهيل منجزات القدم في كافة مظاهر الحياة، وما يتصل بذلك من أرصدة تاريخية وثقافية وجمالية.

- ✓ يمكن أن تكون المتاحف مصدرا لإبداع الطفل المتواصل عليه.
- ✓ لا توجد حدود للمتاحف في تربية الاتصال الجماهيري، ويمكن أن تخرج أدوارها التربوية للشوارع، بحيث تحقق البعد الآخر للتربية المقصودة.
- ✓ المتاحف هي المصدر الأساسي للتنمية الإبداعية والجمالية للطفولة وتعليمها ليعطيه الحفاظ على الهوية الذاتية لثقافات الشعوب مستقبلا.
- ✓ المتاحف أحد متطلبات الأساسية لتوثيق مسيرة الشعوب، كما تعتبر حافزا على التنمية الجمالية للطفولة.
- ✓ تعد المتاحف من بين المراكز الأساسية لتحقيق التواصل بين الأجيال من خلال الطفولة.

6-3- القيمة التربوية للمتاحف:

تكمن القيمة التربوية للمتاحف في استخدامها كمادة للتدريس تاريخ الشعوب في الدرجة الأولى هذا من جهة ومن جهة أخرى تكمن قيمتها فيما يلي:

- ✓تعطى للمعلم خبرات أكثر مما لدية وتوكد له المعلومات النظرية.
- ✓تجسد للطالب بعض الوقائع التاريخية.
- ✓تساعد على التغلب على البعد الزماني والمكاني في العملية التعليمية.
- ✓ربط بين ما يدرسه الطالب في المدرسة وبين الواقع التاريخي.
- ✓ تنمية المعلومات لدى الطلبة.
- ✓تنمية الروح الوطنية لدى الطلبة.
- ✓إتاحة الفرصة للطلبة للتعمق في دراسة التاريخ.
- ✓ ربط الدراسة النظرية بالواقع.
- ✓تزيد من إقبال الطلبة على المادة الدراسية.
- ✓يعطى للطالب إحساسا وإدراكا بأحداث الماضي.
- ✓تجعل الطالب أكثر مشاركة في الموقف التعليمي.
- ✓إثارة روح لانتماء لدى الطلبة.
- ✓إثارة الدافعية نحو التعلم.

- ✓تنمية التذوق الحسى والفني لدى المتعلمين.
- ✓تنمية مهارات النقد والتحليل الدقيق لدى المتعلم.
- ✓ تشويق الطالب لدراسة التاريخ.
- ✓تقريب المعلومات إلى ذهن الطالب.
- ✓تحويل المعلومات من معلومات مجردة الى معلومات محسوسة.
- ✓دراسة التاريخ في موقع حدوثه.
- ✓تقلل اعتماد الطالب على الكتاب المدرسي.
- ✓تساعد المتعلم على عمل التقارير العلمية وتدوين المعلومات.
- ✓تساعد على بقاء أثر التعليم.
- ✓توجيه المتعلم للتعلم الذاتي والحصول على المعلومات بنفسه.

من خلال ما سبق نصل إلى الاقرار بالدور المحوري الذي يلعبه المتحف في عملية بناء المجتمعات وما له من أهمية في إبراز الحقائق التاريخية وتنمية الحس التربوي والثقافي تجاه التراث عامة والمادي خاصة؛ كما يعد الجمهور من بين العوامل المساهمة والمتداخلة في وضع التصميم الأولي لأي متحف، إذ يحدد نوع المتحف وطريقة العرض فيه، وكذا طابعه وحجمه وامتداده وخطوط السير فيه، بحيث واجب تصميمه بناء على نوعية الجمهور من حيث السن والمستوي العلمي والثقافي؛ ومن هنا يتبين لنا أن المتحف يقدم لنا خدمة لحفظ الاستمرارية لبعض التقاليد المميزة، مع الاحتفاظ بأعمال الحرف الحالية لبعض الصفات التي لا مثيل لها من أعمال الماضي.

7- قائمة المراجع:

- ❖ إبراهيم محمد حسن سمية، محمد عبد القادر محمد، **فن المتاحف**، دار المعارف، القاهرة، 1990م.
- ❖ أدامز فيليب وآخرون، **دليل تنظيم المتاحف(إرشادات علمية)**، ترجمة: محمد حسن عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993م.
- ❖ بشير زهدى، **المتاحف**، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة، دمشق، 1988م.

- بهنسي عفيف، **علم المتاحف والمعارض**، منشورات دار الشرق، دمشق، 2004م.
- تقي الدباغ، فوزي رشيد، **علم المتاحف**، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1989م.
- الحجي سعيد، ديوب ابتسام، **علم المتاحف**، منشورات جامعة دمشق، 2012م/2013م.
- رفعت موسى محمد، **مدخل إلى فن المتاحف**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002م.
- عبد الحق معزوز، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار الوطنية للكتاب، الجزائر، 2014م.
- عزت زكي حامد قادوس، **علم الحفائر وفن المتاحف**، دار الكتب، الإسكندرية، 2004م.
- العطار حسن إبراهيم، **المتاحف عمارة وفن وإدارة**، دمشق، 2004م.
- علي حملاوي، **علم المتاحف**، سلسلة محاضرات علم الآثار، وزارة الجامعات، بدون تاريخ النشر.
- عياد موسى العوامى، **مقدمة في علم المتاحف**، المنشأة العامة، طرابلس، ليبيا، 1994م.
- الكجك يسرى، **علم المتاحف**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2008م.
- المعري أمل، **علم المتاحف**، دمشق، 1999م.

- André(G) et Drouguet(N), **La muséologie**, Armand Colin, Paris, 2006.
- Balle(C), Coutancie(B), **Musée en Europe**, Paris, 2004.
- Bernier(C), **L'art au musée**, Paris, 2002.
- Claus(K), **L'architecture du musée**, UNESCO, Paris, 1997.
- Cusset(Y), **Le Musée**, Paris, 2000.
- Deotte(J), **Le Musée**, Paris, 1993.

فهرس الموضوعات

الدرس 01: مدخل إلى علم المتاحف.

1- علم المتاحف وتعريفه.....02

2- نشأة علم المتاحف.....03

3- قائمة المراجع.....04

الدرس 02: الأصول التاريخية للمتحف.

1- المتحف وتعريفه.....05

2- نشأة وتطور المتحف.....07

3- العوامل المساهمة في ظهور المتحف.....09

4- وظائف المتحف.....10

5- أنشطة ومهام المتاحف.....11

6- أصناف المتاحف.....11

7- قائمة المراجع.....13

الدرس 03: تطوّر عمارة المتحف عبر العصور.

1- مفهوم عمارة المتحف.....14

2- تطور تصميم المتاحف.....14

2-1- المتاحف المشيدة في المباني القديمة.....15

2-1-1- الـــرواق.....15

2-1-2- القـــاعة.....15

2-2- المتاحف المشيدة والمبنية في الفترة الحالية (الجديدة).....16

3- أقسام مبنى المتحف.....17

3-1- القسم الإداري.....17

3-2- قاعات العرض.....17

3-3- ملحقات المتحف.....17

4- معايير العمارة المتحفية.....18

5- قائمة المراجع.....19

الدرس 04: تجهيز بناية المتحف بوسائل الوقاية والسلامة من مختلف الأخطار.

1- مخطط التدخل للحماية والسلامة.....21

2- الوقاية والسلامة من مخاطر الفيضان أو اجتياح الماء.....21

3- الوقاية والسلامة من الحرائق.....21

4- الإرشادات حول التسيير المتحفي.....22

5- قائمة المراجع.....23

الدرس 05: نشاطات ووظائف المتحف المعاصر.

1- الوظيفة الإجتماعية.....24

2- الوظيفة الثقافية.....25

3- الوظيفة التربوية والتعليمية.....26

4- الوظيفة الاقتصادية.....28

5- نشاطات المتاحف.....28

6- قائمة المراجع.....30

الدرس 06: تقنيات العرض المتحفي.

1- مفهوم العرض المتحفي.....31

2- عناصر العرض المتحفي.....31

3- أساليب العرض المتحفي.....32

3-1- العرض الدائم Exposition Permanent.....33

3-2- العرض المؤقت Exposition Temporaire.....33

3-3- العرض المتنقل Exposition Itinérante.....35

4- وسائل العرض المتحفي.....36

4-1- العرض داخل الخزائن.....36

4-2- العرض في الجدران والأرضية.....38

4- 3- الإنارة المتحفية L'éclairage muséal.....38

4-3-1- الإنارة الطبيعية.....38

4-3-2- الإنارة الاصطناعية.....39

5- قائمة المراجع.....40

الدرس07: مبادئ الحفظ الوقائي للمقتنيات المتحفية.

1- مفهوم الحفظ.....41

2- أهداف الحفظ الوقائي.....42

3- مبادئ الحفظ الوقائي.....42

4- حفظ وتخزين اللقى الأثرية.....43

5- الرطوبة النسبية (humidité relative).....44

6- التكييف والتخزين.....45

6-1- القواعد العامة للتكييف والتخزين.....45

6-2- قواعد تكييف وتخزين المواد اللاعضوية.....46

6-2-1- قواعد تكييف وتخزين مادتين الرصاص والقصدير.....46

6-2-2- قواعد تكييف وتخزين مادة الذهـــب.....47

6-2-3- قواعد تكييف وتخزين مادة الفخـــار.....47

6-2-4- قواعد تكييف وتخزين مادة الجص الملون.....47

6-2-5- قواعد تكييف وتخزين الكتل الحجرية الكبيرة.....48

6-2-6- قواعد تكييف وتخزين مادة الزجاج.....48

6-3- قواعد تكييف وتخزين المواد العضوية.....48

6-3-1- الخشب المشبع بالماء.....48

6-3-2- الجلد المشبع بالماء.....49

6-3-3- النسيج والأقمشة.....49

6-3-4- العظام والعاج.....50

7- التدخلات على اللقى الأثرية.....50

8- دور المحافظ – المرمم(Conservateur- Restaurateur).....52

9- قانون أخلاقيات المهنة المنظمة العالمية للمتاحف (2006).....52

10- قائمة المراجع.....52

الدرس 08: إجراءات وتقنيات نقل التحف بين المتاحف.

1- مصادر المقتنيات الأثرية.....54

1-1- التنقيبات الأثرية.....54

1-2- الشـراء.....54

1-3- التبـادل.....54

1-4- الهبـات..... 54

1-5- الاستعـارة.....54

1-6- التحف المنقولة ملكيتها 55

1-7-عن طريق مصالح الأمنية.....55

2- إجراءات وتقنيات نقل التحف بين المتاحف.....56

3- قائمة المراجع.....57

الدرس 09: إدارة المقتنيات المتحفية.

1- تسيير الإداريين.....58

1-1- مدير المتحف(المحافظ).....58

1-2- رؤساء الدائـــرة.....59

1-3- رؤساء المصلحة.....59

1-4- رؤساء الفروع.....60

1-5- رؤساء المصالح الفنية.....60

1-6- أمين المكتبة..... 60

2- قائمة المراجع.....61

الدرس10: تسيير الأخطار البشرية والطبيعية.

1- الحريق.....62

2- الفيضان.....63

3- السرقة.....64

4- الجرد.....65

5- قائمة المراجع.....66

الدرس 11: المتاحف في العالم.

1- متحف اللوفر بفرنسا.....67

1-1- موقعه وتاريخه.....67

1-2- محتويات المتحف.....68

1-2-1- قسم الآثار الشرقية.....68

1-2-2- قسم الحضارة المصرية.....68

1-2-3- قسم الآثار اليونانية والرومانية.....68

1-2-4- قسم الفنون الإسلامية.....68

1-2-5- قسم التحف الفنية.....68

1-2-6- قسم المنحوتات.....69

1-2-7- قسم تاريخ متحف اللوفر.....69

2- المتحف البريطاني.....69

2-1- موقعه وتاريخه.....69

2-2- محتويات المتحف.....69

2-2-1- قسم مصر القديمة والسودان.....69

2-2-2- قسم آسيا.....70

2-2-3- قسم الشرق الأوسط.....70

2-2-4- قسم اليوناني والروماني.....70

2-2-5- قسم العملات والميداليات.....70

3- متحف الأرميتاج.....70

3-1- موقعه وتاريخه.....70

3-2- محتويات المتحف.....70

3-2-1- جناح الفنون الغربية.....71

3-2-2- جناح أوروبا الغربية.....71

3-2-3- جناح الثقافة البدائية.....71

3-2-4- جناح الثقافات والفنون في البلدان الشرقية.....71

3-2-5- جناح الثقافة والفنون في الشرق السوفيتي.....72

3-2-6- جناح الثقافة الروسية.....72

3-2-7- جناح النقود.....72

4- متحف الميتروبوليتان.....72

4-1- موقعه وتاريخه.....72

4-2- محتويات المتحف.....73

4-2-1- قسم الفن الزخرفي الأمريكي.....73

4-2-2- قسم اللوحات والنحت الأمريكي.....73

4-2-3- قسم الأزياء.....73

4-2-4- قسم الأسلحة والدروع.....73

4-2-5- قسم الأديرة.....73

4-2-6- قسم فنون العصور الوسطى..... 73

4-2-7- قسم الفن الإسلامي.....73

4-2-8- قسم الفنون الرومانية واليونانية.....74

4-2-9- قسم الشرق القديم.....74

5- قائمة المراجع.....74

الدرس 12: نشأة المتاحف وتطورها بالجزائر.

1- تطور المتاحف في الجزائر.....75

2- المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.....75

2-1- موقعه وتاريخه.....75

2-2- تقسيمه المعماري.....76

2-2-1- قسم الآثار القديمة.....76

2-2-1-1- المدخل.....76

2-2-1-2- قاعة الفن المسيحي.....78

2-2-1-3- قاعة الفخار.....79

2-2-1-4- قاعة الرخاميات.....79

2-2-1-5- قاعة الزجاجيات.....80

2-2-1-6- قاعة العبادات الوثنية.....81

2-2-1-7- قاعة البرونز.....82

2-2-1-8- قاعة المرامد.....83

2-2-2- قسم الآثار والفنون الإسلامية.....83

2-2-2-1- قاعة الفن الإسلامي الأولى.....84

2-2-2-2- قاعة الفن الإسلامي الثانية.....85

2-2-2-3- قاعة الفن الإسلامي الثالثة.....85

2-2-2-4- قاعة الفن الإسلامي الرابعة.....86

2-2-2-5- قاعة المسكوكات.....87

3- المتحف الوطني سيرتا- قسنطينة.....89

3-1- موقعه وتاريخه.....89

3-2- أقسام المتحف.....90

3-2-1- قسم خاص بالآثار.....90

3-2-2- قسم الفنون الجميلة.....90

3-2-3- قسم الاثنوغرافيا.....90

3-3- قاعات المتحف.....90

3-3-1- قاعة ما قبل التاريخ.....90

3-3-2- قاعة المعبودات.....90

3-3-3- قاعة المسكوكات والبرونز..... 90

3-3-4- قاعة المسيحية النوميدية.....91

3-3-5- قاعة قلعة بني حماد.....91

3-3-6- القاعة الكبرى.....91

3-3-7- قاعة قسنطينة.....91

4- المتحف الوطني للآثار القديمة بسطيف.....91

4-1- موقعه وتاريخه.....91

4-2- قاعات المتحف.....93

4-2-1- قاعة ما قبل التاريخ.....93

4-2-2- قاعة الآثار القديمة.....93

4-2-3- قاعة الفن الإسلامي.....93

4-2-4- قاعة المسكوكات.....93

4-2-5- قاعة الفسيفساء.....93

4-2-6- قاعة المعارض.....94

5- المتحف الوطني أحمد زبانة بوهران.....94

5-1- موقعه وتاريخه.....94

5-2- قاعات المتحف.....95

5-2-1- قاعة الفنون الجميلة.....95

5-2-1-1- الفن التشكيلي الجزائري المعاصر.....95

5-2-1-2- الفن الأوروبي.....95

5-2-2- قاعة تاريخ الطبيعة.....95

5-2-3- قاعة الاثنوغرافيا.....96

5-2-4- قاعة ما قبل التاريخ.....96

5-2-5- قاعة المسكوكات.....96

5-2-6- قاعة وهران القديمة.....96

5-2-7- قاعة الفن الإسلامي.....96

5-2-8- قاعة المجاهد.....96

6- المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة.....97

7- المتحف العمومي الوطني للزخرفة والمنمنمات وفن الخط.....97

8- المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية.....98

8-1- موقعه وتاريخه.....98

8-2- محتويات المتحف.....99

9- قائمة المراجع.....99

الدرس 13: تطور التشريع المسير للمتاحف بالجزائر.

1- نبذة عن القوانين التشريعية للمتاحف بالجزائر.....100

2- المرسوم التنفيذي رقم 85- 277.....100

3- المرسوم التنفيذي رقم 07 -160.....103

4- المرسوم التنفيذي رقم 10 -84.....111

5- المرسوم التنفيذي رقم 11 -352.....111

6- قائمة المراجع.....118

الدرس 14: تقنيات الإرشاد المتحفي.

1- مفهوم الإرشاد المتحفي.....119

2- مواصفات المرشد المتحفي وتقنياته.....119

2-1- الدور المحوري للمرشد المتحفي في تنمية مداخيل المتحف.....119

2-2- المرشد المتحفي والحس الأمني.....119

2-3- المرشد المتحفي ذو أخلاق عالية.....120

2-4- المرشد المتحفي شخصية بمهارات متعددة.....120

2-5- المرشد المتحفي سفير ثقافي.....120

3- قائمة المراجع.....121

الدرس 15: المتحف والجمهور.

1- أهمية الجمهور بالمتاحف.....121

2- دراسة جمهور المتاحف.....122

3- أصناف جمهور المتاحف.....123

3-1- جمهور الزائرين العامين.....123

3-2- جمهور المجموعات المدرسية..... 123

3-3- جمهور المختصين.....123

4- تصميم المتحف للجمهور.....124

5- أنماط زيارة الجمهور.....124

6- التربية المتحفية.....124

6-1- مفهوم التربية المتحفية وهدفها.....124

6-2- المتاحف ودورها التربوي.....125

6-3- القيمة التربوية للمتاحف.....126

7- قائمة المراجع.....127

-فهرس الموضوعات.....129